

# صناديق اللآلى

الجزء الأول

العلامة

نصير الدين نصير هونزاي

الترجمة من الأردية إلى الإنكليزية

د.فقير محمد هونزاي

رشيدة نور محمد هونزاي

الترجمة من الإنكليزية إلى العربية

جمانة رستم

تنضيد وطباعة

حازم عليا

معهد خانة الحكمة - 2022

(4).....	1- إهداء.....
(4).....	2- كلمة شكر.....
(5).....	3- المقدمة.....
(9).....	4- الخدمات الذهبية.....
(10).....	5- صناديق الآلي (1).....
(11).....	6- صناديق الآلي (2).....
(13).....	7- صناديق الآلي (3).....
(14).....	8- صناديق الآلي (4).....
(16).....	9- صناديق الآلي (5).....
(18).....	10- صناديق الآلي (6).....
(19).....	11- صناديق الآلي (7).....
(21).....	12- صناديق الآلي (8).....
(23).....	13- صناديق الآلي (9).....
(24).....	14- صناديق الآلي (10).....
(26).....	15- صناديق الآلي (11).....
(28).....	16- صناديق الآلي (12).....
(29).....	17- صناديق الآلي (13).....
(31).....	18- صناديق الآلي (14).....
(32).....	19- صناديق الآلي (15).....
(37).....	20- صناديق الآلي (16).....
(39).....	21- صناديق الآلي (17).....
(40).....	22- صناديق الآلي (18).....
(42).....	23- صناديق الآلي (19).....
(44).....	24- صناديق الآلي (20).....
(47).....	25- صناديق الآلي (21).....
(48).....	26- صناديق الآلي (22).....
(50).....	27- صناديق الآلي (23).....
(52).....	28- صناديق الآلي (24).....
(54).....	29- صناديق الآلي (25).....
(57).....	30- صناديق الآلي (26).....
(59).....	31- صناديق الآلي (27).....
(61).....	32- صناديق الآلي (28).....
(63).....	33- صناديق الآلي (29).....
(65).....	34- صناديق الآلي (30).....
(67).....	35- صناديق الآلي (31).....
(69).....	36- صناديق الآلي (32).....
(71).....	37- صناديق الآلي (33).....
(74).....	38- صناديق الآلي (34).....

(75).....	39- صناديق الآلئ (35).....
(76).....	40- صناديق الآلئ (36).....
(78).....	41- صناديق الآلئ (37).....
(80).....	42- صناديق الآلئ (38).....
(82).....	43- صناديق الآلئ (39).....
(84).....	44- صناديق الآلئ (40).....
(86).....	45- صناديق الآلئ (41).....
(88).....	46- صناديق الآلئ (42).....
(91).....	47- صناديق الآلئ (43).....
(93).....	48- صناديق الآلئ (44).....
(95).....	49- صناديق الآلئ (45).....
(97).....	50- صناديق الآلئ (46).....
(100).....	51- صناديق الآلئ (47).....
(102).....	52- صناديق الآلئ (48).....
(104).....	53- صناديق الآلئ (49).....
(106).....	54- صناديق الآلئ (50).....
(108).....	55- صناديق الآلئ (51).....
(-)	56- مسرد المصطلحات.....
(-)	57- فهرست المراجع القرآنية.....
(-)	58- فهرست الأحاديث.....
(-)	59- فهرست الأحاديث القدسية.....
(-)	60- فهرست الأقوال.....
(-)	61- فهرست الآيات الشعرية.....
(-)	62- فهرست أسماء العلم.....
(-)	63- قائمة المراجع.....
(-)	64- ملاحظات الخاتمة.....

## الإهداء

يعود شرف وسعادة رعاية نشر هذا المجلد الأول للترجمة الإنكليزية لـ: ((صناديق اللائي)) إلى مهدي علي قاسم علي دنخي وزوجته العزيزة ناهيد وولديهما الملائكيين: عبد الرحيم وعبد الكريم.

لقد ارتبط مهدي علي وأسرته مع معهد خاتمةالحكمة(دارالحكمة) لفترة قصيرة نسبياً من خلال تقديم ILG فضيلة العضو ورئيس اللجنة نصر الله قمر الدين، على أية حال، لقد أدرك الكثير في إخلاصه وخدمته لعلم الحقيقة أثناء هذه الفسحة القصيرة من الوقت وفي روح {سَابِقُوا} (21/57). وقد أعطاه حبه الشديد لإمام الزمان تعلقاً عميقاً بالعلم الباطني للطريقة الإسماعيلية في وقت قصير. ولا يضحي فقط هو وعائلته ويجاهدون لاكتساب العلم بأنفسهم وإنما قد باركهم المولى بالرغبة الشديدة في مشاركة العلم مع كل أعضاء الجماعة وإلى مدى أبعد.

لقد خدم كلٌّ من مهدي علي وناهيد الجماعة لسنوات طويلة بشكل متطوعين رسميين، المذكور أولاً في مسجد ناظم آباد والثانية في مسجد غاردين. ومع الرعاية لـ: (إمام شيناسي) و (كتاب الولاية) في البدء، والآن لهذا الكتاب الفريد ذو الخمسة سؤال وجواب، قد نالوا تاج الخدمة أي خدمة العلم الحقيقي.

إن دعاء، كلّ أصدقاء العلم، العميق هو آتة عسى أن يربّ المولى بركةً مضاعفةً لمهدي علي وأسرته في حياتهم المادية والروحية والعقلية. عساهم يكونون هم والمؤمنون الآخرون مُلهَمُونَ لأداء خدمةٍ مشابهةٍ للعلم المقدّس لطريقتنا.

آمين يا ربّ العالمين!

## كلمة شكر

أكمل الحمد لله المجلد الأول للترجمة الإنكليزية لـ: ((صناديق اللائي)) المؤلف من خمسة سؤال وجواب بفضل إمام الزمان الظاهر في تفاني وتعاون عدد من تلاميذ جامعة خاتمة الحكمة.

لقد وسع الاستاذ المعظم فضيلة العلامة نصير الدين نصير هونزاي مداركنا وتحداها بكتابة هذا الكتاب الفريد ذو الألف سؤال وجواب والحجم التام للكتاب يستلزم أن تكون الترجمة الإنكليزية في مجلدين. اكتمل المجلد الأول بالمساهمة المشتركة للتالية أسماهم في ترتيب أجنبي:

عظيم علي لآخاني، يدرس حالياً من أجل الماجستير في العلم في فرنسا تحت رعاية لجنة بحث باكستان للمساحة والغلاف الجوي الأعلى. ورغم جدول مواعيد دراسته المشغول جداً، وجد الوقت لقراءة النسخة النهائية من الترجمة وكالعادة، مع اهتمامه الشديد طور دفته بشكل عظيم. إنّ دعاءنا المخلص هو أن تتبع ابنته الملاك الصغير مهر الخيز خطا والدها في اكتساب كلا العلمين النبوي والروحي.

يجب الشناء على عشرة رومي و ظهور من أجل الجهد والوقت الذي تقضيه لتطورها الشخصي في حقل العلم الباطني في حين تقوم بمهنة التمريض ذات المتطلبات الكثيرة وتربية ملاكين دري مكون ونصير الدين وقد أمكنها بتأييد المولى الخاص تدقيق المراجع القرآنية العديدة في هذا الكتاب وهكذا تضمن دقتهم.

وجمهود نزار فتح علي في حقل النشر أكثر من أن تحصى هنا. على أية حال فالذكر الخاص هو نتيجة للتقدم الهائل الذي صنعه في تصميم الأغلفة الجذابة وذات المعنى لكنبنا.ابناء الملاكين الصغيران دري ثمين وفقير محمد محظوظان حقيقةً لينسبوا لعائلة بهذا السجل الهائل من خدمة العلم.

ولا يقوم ظهور لآخاني بتصميم وتنسيق الكتاب فحسب، ولكنه أعطى وقته الثمين في الماضي لتنتج منشورات كثيرة. وصره في القيام بعدد من المسودات هو بالفعل نموذجي. وهو يعمل في سياق بيئة التنافس والجدارة والجديّة أيضاً التي ينفذ فيها مسؤولياته الأبوية.

ذو الفقار جاني هو شريك بالعمل، وكواليد الملاكين صغيرين رضي الدين وضحي قد تكفل أيضاً بالتربية الدينية لأولاد في عائلته الحالية بالإضافة للجهاد بكثيرة من أجل العلم بنفسه. تبرّع كذلك بوقته لتحضير فهرس الكتاب الحالي.

علّ المولى يبارك كل تلاميذنا المخلصين في الشرق والغرب اللذين ضمنوا بمساهماتهم العديدة وحمودهم الموحدة نشر قطعة باطنية أخرى من الأدب الإسماعيلي. ستتصلي الأجيال المستقبلية من القراء لأجلهم كما تفعل نحن الآن بقلوبنا وأرواحنا.

### تمهيد

- اللهم! هبني الآن أعيناً ذارفةً لشكر نعمك
- هبني كل لحظة، الشوق لأن أكون مندمجاً في الحب لأجلك
- علّ طاعتي وعبادتي تكونان بدموعٍ منسكبةٍ
- علّي أمتلك حباً بدموعٍ غزيرةٍ، هبني إيماناً كهذا
- لطلما كان البكاء ينسطني وينعشني في الماضي، يا الله! هبني البكاء، العلاج المجرب القديم لكلّ علاقي
- الأصدقاء جميعهم سيكون في تضرعاتهم
- يا الله! بفضلك همهم كنوز القرآن
- مثل لآلي منثورة، تبدو الدموع جميلة جداً
- يا رب! هبنا نعمة عينٍ تنثر اللآلي
- لا يوجد إلا اللآلي في قرآنك الكريم
- يا الله من محيط الرحمة هذا، هبنا المرجان الثمين واللآلي
- هو محبوب الله، هو تاج الأنبياء
- هو محمد المختار (ص)، هبنا فرقانه
- عليّ هو القرآن الناطق، عليّ هو باب الحكمة
- من خلال هدايته الكريمة، هبنا نور المعرفة
- الإمام وحجة القائم هو سلطان والمحبوب أيضاً
- يا رب! هب نصير الدين للأبد، اتحاداً مع المحبوب

### السلسلة الطويلة من نعم إلهية:

الأصدقاء الأعزاء! من الصحيح في معاني كثيرة أننا كفرّد واحد. لذلك تعالوا نعبّر عن امتناننا لرب العالمين من أجل النعم التي لا تحصى والتي وهبنا إياها، ولنتمس التوفيق والهداية منه لإنجاز هذه المهمة السارة. دعونا نغمر أنفسنا في بحر التضرع والبكاء ونقع ساجدين مرةً تلو الأخرى بدموعٍ منسكبةٍ، وإذ بهذه الرحمة نشعر بأن قلوبنا قد طُهرت كفايةً، عندئذٍ في تلك الحالة دعونا نصلي لكلّ شخص.

### موضوع هذا الكتاب:

كان مقترحاً بالبداية أن يُدعى هذا الكتاب "أسئلة وأجوبة مليئة بالحكمة". على أية حال، حلّ مَحَلُّهُ (صناديق اللآلي). الصناديق هي جمع صندوق، الذي يعني: صندوق، صندوق أمتعة، تابوت، علبة. واختير هذا الاسم لأن هذا الكتاب يحوي صناديق كثيرة، كلٌّ منها

## الاسم القرآني لصندوق هو تابوت:

وهو موصوف فيه ب {التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ} (248/2). من غير الممكن للأشياء المادية أن تقدم هذه السكينة من الرب. لذلك فهذه السكينة تشير إلى المعجزات الروحية الكبرى والتي آيات الإمام بوصفه الملك الروحي. ويجب أن يلاحظ بأن حضرة طالوت عليه السلام كان الإمام والشخص الذي يمشي على الطريق الروحي وفقاً للهداية الخاصة لإمام الزمان يتلقى هذا التابوت الروحي الملىء بهذه المعجزات الروحية العظيمة.

إن القصة القرآنية لحضرة طالوت (عليه السلام) هي قصة كل إمام (251-246/2) ادرسها بالحكمة ولكي تفعل هذا من الضروري أن تركز على المعنى الخاص والحكمة لبعض الكلمات الضرورية مثل "بَعَثَ" (أُحْيِيَ، بُعِثَ) في كلِّ من مقام النفس وفي مرتبة العقل. الكلمة الثانية هي (ملك) التي يقصد بها الإمام، الكلمة الثالثة هي (قتال) في طريق الله والتي تأويلها هو الجهاد الأكبر ومعركة العلم الممكنة فقط تحت هداية الإمام. والحكمة الرابعة هي أن الله أعطى للإمام العلم الرفيع والجسد اللطيف والذي كنتيجة له يحيط الإمام بالكون ويكون كل مكان وكل شيء أيضاً محصياً فيه (12/36).

(تابوت السكينة) هو مثلاً لمجموعة المعجزات الروحية. وهذا الصندوق، أي كنز الأسرار الروحية يُعطى لأولئك الحدود الجسائين الذين أصبحوا قريبين جداً من الإمام روحياً. وهذه المعجزة العظيمة بالذات هي برهان واضح لحقيقة أن الله قد وهب المملكة الروحية للإمام، لذلك فهو الإمام الحق.

يقول بعض العلماء بأنَّ هناك بعض الأشياء المادية في تابوت السكينة، أي صور الأنبياء وعصى حضرة موسى عليه السلام وعمامة وحذاء حضرة هارون عليه السلام إلخ. إلخ.

ولكن كيف يمكن لمرتبة (السكينة الإلهية) أن تعطى لأشياء كهذه؟ السكينة التي هي من الله تُذكر في ستة مواضع في القرآن. ادرسها جميعها معاً وبذلك ستتوصل إن شاء الله إلى معرفة أن السكينة أو السلام من الله هو شيء عظيم جداً. الآيات هي (248/2، 26-18-4/48، 26-9/40).

## تذكر الأصدقاء بشوقٍ شديد:

هناك الكثير من الأصدقاء من هم ملائكة أرضيون لذلك ففي تذكرهم حكمة. سيُبقون على صحبتهم معك في الجنة أيضاً وسوف تحصل على سعادة هائلة من صحبتهم فالجنة السرمدية والكلية ليست في هذا العالم ولكن الجنة لأجل المعرفة فهي حتماً هنا. لذلك فالأصدقاء أيضاً هنا. والجنة لقصده المعرفة هي العالم الشخصي الذي يستمر فيه نور حضرة مولانا بالعمل من البداية إلى النهاية. على أية حال، فالشيء المذهل هو أن الكائن الإنساني جاحدٌ جداً.

مرةً تلو الأخرى أتذكر أصدقاؤى في العلم، فورشة الخيال تعمل بشكلٍ سريع جداً وبسرعة البرق. وهذه معجزة عظيمة جداً لله. الخيال (خيال- تخيل-تصوّر) هو عالمك الشخصي الذي يكون العالم الظاهري مسخراً فيه بالقوة وعندما تُفعله سيكون كل شيء حاضراً أمامك، تماماً كما أن بإمكانك اليوم أن تذهب، باستخدام خيالك، حيثما شئت أو إن بإمكانك أن تُحضر أي مكان أو أي شخص تريده إلى أفكارك. أليست قوة الخيال هذه مثل تلك التي للجن القوي الذي أراد أن يُحضر عرش ملكة سبأ أمام حضرة سليمان (عليه السلام)، أم أنه كان يكشف السر أن العرش قد وجد مسبقاً هناك؟

إنَّ جنِّيَّ علمي ومعرفتي (قوة الخيال) يعمل كثيراً لأجلي. وقد أصبح جزءاً من وجودي، لذلك فهو لا يظهر على أنه جنٌّ منفصل عني. بشكلي مشابه، هناك جان كثر آخرون/ملائكة قد أصبحوا جزءاً من الوجود الإنساني، لأن الله طوى كامل الكون في الإنسان وعندما يسط الله الإنسان بشكل الكون، عندئذٍ يعرف العارف ما هي الأشياء المكنونة في الوجود الإنساني.

## كنزٌ من لآلي الأحاديث:

هذا الكتاب المبارك والمفيد جداً واللامع "أهل البيت المقدسين في الأحاديث النبوية" لا يمكن أن يوصف هنا ببضع كلمات، على أية حال، عندما سيدرسه القراء بحبٍ شديدٍ مثل فراشات مصباح نور الإمامة سيشرق مدحهُ دائماً من الأرض إلى السماء. آمين! لِمَا لا وهذا الكنز الذي لا يقدر بثمن هو خلاصة فريدة لتلك الأحاديث الصحيحة التي هي حول أهل البيت المقدسين. فليس من السهل البحث عن هذه الأحاديث الخاصة بالنبي الكريم من بين الكنوز الضخمة لأعمال الحديث للتحقق من الروايات المختلفة والقيام بتقييم نسبي أحياناً والقيام بترجمة موثوقة بعد جمعهم. وقد بارك الرب القدوس الدكتور فقير محمد هونزاي بالتأييد الإلهي اللامرئي، لذلك أنجزتُ أيضاً هذه المأثرة. ومن الصحيح أن كل تلك الأعمال التي ترجمها إلى الإنكليزية تُعتبر أعماله. وقد ألفت القصيدة الجميلة التالية حول رئيس المترجمين، بحر العلوم، الدكتور فقير محمد هونزاي:

## غيمَةٌ ماطرةٌ للؤلؤ

- السبب في نجاحه هو أنه يقوم الليل،
- في التضرع والبكاء هو كما لو أنه غيمَةٌ ماطرةٌ للؤلؤ
- عندما و\*هنا الجبار هذا الصديق العظيم
- كان قد وهبنا عالماً لا يضاهاى من العلم والحكمة
- يا بحر العلوم! لتدع جداول العلم تجري في كل مكان
- يا بحر العلوم! لتدع قيامة العلم تقوم!
- المولى جعلك ساقى ماء الحياة
- كي لا يهلك أحدٌ من الجهل والإهمال
- كل ظمآن، برأيك، لماء الحياة
- دعه أيها الساقى ذو الصفات الرفيعة! يرتشف أقداحاً ط\*+الخفة
- لقد جاء شذا الجنة من القلم المعطر للصديق
- وجدول الجنة جاء لأجل ازدهار القلب
- شلالٍ من الياقوت واللؤلؤ مثل لقلم الصديق
- جواهر لا تحصى محتواةٌ في "كنز اللآلي"
- من دون شك، تُساعده صمصام في الترجمات
- مئات التشكرات لها فهي مثل ملاكٍ معنا
- لِمَا لا ينبغي أن يكون إعجازياً من هو ملاكٌ على الأرض؟
- ولِمَا لا يكون كنزاً من الرحات والبركات؟
- ظهير هو ملاك آخر بلقب (نفس نصير)
- هو خادمٌ ممتازٌ للعلم ومتلقٍ ممتازٍ له
- إن كتاب (أحاديث حول الإمام عليّ) (عليه السلام)
- سيبقى أبداً ككنزٍ فريدٍ في هذا العالم
- يا فقير المعروف! هذا هو معروفك
- روحنا وإيماننا في هذه الأحاديث
- أيها الفقير! يا من قلبه طاهر، أيها الشهير بالعلم والحكمة

يا عزيز الأعزاء! أيها الغني بالدين والحكمة!  
لأ لا أكون قرباناً لعشاق المرتضى،  
يا نصير الفقير! انت اصبحت قربانا مسبقا للناس

## إهداء جديد

إن السيد شمس الدين جمعة هو من بين أصدقائي في العلم الخاصين، فهو لذلك يجب العلم القرآني والديني ويقدره. وهو فخورٌ بالتقدم الجليل والمآثر اللامسبوقة لمنظمته، وكلما يقابل مُعلّمه يصبح سعيداً جداً. شمس الدين هو مدير مدى الحياة وتابع تولى مناصب عدة. وهو من بين مؤمني الدرجة الأولى. اسم والده هو جان محمد جمعة واسم امه هو ناتي جمعة. وتعليمه الديني هو بكالوريوس في التجارة من جامعة كراتشي/باكستان.

تتقدم السيدة كريما شمس الدين جمعة بشكل هائل ولها شهادات ومسؤوليات ومناصب كثيرة يصعب أن نعطي وصفاً مفصلاً لهم جميعاً. وعلى أية حال سنسأل السيدة شهناز سليم هونزاي أن تدونهم جميعاً وتنشرهم في كتاب التاريخ المسؤولة عنه. والشهادات الدينيّة التي لديها هامة. ولكن ما أكتب هو أيضاً هامٌ جداً. وكريما هي إحدى (يدي الشابتين) وقد اكتسبت قوة القلم. وأنا كدرويش أصلي بتواضع لكل نوع من التقدم لتلاميذي. تنحدر كريما جمعة من عائلةٍ مخلصّة ومن سلوكها الجدير بالمدح نحن متأكدون من أنها ابنةٌ محبوبة للمولى. أينما وجد مؤمنون ومؤمنات ذائبون في حب المولى فهم يكونوا مثل حدائق ومروج دائمة الخضرة حيث تستمر الأرواح والملائكة بالمجيء والذهاب تماماً مثل الفراشات والنحل. الخ. تروح وتجيء إلى حيث يكون هناك أزهار.

كان اسم والد كريمة جمعة منصور علي حبيب (وقد استشهد) واسم والدتها هو تاج الدولة حبيب. وقد أعطي لها هذا الاسم من قبل حضرة الأمير علي سلمان خان.

ن.ن. (حب علي) هونزاي

كراتشي

الأربعاء 24/صفر/1420

9/حزيران/1999



## الخدمات الذهبية

- 1- بفضل الله القدير وإحسانه، قدم أصدقاؤنا الأعزاء جداً خدماتٍ جليلاً في المشاريع العظيمة للعلم الحقيقي، طالما ذكرناها من حينٍ لآخر.  
يقول النبي الكريم: "ان لكلٍ شيءٍ سيِّداً"، لذلك فللخدمة سيِّدٌ أيضاً وتلك هي خدمة العلم التي هي سيدة كل الخدمات. الحمد لله!
- 2- الرئيس الدائم والمدير مدى الحياة فتح علي حبيب، محظوظٌ جداً بالتحاقه بخدمة العلم واكتسابه اهتماماً بها لوقتٍ طويل فقد كان العام 1965/1385 بالنسبة له ميموناً جداً ففي ذلك الوقت قدّمه صديق لطيف لدرويش (اعني لي). ومن ذلك الحين بدأت دراسته وصداقته بالتقدم نحو الكمال.
- 3- بدأت الرحلات والبركات بالنزول من الربّ القدوس، فقد أقيمت مجالسٌ لا تحصى من العلم في بيته، كانت مجالس رائعة وامتلاً المنزل بكتب العلم وأعطاهم الله مطبعة أيضاً، وأصبح أهل بيته معلّمين للعلم. وزاد الله من أفضاله فقد وُزعت نِعْمُ العلم من بيتهم: مطبعة، كمبيوتر. الخ.  
والسيدة المستشارة عُشكر (زوجة فتح علي) وكنيجة لطبيعتها الملائكية تدعى: الابنة السماوية لمعلّمها. وأبنائهم الثلاثة ناجحون في العلم والمهارات وأغنياء بثروة الإيمان. وهؤلاء الأبناء الثلاثة الأعزاء هم حظٌ عظيم.
- 4- الرئيس المشترك والمدير مدى الحياة نصر الله (ابن الراعي قمر الدين بن إعتادي رحيم) هو صديقي الحميم منذ العام 1972. وقد اختبر عملة العلم وقال إنها خالصة تماماً. الحمد لله! فعزيري نصر الله منندي وحصيف جداً وقد وُرت الحماس للخدمة الدينية وزوجته أمينة سيدة صالحة جداً. وبالفضل العظيم من الرب الكريم فإن لدى أطفالهم الثلاثة المحبوبين ياسمين وفاطمة وأمين محمد الحب الخالص والمليء بالحكمة لأهل البيت الأطهار. أمينة نصر الله عذبة المعشر ويعمل أبنائهم الثلاثة الجميلون كمدراء أوائل.
- 5- كان والد نصر الله مكي لمسجد أكالا التي تقع في ولاية مهاراشترا/الهند. وكان أيضاً رئيساً لمجلس يوتمال. وزوجته علي جياتي مكياتي شيرين باي قدمت أيضاً خدماتٍ كثيرة وجدّ نصر الله إعتادي رحيم كان مكي مسجد أكالا لست سنوات.
- 6- قدم أصدقاؤنا البارزون في المناطق الشمالية خدماتٍ ذهبية لا تعد ككل وإني لطالما مدحتُ حصافتهم وتبصرهم وطموحهم العالي وحبهم للعلم مراراً وتكراراً. وأرغب اليوم أن أقدم اقتراحاً خاصاً لكل أصدقائي وهو أن القانون الإلهي يخاطب الكائنات الإنسانية بلغة رمزية: لاحظوا! اكتسبوا العلم بحبٍ شديد. كنز العلم، بيت العلم، منبع العلم، أحد كتبكم الخاصة. فرمان الامام الراحل عام 1940، جيش اسرافيل وصوته الباعث ونجاحكم المستمر والتصديق الظاهري والباطني بإمام الزمان هي جميعها بركاتٌ لكم لكي تقدروا وتكونوا ممتنين لها لذلك تقدموا بالعلم بالروح والقلب!

ن. ن (حب علي) هونزاي

## صندوق اللائى -1-

س-1- إنَّ المدح العظيم للغاية لله في بداية سورة الفاتحة هو في آتِه (رب العالمين)، هلَّا أخبرتنا من فضلك ما المقصود هنا بـ (العالمين)؟ وم نوع من الترتيبه من الله توجد؟ وأخبرنا أيضاً كم مرة ذُكرت كلمة (عالمين) في القرآن الكريم؟

ج-1- وفقاً للإمام جعفر الصادق /ع/، يقصد بالعالمين: العوالم الشخصية.

- والتربية لها ثلاثة أنواع: مادية وروحية وعقلية.
- ذُكرت كلمة (عالمين) 73 مرة في القرآن.

س-2- أيُّ عالم هو الأقرب للكائن الإنساني؟ ومن أي عالم يمكن له أو لها أن ينال معرفته أو تنال معرفتها الخاصة؟

ج-2- العالم الشخصي هو العالم الأقرب للكائن الإنساني.

- هو/هي يمكن أن يعرف نفسه/نفسها من خلال معرفة العالم الشخصي.

س-3- آية شجرة دائمة الخضرة التي تعطي فاكهتها في كل فصل وفي آية سورة من القرآن ذُكرت؟

ج-3- الشجرة دائمة الخضرة التي تعطي فاكهتها في كل فصل هي الشجرة الطيبة.

- ذُكرت في القرآن في الآيتين (25-24/14).

س-4- بآية نفس إنسانية أقسم الله ولماذا؟ وفي أي كتاب ذُكر هذا؟

ج-4- أقسم الله بالنفس اللوامة.

- هذا بسبب أنّها أصبحت قادرة على أن تصل مرتبة النفس المطمئنة بممارسة مبدأ (النقد الذاتي) الذهبي و(المراقبة الذاتية). وأقسم الله بهذه النفس بسبب تقدّمها الروحي وعظمتها.
- تمت مناقشتها في (تحفة الحكمة) و(قُرّة العين) في موضوع سورة القيامة.

س-5- من هو القرآن الناطق؟ وما صلته وعلاقته بالرسول والقرآن الصامت؟ وكيف يمكن لك أن تستفيد من كنوز الله الثلاثة هذه؟

ج-5- القرآن الناطق هو أولاً نور النبي الكريم ومن ثم نور إمام الزمان الذي هو خليفته.

- علاقته هي أنّها روحياً وطبقاً لمبدأ (نور على نور) يكونان واحد. ومادياً القرآن الناطق هو المعلم والقرآن الصامت هو الكتاب، كما ذُكر في حديث (علي مع القرآن والقرآن مع علي).
- الطاعة لإمام الزمان هي وسيلة الاستفادة منهم.

س-6 هل بإمكانك أن تُسلِّط الضوء على الفلك المشحون؟ ومتى يظهر العرش الإلهي في العالم الشخصي؟ في البداية أم عند النهاية؟

ج-6 • الفلك المشحون يعني العالم الشخصي للإنسان الكامل، وطبقاً لـ { وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ } تكون كل الأشياء محصورة ومتركزة هناك.

• يظهر العرش الإلهي عند نهاية الرحلة الروحية في العالم الشخصي.

س-7 ما هو تأويل { اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ } (54/7)؟

ج-7- تأويل هذه الآية هو أنّ الله خلق عالم الدين والعالم الشخصي في ستة أدوار أي أدوار: حضرة آدم /ع/ وحضرة نوح /ع/ وحضرة إبراهيم /ع/ وحضرة موسى /ع/ وحضرة عيسى /ع/ وحضرة محمد المصطفى /ع/ ومن ثم حوّل وجهه إلى دور (حضرة القائم /ع/).

س-8 ما نوع الإمامة التي كانت لحضرة إبراهيم /ع/؟ صفها من فضلك في ضوء القرآن الحكيم.

ج-8- يقول الله في الآية (124/2) فيما يتعلق بإمامة حضرة إبراهيم /ع/: { وَتَذَكَّرُوا } إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاتَمَمَنَّ قَالَ إِنِّي بَالِغُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا } . اقْرؤوا لمزيد من الكلام عن هذا في كتابه معروفة الامام الجزء 1 من الصفحة 10 الى 15

س-9- من أي عالم جاءت النفس الإنسانية؟ وكيف جاءت: كقطرة مطر، كشعاع شمس أم كجبل أحد طرفيه في العالم العلوي والآخر على الأرض؟

ج-9- • جاءت النفس الإنسانية من عالم الأمر، كما يذكر في الآية (85/17): { قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي } .

• جاءت من هناك كأشعة الشمس أو كجبل أحد طرفيه في عالم الأمر أو العالم العلوي والآخر على الأرض.

س-10- هل يمكن أن تشرح لنا: (تجدد الأمثال) والذي هو مصطلح صوفي؟ أعطنا ثلاثة أمثلة من فضلكم؟

ج-10- يقصد بتجدد الأمثال، الستة أو القانون الإلهي التي تستمر بدون أي تغيير أو تبدل. وموضع تجليته هو العالم الشخصي للإنسان الكامل (85/40). وهو في كل شيء في الكون سبباً وأنّ كل المخلوقات تستمر بالتحرك دائماً على دائرة الإمكانية وما من بداية أو نهاية لدائرة الخلق. فعلى سبيل المثال (أ) الرحلة اللامنتهية للماء على دائرة صعوده ونزوله، (ب) العودة المستمرة للفصول، (ج) دوران الدم. الخ.

## صندوق اللآلئ -2-

س-11- يُشبهه عالم الدين بشجرة خاصة، هلاً أخبرتنا كم عدد الأصول (المفرد: أصل) والفروع (المفرد: فرع) التي لها وما هي أسماؤهم؟

ج-11- لشجرة الدين أربعة أصول وستة فروع: الأصول هي: العقل الكلي والنفس الكلية والناطق والأساس. والفروع هي: جد، فتح، خيال، إمام، حجة، داعي. ومن بين الأصول الأولان روحان والأخيران ماديان. وبشكل مشابه، من بين الفروع الثلاثة الأوائل روحيون والثلاثة الباقون ماديون.

س-12- ذكّر بأجوج ومأجوج في الآيات (94/8، 96/21) أخبرنا من فضلك ماذا تعرف عنها؟

ج-12- يقصد بياجوج ومأجوج الذرات اللطيفة، الذرية البشرية، أرواح الناس، الجيش الروحاني، عالم الذرات. ولهم أسماء عديدة كما أنهم يؤدون مهمات متعددة. لمزيد من الكلام عن هذا اقرؤوا كتاب ألف حكمة رقم الحكمة 958، 963 وكتاب معرفة الامام الجزء 3 من الصفحة 182 الى 185

س-13- طبقاً لحديث (الأرواح جنودٌ مجتدة) أين؟ متى؟ من أجل ماذا؟ ومع من كانوا/ يكونون؟

ج-13- كانت/ تكون هذه الأرواح في شكل (جنودٍ مجتدة) في العالم الشخصي للإنسان الكامل.

- بما أنه يكون حاضراً في كل عصر فعالمه الشخصي هو حيث يحدث إظهار كل أمثلة الماضي.
- وعندما تحدث قيامته الشخصية أو الممثلة يكون هناك أيضاً إظهارٌ لجيشين متضادين من الأرواح بغرض النصر الروحي وإنشاء المملكة الروحية في العالم الشخصي.

س-14- ماذا تعرف عن عالم الذرّ؟ أخبرنا من فضلك.

ج-14- فيما يتعلق بعالم الذرّ، يمكن أن يُقال أنّ فيه توجد الروح الممثلة لكل شيء بما في ذلك الحجر والحديد. فما من شيء لا يمكن لروحه أن تكون موجودة في عالم الذرّ. ولعالم الذرّ تسميات عديدة تُقدّرُ منها مهبائته المتعددة وقد تدهلوا أيضاً بأن هناك حكماً كثيرة فيها. لمزيد من الكلام عن هذا اقرؤوا كتاب التصوف العملي و العلم الروحي من الصفحة 67 الى 71

س-15- ما الفرق بين الجن والبري (الجنية بالفارسية)؟ وما العلاقة بين الجن والكائن الإنساني؟ وكيف يُنشأ الملاك؟ وهل الكائن الإنساني اللطيف نفسه جن وبري (جنية) وملاك؟

ج-15- الجن والبري اسمين لنفس الناس، لذلك لا يُطرح سؤال عن الفرق والعلاقة بينهما.

- كلمة جن عربية ولها معاني الاحتجاب والاختفاء، بينما كلمة بري فارسية وهي مشتقة من بريدن (أن يطير).
- يأتي الملاك إلى حيز الوجود من لهب العشق الساوي للمؤمن.
- أي أنّ، الملاك هو الجسد اللطيف للمؤمن أو الجن. وهكذا فن جن وبري وملاك هي أسماء لجسد المؤمن اللطيف.

س-16- القابض والباسط هما اثنان من الأسماء الوصفية لله تعالى. هل صحيح أن نقول إنّ الله يقبض الكائن الإنساني في جسدٍ واحد، كما أنّه يبسطه في الكون بأكمله؟

ج-16- نعم، إنه صحيح بشكلٍ مطلق أن الله يقبض الكائن الإنساني في جسدٍ واحد وأيضاً يبسطه في الكون بأكمله. لمزيد من الكلام عن هذا اقرؤوا الأسئلة والأجوبة: 163، 159، 46، 43.

س-17- يقول القرآن الحكيم في الآية (31/50) أن الجنة ستزلف للمتقين في يوم القيامة، أخبرنا من فضلك أين ستوضع الجنة في حالة كهذه؟

ج-17- عندما تُزلف الجنة للمتقين في يوم القيامة (31/50) فإنها توضع في عالمهم الشخصي.

س-18- هلاً أخبرتنا شيئاً ما حول {بِخَلْقِ جَدِيدٍ} (19/14) و (تجدد) هل هما شيئان مختلفان؟ أم أنّهما نفس الحقيقة؟

ج-18- الخلق الجديد يعني الجسد الإبداعي والتجدد يعني العمل الذي يستمر في لهب المصباح هذا (أي الجسد الإبداعي). ونتيجة لهذا العمل، يمكن أن يكون الجسد الإبداعي الأكثر حداثة رغم كونه الجسد الأكثر قدماً. وخاصيته هو أنه يظهر ويختفي ساعة يشاء ولا يمكن لشيء أن يكون عائقاً في طريقه ولشرح أكثر عن التجدد أنظر الإجابة (10).

س-19- هل صحيح أنه كلما يطوي الله الكون فهو يفعل هذا في العالم الشخصي، وكلما يبسطه فهو يفعل هذا من العالم الشخصي؟

ج-19- نعم هذا صحيح بالملء كما يقول الله في الآية (245/2): {وَاللَّهُ يَتَّبِعُ (الكون في قبضته) وَيَبْسُطُ (الكون)} . القبض والبسط هنا هما اسمين للعقل الكلي الذي مظهره هو إمام الزمان الذي هو في الحقيقة العالم الشخصي.

س-20- في الآية (125/2) أمرنا الله التقدير أن نتخذ من مقام إبراهيم مصلىً. أين يكون هذا المكان؟ في الكعبة؟ في الحرم المقدس؟ أم هل هو حد التقدم (الروحي) الذي يمكن للمؤمنين أن يصلوه؟

ج-20- إن مثال مقام إبراهيم هو في الكعبة ومثوله هو في الحرم المقدس الذي هو وجهة التقدم الروحي. والمعنى الرئيسي لـ: مقام هو الموقف أو مكان الوقوف ومعانيه الثانوية هي مكان الانبعاث الذي هو مرتبة أو مرحلة العقل حيث تظهر معجزة الإبداع والانبعاث. ويقال أن حضرة إبراهيم /ع/ وقف على حجر ليرفع جدران الكعبة وهذا الحجر يعني لؤلؤة العقل والتي من خلالها يحدث تجدد تشييد الكعبة في العالم الشخصي.

ونظراً لهذا التقدم الممكن، أمرنا الله أن نتخذ من مقام إبراهيم مصلىً (125/2). عليكم أن تتقدموا في الروحانية إلى حد أن يشرق نور الإمام في قلبكم. وفي استنارته ستلاحظون حقيقة بناء الكعبة الحقيقية وتصلوا مقام إبراهيم الذي هو في حظيرة القدس.

### صندوق اللآلئ -3-

س-21- يذكر في حديث أن للقرآن ظاهراً (معنى ظاهري) وباطناً (معنى باطني) ويمكن للباطن أن يرى فقط في استنارة النور (15/5). لطفاً، هلا شرحت لنا هذه النقطة إلى حد أبعد؟

ج-21- شرح أكثر لهذه النقطة هو أن الله ولكي يظهر المعنى الباطني أو معاني القرآن الحكيم أنزل النور سويةً مع الكتاب. كان النبي الكريم في زمانه هو نفسه هذا النور المنزل. ويكون الأئمة الأطهار بعدهم في موضع هذا النور، فهم يعرفون المعنى الباطني أو تأويل القرآن. لذا يقول الله فيما يتعلق بهذه الحقيقة، أن تأويل القرآن معروف فقط له وللراشخين في العلم أي أولئك المتعمقون جيداً في العلم (7/3).

س-22- تماماً كما أن سورة الفاتحة هي ظاهرياً أم الكتاب فباطنياً علي /ع/ هو أم الكتاب. يُذكر في الآية (4/43) {وَإِنَّهُ (القرآن) فِيهِ أُمُّ الْكِتَابِ (علي) لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ}. بالتفكير في هذه الآية، هل يمكنك أن تقول أنه لدى الله يكون القرآن علياً وحكماً في أم الكتاب (علي) /ع/؟

ج-22- إن معنى كون القرآن علياً وحكماً في أم الكتاب لدى الله هو أن أم الكتاب في الحقيقة هي اللوح المحفوظ، الذي هو النور الحي والناطق في شكل الرجل الكامل. والسبب الرئيسي في كون القرآن الحكيم علياً وحكماً هو قرب الله الموهوب للانسان الكامل، أي النبي أو الإمام. وعندما يكون القرآن ضمن (في باطن) الانسان الكامل، فإنه يكون بشكل النور ولذلك فهو علي وحكيم.

س-23- إن يُسَلَّم لبرهته بأن المقصود بالإمام المبين هو اللوح المحفوظ الذي يكون مكنوناً، سيكون هذا التفسير متضارباً جداً لأن كلا الكلمتان تشيران فقط إلى الشخصية المقدسة للإمام العلي وليس لشيء مخفي. من فضلك علق على هذا بالتفصيل.

ج-23- في الحقيقة، لوح محفوظ مخفي كهذا ليس له صلة بالإمام المبين لا حرفياً ولا في المعنى. لذلك عندما يُسَلَّم بأن الإمام المبين كاللوح المحفوظ فالمقصود بهذا عندئذ النفس الكلية التي أحصت الكون روحياً والتي يكون مظهرها عندئذ هو إمام الزمان.

س-24- أليس نور النبي الكريم هو القلم الأعلى؟ أليس النور نفسه هو الملاك الأكبر العقل الكلي؟ أليس نور علي هو اللوح المحفوظ؟ أليس نفس النور هو النفس الكلية؟ من فضلك قدم إجابة لهذا؟

ج-24- في الحقيقة نور النبي الكريم هو القلم الأعلى.

- نفس النور هو الملاك الأكبر العقل الكلي.
- نور حضرة علي هو اللوح المحفوظ.
- نفس النور هو الملاك الأكبر النفس الكلية.

س-25- الرجل الكامل المقدس الذي هو مادياً الإمام المبين هو أيضاً اللوح المحفوظ روحياً، لأن الأشياء التي تكون على مقربة من الله هي مع العقل والنفس الكاملين. في هذا المعنى يقال أن كل شيء هو في اللوح المحفوظ. ويقال كذلك أن كل شيء هو في الإمام المبين. هل هذان شيئا مختلفان؟

ج-25- من إجابات الأسئلة 23 و24 يتبين أن الإمام المبين واللوحة المحفوظ ليسا شيئين منفصلين بل هما مظهرين ظاهر وباطن للحقيقة الواحدة نفسها.

س-26- يقال في الآية (28/72): {وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ مَّحَدًّا، أَي (رقم واحد)} اشرح الحكمة من هذا من فضلك.

ج-26- يقصد بالعدد الواحد الشخصية المقدسة لإمام الزمان. وعندما يُحصى الله كل الأشياء في الشخصية المقدسة لإمام الزمان، عندئذ تصبح تعدداتهم فيه وحدة.

س-27- يقال في الآية (29/78): {وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا} هل هذا الكتاب هو الإمام المبين، أم أنه كتاب مختلف؟

ج-27- هذا الكتاب هو في الحقيقة الإمام المبين، والا كيف يكون ممكناً أن يُحصى كل الأشياء العقلية والروحية والمادية في كتاب غير ذي حياة.

س-28- تُذكر الكنوز الإلهية في الآية (21/15)، هل يمكن لهذه الكنوز أن تكون منفصلة عن الإمام العلي في حين أن الله، وطبقاً للآية (12/36) قد أحصى كل شيء في الإمام المبين؟

ج-28- بما أن الله قد أحصى كل الأشياء في الإمام المبين (12/36) فهذه الكنوز الإلهية هي بلا ريب مُحَصَّاةٌ أيضاً فيه. لذلك لا يمكن لها أن تكون منفصلة عنه.

س-29- عندما تحدث القيامة العرفانية، أين يطوي الله الكون؟ في العالم الشخصي للعارف؟ في الحرم المقدس؟ أم في الإمام المبين؟ في هذه الحالة، ألا يشرق نور إمام الزمان في العالم الشخصي للعارف؟

ج-29- عندما تحدث القيامة العرفانية يطوي الله الكون في العالم الشخصي للعارف، وخاصّةً في الجبين، الذي هو حظيرة القدس للعالم الشخصي. وعارف كهذا يصبح مندجماً في الإمام المبين ويشرق نور إمام الزمان في عالمه الشخصي.

س-30- في ضوء علم اليقين الذي تملكه حول ملاحظة آيات الله في العالم الظاهري (آفاق) والعالم الباطني (أنفس)، أخبرنا فيما إذا كان فرمان المولى علي /ع/ (أنا آيات الله) ليس تأويلاً ممتلاً حكمةً للآية (53/41)؟ أليست كبرى الآيات وأعظم المعجزات هي أن بإمكان الإمام العلي أن تجلّي نفسه بجسده النوراني (الجسد اللطيف) أمامك؟

ج-30- هذا فرمان المولى علي /ع/ هو بكل تأكيد تفسير ممتلئ حكمةً للآية (53/41). إن آية الله العظيمة ومعجزته الكبرى في هذا العالم والتي هي خلاصة الآيات والمعجزات هي تجلّي الإمام بجسده النوراني (الجسد اللطيف).

## صندوق اللائى -4-

س-31- لم يُقَلِّ المولى عليّ /ع/ أبداً بأنّه إحدى آيات الله بل قال بأنه خلاصة آياته جميعها. ومَجِبُّهُ في الجسد النوراني والذي هو في الحقيقة العالم الحي المطوي هو أحد الأمثلة الواقعية لكونه خلاصة كل الآيات. في هذا السياق أليست هذه القيامة والآخرة التي تُشرح في كل أنحاء القرآن؟ أليست المشاهدة المبهجة (الديدار) والملاقاة والملاك والجن والروح والجسد اللطيف والحلة الفردوسية والجنة بعينها والعالم اللطيف والسماء وكلُّ شيءٍ آخر؟

ج-31- بما أنّ تجلّي الإمام عليّ في جسده النوراني هو خلاصة كلّ الآيات والكون الحي المطوي، لذلك فهو كلُّ شيءٍ، إنه القيامة والآخرة والمشاهدة المبهجة والملاك والجن والجسد اللطيف والحلة الفردوسية والجنة بعينها والعالم اللطيف والسماء. الخ. الخ.

س-32- من المعروف أنّ الوعد جُعِلَ نظراً للمستقبل ومعروفٌ أيضاً بأن معظم وعود الله تُحصل روحياً بينما يتوقَّع العامة حدوثها مادياً وهكذا فوعد الله المتعلق بآيات الروحانية والقيامة المشروطة بالتدريب الروحي والجهاد ضد النفس الشهوانية يصبح آيةً لكلِّ عارف. من فضلك اشرح لنا هذا؟

ج-32- تحدث القيامة فعلياً بشكلين. شكل يكون فيه زمنها ثابتاً وفي الآخر تكون وراء الزمان، أي أن القيامة الكبرى لا تأتي قبل وقتها المحدد بينما واصلت القيامة الصغرى والتي هي بقصد نيل المعرفة، حدوثها في أولياء الله المختارين (85/40). وبذلك يبقى باب الحقائق والمعارف مفتوحاً لأهل المعرفة. وبالنسبة لإدراك القيامة فإنه واضح من القرآن الحكيم أنها تحدث بشكلٍ سرّي وبلا وعي (47/6، 202/26) من جانب الناس العاديين الذين سيظلّون إذا عمّي عنها (66/27) وسيعرفها ويُدرِكُها أهل المعرفة فقط.

س-33- يُقال في الآية (30/74): {مَلَكَيْهَا جَهَنَّمَ} تِسْعَةَ عَشَرَ (ملائكة). هناك أيضاً تسعة عشر حرفاً في بسم الله. هلّا أخبرتنا السيرة التأويلية لعدد هذه الملائكة؟ ولماذا هو هذا العدد؟ كذلك ما هي المهمة المعيّنون لها؟

ج-33- تأويل الملائكة التسعة عشر المعيّنون على جهنم والأحرف التسعة عشر ل (بسم الله) هم: الأرباب السبعة للدور الكبير (سنة نطقاً والقائم) وحججهم الاثني عشر والأئمة السبع وحججهم الاثني عشر للدور الصغير والمعيّنون لتوجيه الناس نحو جنة العلم من حجيم الجهل.

س-34- هل كان معراج النبي الكريم (الصعود الروحي) مادياً أم روحياً؟ وإذا أقررت بأن معراجه كان روحياً، عليك عندئذٍ بالضرورة أن تُقرّر أيضاً بأن المقصود بكلمة مسجد في الآية (1/17) المتعلّقة بقصة المعراج هو عبادة (الاسم الأعظم) كما أنّه يستخدم بهذا المعنى في الآيات (29/7، 31). وهكذا فتأويل حمل النبي الكريم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى هو أنّه كان يقوم من قبل بالعبادة بالاسم الأعظم الأولي، ولكن بعدئذٍ أمر أن يفعل هذا بالاسم الأعظم النهائي الذي يستبّب حدوث القيامة، أي حضرة القيتوم /ع/.

ج-34- لقد حصل معراج النبي الكريم روحياً لأنه اسم الكشف عن العالم الروحي والسّمَو الروحي كنتيجة للذكر الإلهي والعبادة. القرب الإلهي أو الاقتراب هو بحالة باطنية وروحية وليس بحالة مادية. ويقصد بالعالم العلوي العالم الروحي الموجود في حالة لامكانية. وبما أنّ المعراج هو حدث روحي لذلك يجب أن تكون هذه التأويلات المتعلّقة به مقبولة.

س-35- إن الذكر المليء بالحكمة للمعراج جعل أيضاً في الآيات (18-1/53) والتي لا يعلم حكمته أحد إلا الراسخون في العلم، أي إمام الزمان. وإننا نتلقى منه زكاة العلم. وهكذا فالسؤال هو: هل سمعت بأن نور الهداية يسمى أيضاً (12/57، 8/66)؟ في أي وجهة؟ في الوجهة النهائية؟ في المعراج؟ أم في حظيرة القدس؟

ج-35- يُذكر في الآيات (12/57، 8/66) أن نور المؤمنين والمؤمنات يسعى أممهم وعلى أيّامهم ويحدث هذا الحدث في غاية المطاف، مرحلة الوحدة، حيث تندمج أرواحهم في نور الإمام المُقدّس وتصبح واحدة معه. وتدعى هذه الوجهة النهائية المعراج وأيضاً الحرم المُقدّس.

س-36- هل الرحلة الروحية فردية أم جماعية؟ أم أنّها فردية ظاهرياً ولكن جماعية باطنياً؟ إذا كان المعراج فردياً ظاهرياً ولكن جماعياً باطنياً، علينا عندئذٍ أن نُقرّر بأنّه على الرغم من أنّ النبي الكريم ذهب إلى المعراج فردياً فمع ذلك باطنياً وفي الحقيقة، الكثير من الأرواح بل جميعها قد أصبحت فانية فيه بالفعل أو بالقوة وهكذا فقد ذهب إلى حضور الله كروح الأرواح لكل الكائنات الإنسانية.

ج-36-ظاهرياً، الرحلة الروحية فردية ولكثرتها باطنياً جماعية. لذلك، رغم أن النبي قد سافر للمعراج وحده ظاهرياً فمع ذلك ذهب باطنياً بكل تأكيد إلى حضور الله كروح الأرواح آخذاً معه كل الأرواح الأخرى، لأن كل الأرواح الأخرى أصبحت فانية فيه إما بالفعل أو بالقوة.

س-37-لِمَ أَقْسَمَ اللهُ فِي الْآيَةِ (1/53) بِالنَّجْمِ الْهَائِي؟ مَا هِيَ عِلَاتُهُ بِقِصَّةِ الْمِعْرَاجِ؟ أَصَحِّحُ أَنَّهُ لَيْسَ بِنَجْمٍ مِنَ الْعَالَمِ الْمَادِّي، بَلْ هُوَ نُورٌ حَظِيرَةُ الْقُدْسِ ذُو الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى وَهُوَ الْآيَةُ الْمَشْهُورَةُ لِمَقَامِ الْمِعْرَاجِ؟

ج-37-نعم إنه صحيح أنه ليس أحد نجوم العالم الظاهري بل هو نور حظيرة القدس وله أسماء كثيرة وهو الآية المشهورة لمقام المعراج.

س-38-يُقَالُ فِي الْآيَةِ التَّالِيَةِ (2/53) كَتَمْتُمُ اللَّسَمِ: {مَا خَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا حَمَى}. وَالسُّؤَالُ هُنَا هُوَ: لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ الْكَرِيمَ كَانَ لَوْحِدِهِ فِي مِعْرَاجِهِ الرُّوحِيِّ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَهُ عِنْدَئِذٍ لِمَا وَصَفَهُ اللهُ بِهِ (صَاحِبُكُمْ) فِي الْوَجْهِ النَّهَائِيَةِ لِلْمِعْرَاجِ، مَا هِيَ مَلَاخِظَتُكَ حَوْلَ هَذَا؟

ج-38-إنه واضح من جواب السؤال 36 أن النبي الكريم لم يكن لوحده في معراجه الروحي. بل كانت كل الأرواح الإنسانية فانية فيه إما بالفعل أو بالقوة ولذلك فقد كانت معه. وإنه بسبب هذا أن الله يصفه به (صاحبكم) في هذه الآية.

س-39-لِمَ يَخْلُقُ اللهُ كُلَّ كَائِنٍ إِنْسَانِيٍّ كَفَرْدٍ فَقَطْ وَلَكِنْ أَيْضاً كَعَالَمٍ شَخْصِيٍّ، وَبِذَلِكَ بَعْدَ دُخُولِ الْجَنَّةِ قَدْ يَجِدُ كُلَّ شَخْصٍ نَفْسَهُ بَيْنَ الْكَامِلِينَ. فَعَلَى سَبِيلِ الْمَثَلِ، إِنْ اشْتَقَّ شَخْصٌ مَا فِي الْجَنَّةِ لِلنَّعْمَةِ الْحَقِيقَةِ لِلْفَنَاءِ فِي الرَّسُولِ، فَهَذَا لَيْسَ مُسْتَحِيلًا، لِأَنَّ رُوحَهُ كَانَتْ مِثْلَ كُلِّ الْأَرْوَاحِ الْأُخْرَى فِي الْعَالَمِ الشَّخْصِيِّ لِلنَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَكُلِّ الْأَرْوَاحِ كَانَتْ فَانِيَةً فِيهِ قَبْلَ دُخُولِ عَالَمِ الْوَحْدَةِ عِنْدَ رَتْبَةِ الْمِعْرَاجِ. أَلَيْسَتْ هَذِهِ الْحَقِيقَةُ مُذْهِلَةً وَمُدْهِشَةً؟

ج-39-نعم، حقاً.

س-40-هَلْ سَتَكُونُ قَادِرًا عَلَى أَنْ تَخْبِرَنَا شَيْئًا مَا حَوْلَ مَرَاتِبِ الْوَحْيِ؟ فَعِنْدَمَا كَانَ النَّبِيُّ الْكَرِيمُ يَجْرِبُ الرُّؤْيَا الْإِلَهِيَّةَ أَثْنَاءَ الْمِعْرَاجِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ آيَاتٌ كَثِيرَةٌ: آيَاتٌ فِي الْكَلِمَةِ الْإِلَهِيَّةِ، فِي نُورِ الْعَقْلِ أَوْ الْقَلَمِ الْإِلَهِيِّ؟ أَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَيْضاً آيَاتٌ كَثِيرَةٌ لِيَدِ اللهِ؟

ج-40-طبقاً للآية (51/42) يكون الوحي في ثلاث درجات عظيمة: أولاً: هناك الوحي العام الذي يحدث من خلال جبرائيل والملائكة الأخرى. ثم هناك الكلام الإلهي المسموع من خلف حجاب. وأخيراً هناك الوحي الخاص، الذي يحدث من خلال الرؤية العظمى. وحي يعني آية. عندما اعتاد النبي الكريم أن يحصل على الرؤية، عندئذ كان هناك حقيقة آيات كثيرة، كانت في الكلمة الإلهية وفي نور العقل وفي القلم الإلهي وكان هناك أيضاً آيات كثيرة ليد الله.

## صندوق اللائى -5-

س-41-هل رأى النبي الكريم أسرار المعراج بعينه الظاهرية أم بعين قلبه؟

ج-41-إن المعراج مرتبط بالروح كما هو واضح من الجواب 34، وكما هو جلي من الآية (11/53) فإن النبي الكريم رأى كل معجزات المعراج بعينه الروحية أو عين القلب. في الآية (11/53): {مَا كَذَّبَ الْمُتَوَاتِرُ مَا رَأَى} يُقْصَدُ أَنَّ الْقَلْبَ هُوَ الَّذِي رَأَى وَالْقَلْبَ هُوَ الَّذِي صَدَّقَ.

س-42-هل يتم نيل معرفة الروح ومعرفة الرب بالعين الظاهرية أم بالعين الباطنية؟ وإذا قلت بأن معرفة كل الأشياء الباطنية أو الروحية (أو الحقائق) هي مع العين الباطنية (أو عين القلب)، عندئذ أليس حدث المعراج من بدايته إلى نهايته يحدث باطنياً ومن هنا فهو يُلاحظ بعين القلب؟



ج-42 فيما يتعلق بالمعرفة، من الضروري أن نفهم الآية (46/22): {فَبِأَنفُسِكُمْ لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِيهَا الضُّلُوكُ}. إنه جلي من هذه الآية أنّ المعرفة ليست بالحالة المادية ولكن بالأحرى بالحالة الروحية. لذلك فمعرفة كل الأشياء الباطنية (الحقائق) هي في الحالة الروحية. فما أنّ المعراج هو حقيقة روحية، لذلك فهو من البداية إلى النهاية تجربة روحية وبالإمكان ملاحظته بالعين الروحية.

س-43 يقول القرآن الحكيم في الآية (18/2) حول الكفار: {صُمُّ بُكْمٌ عُُمِّيٌّ فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ}. هل هم بهذه الحالة مادياً أم روحياً؟

ج-43 يقول الله في الآية (179/7): {لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ}. تُظهر هذه الآية أنهم صمّ وبكمّ وعمي روحياً وليس مادياً.

س-44 يُذكر الكتاب الناطق في الآيات (62/23، 29/45). أخبرنا من فضلك ما المقصود به؟ هل هو كتاب ناطق؟ أم كتابة تقرأ نفسها؟ أم القرآن الناطق؟ أم الإمام المبين؟

ج-44-الكتاب الناطق هو إمام الزمان، الذي هو الإمام المبين والقرآن الناطق، وأيضاً كتاب أعمال الناس.

س-45 هل يستلم السالك، أي المؤمن الذي يسير على الطريق الروحي والذي قد أحبيّ برحمته من الله بعد الموت روحياً في هذه الحياة كتاب أعماله أم لا؟ إذا كان يستلمه فهل سيكون ناطقاً أم صامتاً؟ وهل من المحتمل أن يكون الإمام نفسه هو كتاب أعماله؟

ج-45 إن المؤمن السالك الذي يُبعث برحمته من الله بعد الموت الروحي في هذه الحياة يستلم كتاب أعماله والذي يكون ناطقاً كما هو واضح من الجواب 44. وهذا الكتاب هو إمام الزمان الذي هو الشاهد على الناس وأيضاً كتاب أعمالهم.

س-46 كان لدى شيوخنا ووجهاء ديننا التجربة الكاملة للموت الروحي والقيامة وكنيجة استلموا كتاب أعمالٍ كاملٍ جداً بشكل كتابٍ ناطقٍ والذي يُقصد به نور إمام الزمان. ما أنواع الفوائد التي نستلمها من هؤلاء الوجهاء؟

ج-46 نستلم ثروة العلم الدائمة والحكمة وأسرار القيامة ومعرفة الإمام والأمل والبشائر من وجهاء دين كهؤلاء.

س-47 ما هو معنى الآية (19/69): {فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ (كتاب الأعمال) بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَهْلُهَا أَهْلُهَا}؟

ج-47 هذا يعني مناقشة معجزات وأسرار الروحانية والقيامة وشرح العلم والحكمة وجعل أصدقائه وأهله مدرّكين لمعرفة الإمام العليّ.

س-48 ما المقصود بالآيات (9-7/84) حيث تقول: {فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَاباً يَسيراً، وَيَنْفَلِحُ إِلَى

أَهْلِهِ مَسْرُوراً} أليس هذا ذكر القيامة الفردية والتمثيلية؟ هل السرور هو للعارف أم لكل أهله؟ أليس هذا نجاحاً وسروراً جماعياً؟ ألا يُقصد بالسرور تسخير الكون وكنز العلم؟ أليس السرور بأن الإمام (=الكتاب الناطق= القرآن الناطق) قد أصبح كتاب أعمال العارف هو السرور الأعظم؟

ج-48 هذه هي القيامة الفردية والتمثيلية للعارف والتي تحدث في هذه الدنيا، فهو يجتازها بنجاح ويعود لأهله بسرورٍ لا حدود له بكنز العلم والمعرفة. وهكذا فهذا النجاح والسرور هو جماعي وبهذا يُقصد تسخير الكون وكنز العلم والسعادة العظمى هي أنّ الإمام العليّ يصبح كتاب أعمال العارف (الكتاب الناطق= القرآن الناطق).

س-49- يُذكَرُ فِي الْآيَاتِ (21-18/83): { كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ، وَمَا أَذْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ؟ كِتَابٌ (حَي) مَرْفُوعٌ، يَشْهَدُهُ الْمَقَرَّبُونَ (إِلَى اللَّهِ)}. هذه الترجمة (إن شاء الله) هي في استنارة نور المعرفة. والآن أخبرنا من هم عليون؟ هل هم العقل الكلي والنفس الكلية والناطق والأساس؟ هل هم كل الأنبياء والأولياء (الأئمة)؟ هل هم الكتاب (الحي) المرقوم؟ هل كتاب أعمال الأبرار في هذا الكتاب الحي؟ إنها حقيقةً رحمة الله المذهلة أنه رتب كتاب أعمال الأبرار كالعقل الكلي والنفس الكلية والناطق والأساس، هل هو معنى هذه الآيات؟

ج-49- بما أن عليين هو الكتاب (الحي) المرقوم، لذلك فإنه الإمام المبين هو الذي يكون كل شيء محصًى فيه. وإنه العقل الكلي والنفس الكلية والناطق والأساس، إنه كل الأنبياء والأولياء وكتاب أعمال الأبرار. إنه حقيقةً رحمة الله المذهلة بشكلٍ رفيعٍ بأنه رتب كتاب أعمال الأبرار كالعقل الكلي والنفس الكلية والناطق والأساس.

س-50- ما هو معنى النعم المذكورة في الآيتين (26-25/83): { يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيْقٍ مَخْتُومٍ، خِتَامُهُ مِسْكٌ }؟ هل هذا مدحٌ لينعم الجنة الفريدة التي لا تضاهي والمذهلة حقيقةً؟ هل تنوع العلم والحكمة مذهلاً جداً أيضاً؟

ج-50- هذا في الحقيقة مدحٌ لينعم الجنة الفريدة والتي لا تضاهي والغير اعتيادية والمذهلة والتي هي بشكل تنوع العلم والحكمة.

## صندوق اللائح -6-

س-51- لكل آية من القرآن مظهر ظاهري ومظهر باطني، ومن هنا فما من مكانٍ فيها حيث لا يفتح باب معجائب وغرائب العلم والحكمة لأهل البصيرة. في نور هذا، اشرح من فضلك بعض النقاط حول الحياة اللطيفة المذهلة لأهل الجنة المعروفون بـ السابقون (أولئك الذين يتفوقون على الآخرين). ما هي خصائص السابقين؟ هل يتفوقون في كل شيء؟ أم في العلم والعمل أولاً وقبل كل شيء؟ هل هم الأقرب (إلى الله) وفقاً للقرآن؟ هل هناك أمرٌ للتفوق في كل شيء؟

ج-51- توصف ميزات السابقين في الآيات: (26-10/56/ 88-89). هم يتفوقون في كل شيء وأولاً وقبل كل شيء في العلم والعمل. ووفقاً للقرآن، السابقون هم المقرَّبون (الذين هم بقرب الله). نعم، هناك أمرٌ في القرآن للتفوق في كل شيء في الآيات (21/57، 148/2).

س-52- يُذكَرُ فِي الْآيَةِ (17/56): { وَلِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثَلَاثُ أَجْرٍ: أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُجْرِبِينَ، وَتَجْرِبُونَ فِيهَا الْأَنْهَارَ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، وَلَهُمْ فِيهَا زَوْجَاتٌ مُطَهَّرَاتٌ، وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَآمَنُوا بِمَا أُوحِيَ إِلَيْهِمْ وَأُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُجْرِبِينَ، وَتَجْرِبُونَ فِيهَا الْأَنْهَارَ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، وَلَهُمْ فِيهَا زَوْجَاتٌ مُطَهَّرَاتٌ، وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَآمَنُوا بِمَا أُوحِيَ إِلَيْهِمْ وَأُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُجْرِبِينَ، وَتَجْرِبُونَ فِيهَا الْأَنْهَارَ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، وَلَهُمْ فِيهَا زَوْجَاتٌ مُطَهَّرَاتٌ } من يكون هؤلاء؟ منذ متى هم موجودون؟ من أين جاؤوا؟ هل يُنسبون إلى عالم الإبداع أم إلى عالم الخلق؟ هل هم لطيفون أم كثيفون؟

ج-52- هؤلاء الولدان المُخلَّدون هم أهل الجنة وهم رمز وحكمة (الحياة الخالدة) (34/50). وأهل الجنة بدايةً هم أهل هذا العالم. عندما يموتون يكونون مُتجدِّدين في الجسد اللطيف ويُساقون إلى الجنة. بدايةً هم مرتبطون بعالم الخلق، لاحقاً وعندما يُتلقون الجسد اللطيف، يصبحون إبداعيين. وهم في الجنة بشكلٍ أبدي ويأتون كذلك إلى هذا العالم ويولدون. لذلك لديهم اثنتان من الأنا (I): أنا علوية وأنا سفلية (6/99، 17/56).

س-53- من هم الحور المذكورات في الآيتين (23-22/56): { وَحُورٌ مُجَبِّبَاتٌ، كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ }. أليست الحور العقلية؟ أليست أعينهن الجميلة مثالاً للعين الباطنية التي يمكنها أن ترى أسرارَ عالم الوحدة "حظيرة القدس"؟ أليست هناك إشارةً إلى لؤلؤة العقل "الكتاب المكنون" في كونهن محفوظات كاللؤلؤ المكنون؟ أليست الحور رائعات وأعجوبيات للغاية، ألسن مندجات في الله وفي صورة الرحمن نتيجةً لكونهن في حظيرة القدس؟ ألا يوجد مفهوم ثوري في حقيقة البرهان الساطع على أن بإمكان الرجال والنساء كليهما الترتي روحياً حتى الفناء في صورة الرحمن؟

ج-53-هن الحور العقبليات، والأعين الجميلة هي أمثلة العين الباطنية، التي يمكنها أن ترى أسرار عالم "حظيرة القدس". وهناك إشارة إلى لؤلؤة العقل "الكتاب المكنون" في كونهن محفوظات كـ لؤلؤ مكنون. وحوور كهؤلاء هم إعجازيون للغاية لأنهم من العقل والعلم ونتيجة لكونهم في حظيرة القدس فهم فانون في الله وفي صورة الرحمن. وهذا مفهوم ثوري جداً. فإنها في الحقيقة، حقيقة ساطعة أن بإمكان الرجال والنساء كليهما الترقى حتى صورة الرحمن.

س-54-هل يذكر حور المرتبة الثانية أيضاً في السورة (56)؟

ج-54-نعم، هم أيضاً مذكورون في الآيات (38-35/56): {إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ (الحور) إِنْشَاءً جَدِيداً بِشَكْلِ خَاصٍ} (أي في الجسد النوراني)، فَبَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً، مُرَبَّاتٍ أَزْوَاجَهُنَّ (متساويات في العمر)، لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ}. سيحصل الرجال والنساء كليهما على الجسد النوراني (الجسد اللطيف) في الجنة. فبما أنهم يولدون بنفس الوقت في العالم الشخصي (الجنة)، فسوف يكونون متساوين في العمر، وبما أنهم سيخلعون الجسد الكثيف ويدخلون اللطيف، فإن النساء سوف يكنَّ أبكاراً.

س-55-ما هو تأويل الآيات (74-72/55): {حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْبَيْتِ، فَبَائِيَّ آلَاءَ رَبِّكُنَّ كَذِبَانِ، لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ لِإِنْسٍ قَبْلَهُمْ وَلَا بَاطِنٍ}. {

ج-55-تأويل هذه الآيات هو أن هذه الأسرار الغير ملموسة للكثير المكنون. ومن الصحيح أنه في كل مثال تكون لؤلؤة من العلم مكنونة، وتكون الحقائق والمعارف العليا مكنونة في الأمثال الجميلة لحور الجنة.

س-56-يقول القرآن في الآية (189/7): {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا}. هل هذا ذكر للخلق المادي للناس أم خلقتهم الروحي (في شكل ذرات)؟

ج-56-هذا هو الخلق الروحي للناس. ربما تتذكروا بحث الحكمة الذي ذكر فيه السير العظيم حقاً بأنه في مرحلة حضرة عزرائيل تُخلق نسخ لطيفة لا تخصي للرجل الكامل. وهؤلاء النسخ هم إنس وجن وباري وحوور وغلجان الجنة أيضاً ولهم أساء كثيرة.

س-57-أصحیح أن الزوج العقلي والحقيقي للإنسان الكامل لا يُخلق قبل وصول مقام العقل و حظيرة القدس؟

ج-57-نعم هذا صحيح، لأن الغرض من {لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا} هو زواج العلم. إن أردت أن تعرف عن زواج الكاملين والمتقين انظر الآية (54/44): {كَذَلِكَ وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عَمِينَ}.

س-58-لماذا تكون أسئلة وأجوبة كهذه ضرورية؟

ج-58-هي ضرورية لأن التقدم الروحي غير ممكن إذا لم يحرز الشخص علم اليقين حول فضائل ونعم الجنة الروحية والعقلية. إنه علم اليقين الذي يمكنكم من خلاله أن تعرفوا جهنم والجنة كما هو مذكور في الآيتين (6-5/102): {كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ مِثْلَ الْيَقِينِ، لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ}. إذا أمكن لجهنم أن تُرى من خلال علم اليقين، عندئذٍ فالجنة أيضاً يمكن أن تُرى.

س-59-ما هو الوجود الإنساني؟

ج-59-الوجود الإنساني هو خلاصة أشياء ثلاثة: الجسد والروح والعقل، وبالتالي يحتاج الكائن الإنساني إلى ثلاثة أنواع من التغذية واللذة والسرور، أي مادية وروحية وعقلية. وهكذا أولئك الذين يحضرون أنفسهم للتغذية واللذة والسعادة المادية فقط يقومون بظلم عظيم لأرواحهم وعقولهم.

س-60- ما هو واجبنا المقدّس؟

ج-60- يا عزيزي! واجبنا المقدّس هو بحث الحكمة، لأن سعادتنا الروحية والعقلية وسعادة كل أصحابنا كذلك محبّاة في هذا العمل المبارك. لذلك دعونا نذلّ جهدنا لمعرفة السر العظيم والمبهج والمغذي للقرآن الكريم والذي هو: {الرَّقِيمِ} (9/18). الرقيم هو نظرة خاطفة للكتابة الروحية والباطنية للسالكين والعرفاء وبذلك قد يؤمنوا بالمعجزات الروحية.

## صندوق اللآلئ -7-

س-61- هل حدّثْ ورأيتْ كتاباً مذهلاً ومُبهِجاً أو كتابة في منامٍ نوراني؟

ج-61- نعم، إنّه مثالُ الرقيم (9/18). على أية حال، هناك تأثيرٌ أعظم في المعجزات الروحية (بالمقارنة مع منامٍ نوراني).

س-62- هل نِعَمَ القرآن والحديث وفرمانات الأئمة هي في الجنة؟

ج-62- في الحقيقة، بما أنّ الجنة هي منبع النعم الروحية والعقلية، لذلك فهذه النعم هي هناك أيضاً. ففي الحقيقة، إن مبدأ طلب النعم هو مثل إرادة ((كن)) في الجنة. ففي الجنة عندما يحصل شيء ما في القلب، يظهر ذلك الشيء أمامك فوراً. لذلك فالجنة هي المكان الذي ما من نعمةٍ مستحيلَةٍ فيه. على سبيل المثال: يمكنك أن ترى أي كتابٍ لأي نبي في شكله الأصلي. وهذه إشارة الرقيم (الكتابة الروحية).

س-63- يُقال في الآية (11/66) بشأن زوجة فرعون: {وَصَرَِبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِّلَّذِيْنَ آمَنُوا اِمْرَاةٌ فِرْعَوْنٍ اِذْ قَالَتْ رَبِّ اِنِّى لِي بِمَنْدَكَ بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ وَنَجِيًّا مِّنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهٖ وَنَجِيًّا مِّنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ}. السؤال هنا هو فيما إذا كانت هذه الجنة مكانية وجماعية حيث لدى الله بيت مادّي بحالته يكون مؤمنون ومؤمنات آخرون لا يحصون قد سألو الله أن يهبهم الشرف الأعلى لجواره، أم أنّها متعلّقة بالتأويل؟

ج-63- إنّ مثال الجنة هو العالم الشخصي الذي يكون فردياً وأيضاً جنة جماعية. إنّه مكاني من جانب ولا مكاني من الجانب الآخر. ولن ينال المؤمنون والمؤمنات بيتاً بقرب الله فقط في العالم الشخصي، ولكنّهم ينالون أيضاً البركة العليا للعيش سويّةً معه (في بيته). بكونهم فنوا فيه. وهذه هي الإشارة التأويلية للآية المذكورة في الأعلى.

س-64- ما هو معنى الكرسي؟ وما هو تأويل: {وَوَسَّعَ كُرْسِيَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} (255/2)؟ هل الكرسي جسد أم روح؟

ج-64- كرسي تعني حرفياً المنصة التي يُنصب عليها عرش ملكي، ولكنّ تأويلها هنا هو النفس الكلية أو الكونية. ومن هنا فتأويل {وَوَسَّعَ كُرْسِيَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} هو أنّ كامل الكون يكون مغموراً في بحر النفس الكلية.

س-65- هل يوجد روحٌ فقط في كلّ جزءٍ من الكون بأكمله، بما في ذلك كوكب الأرض؟ هل الأرض مغمورة في النفس الكلية باطنياً وظاهرياً كما أنّ لها أيضاً روحها الخاصّة؟

ج-65- نعم، الأجوبة على أسئلتك هي ضمّتها.

س-66- يوجد أبوابٌ للرحمة والعلم في القرآن الحكيم. والسؤال هو: كم مرّة تذكّر كلمة فرقان في القرآن الكريم، وماذا تعني؟

ج-66- تعني كلمة فرقان أن تميّز بين الصواب والخطأ، وهي اسم آخر للقرآن المجيد. وتعني أيضاً (معجزة)، نور قلب المؤمن والنعمة الإلهية. وتذكر في سبعة أماكن من القرآن: (185-53/2، 4/3، 41-29/8، 48/21، 1/25). وبدراسة حكم هذه الكلمة المباركة وتحديداً في الآية (29/8)، نفهم أنّ المعجزة (الفرقان) التي يُعْتَبَرُها الله لأولئك الذين يخشونه تعني نور الإمامة والعلم الباطني للقرآن.

س-67- يقول الله في الآية (29/8): { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّبِعُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا } ما هو هذا الفرقان؟ هل يمكن أن يكون شيئاً صغيراً أو تافهاً؟

ج-67- إطلاقاً. فهو معجزة عظيمة. وهذا هو نور معرفة العالم الشخصي، والذي ونتيجة لنور العلم والحكمة هو المعجزة الفصل، لأنه مرتبط باطنياً مع كل معجزات حضرة موسى وحضرة هارون وعلى السواء مع القرآن الحكيم.

س-68- هل الفرقان المذكور في السؤال بالأعلى هو نور الإمامة، الذي يُشْرِقُ في العالم الشخصي كما هو مذكور في الآية (28/57): { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! اتَّقُوا اللَّهَ وَأَمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ }.

ج-68- نعم الفرقان حقيقةً هو نور الإمامة، الذي يُشْرِقُ في العالم الشخصي والذي على المرء أن يمضي في استنارته على الصراط المستقيم والذي هو كذلك في العالم الشخصي.

س-69- هل صحيح بأن هناك إجابة لكل سؤال سهل أو صعب في معرفة العالم الشخصي؟ وإذا كان هذا صحيحاً، أخبرنا من فضلك الحكمة من الآية (122/6): { أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا }؟

ج-69- عندما يحيي الله السالك/العارف بعد الموت الروحي، يشرق نور إمام الزمان في عالمه الشخصي وفي استنارة ذلك النور هو يمضي بين أولئك الناس الذين هم في عالمه الشخصي بشكل ذرات وبقية المعنى واضح من ترجمتها الحرفية.

س-70- هلاً شرحت الحكمة التأويلية من الآيتين (55-54/54): { إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ، فِيهَا مَقْعَدٌ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ }.

ج-70- إنَّ الحكمة التأويلية من هاتين الآيتين هي أن أولئك الذين يكونون أتقياء بحق سيكونون في حدائق وأنهار (أي نور العقل الكلي والنفس الكلية والناطق والأساس) للجنة الروحية، في مقعد صدق (أي في مرتبة العلم الحقيقي)، الفناء في الملك المقتدر (الله). و(عند) تعني هنا (الفناء)، لأنه ما من سالك أو عاشق حقيقي لله يمكنه أن يبقى في قرية الخاص من دون أن يفنى فيه كما ذكر حول زوجة فرعون.

## صندوق اللآلي -8-

س-71- تريد أن نسأل سؤالاً هاماً هنا يتعلّق بالعلاقة بين القرآن والقيامة. أخبرنا من فضلك ما هي العلاقة بين القرآن الحكيم والقيامة؟ هل الإجابة على هذا السؤال هي في القرآن العظيم نفسه؟

ج-71-نعم، الجواب على هذا السؤال الهام هو في القرآن المُقدَّس نفسه كما أنَّه في كتاب الروح (العالم الشخصي). أي أنَّ القيامة هي التأويل الحي للقرآن. وآته بسبب هذا أنه بصرف النظر عن الإمام، لا يمكن لأحد أن يقوم بتأويل ولو جزئي للقرآن، ما لم يجتاز تجربة القيامة المكونة في الموت قبل الموت في هذه الحياة بالذات.

س-72-في آية آية يُشار إلى أنَّ القيامة هي تأويل القرآن؟ هلَّا أخبرتنا لطفاً منك؟

ج-72-نعم، إن شاء الله. ادرس السؤال رقم 69 الذي يُذكر فيه أنه عندما يحيي الله السالك بعد موته الروحي، فإنها قيامته الروحية التي يوجد فيها تأويل القرآن. وهذا بسبب أن نور إمام الزمان يُشرِّق في هذه القيامة وتأويل القرآن يمكن أن يُنجز في استنارة هذا النور. ادرس كل آيات النور في هذا المعنى.

س-73-يقال إنَّه، في الحقيقة، يُشهد الكتاب السماوي في مرحلتين: في الأولى، بعلم اليقين وفي الثانية بتأويله. هل هذا صحيح؟

ج-73-نعم، هذا صحيح بصورةٍ مطلقةٍ. ويُذكر هذا في الآية (39/10): {بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِبُّوا يَعْلَمُهُ وَلَمَّا يَاْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَتْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ}.

س-74-يقول الله في الآيتين (53-52/7): {وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَخَرْنَاهُ عَلَىٰ غَلِيٍّ عَلِيمٍ (خاص) هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ، هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ (القيامة) يَوْمَ يَاْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلٌ مِنْ رَبِّنَا بِالْحَقِّ} هل هذا يعني أنَّ التأويل النوراني للقرآن هو نفسه القيامة؟

ج-74-نعم، هذا صحيح بصورةٍ مطلقةٍ.

س-75-ما هما الشيطان اللذان يُقال عنها في القرآن الحكيم: {لَا رَيْبَ فِيهِ}؟ ماذا يعني هذا، وما هي العلاقة بين الاثنين؟

ج-75-هذان الشيطان هما الكتاب (2/2) ويوم القيامة (12/6). ومعنى {لَا رَيْبَ فِيهِ} هو أنَّ لديه علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين. وبالكتاب الذي لا ريب فيه يُقصد الأساس ويوم القيامة الذي لا ريب فيه يُقصد حضرة القائم /ع/ والعلاقة بين الاثنين شديدة الوضوح.

س-76-في العالم الشخصي، العقل هو مثال العرش والروح هي مثال الكرسي (المنصة التي يُنصب العرش الملكي عليها) بالإشارة إلى الآية (34/38)، من فضلك أخبرنا حكمة الجسد الذي أُلقي على كرسي حضرة سليمان (ع) كامتحن:

ج-76-هنا يُقصد بالكرسي روح حضرة سليمان /ع/ وبالجسد جسداً لطيف من نوع أدنى لامتحانه المؤلم. وهذا يُتبع بتجلي الجسد اللطيف الإعجازي.

س-77-وفقاً لأحد الأحاديث، للقرآن ظاهر (مظهر خارجي) وباطن (مظهر باطني). أخبرنا من فضلك في نور هذا الحديث ما هي الحكمة التأويلية من الآية (52/11): {يُرْسِلِ السَّمَاءَ مَلَكًا مَعَكُمْ مِّدْرَارًا}

ج-77-الحكمة التأويلية من هذه الآية هي أنَّه بإنجاز الشروط المذكورة في هذه الآية هو سيرسل السماء التي تُصَّبُ مطراً غزيراً من العلم على عالمك الشخصي، الجماعي والفردية.

س-78-يروى في الآية (23/27): {وَلَمَّا مَخَرَّشَ مَخْطِئًا} أو {وَلَمَّا مَلَكْتُ مَخْطِئًا}. هل هذه هي قصة ملكة سبأ؟ بماذا أمرَ حضرة سليمان رؤساءه؟ هل يريد عرشها فقط أم ملكها بأكملها؟ كان هذا بمعنى مادّي أم بمعنى روحي؟

ج-78- إنَّ العرش العظيم أو الملك العظيم مرتبط بقصة ملكة سبأ. أمر حضرة سليمان رؤساءه أن يحضروا ملكها المادي بشكلٍ روحي. فما أنَّ حضرة سليمان كان الإمام، فهذا كان مثلاً جزئياً حول كيف أنَّ كلَّ الأشياء اللطيفة تحتشد سويةً في العالم الشخصي للإمام.

س-79- من المؤكَّد أن القيامة الشخصية تُذكر في الآيتين (30-31/41)، والآية تترُّل الملائكة هو غير ممكن. هَلَّا شرحتَ من فضلك الحكمة من هاتين الآيتين: {إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ (بمعنى حقيقي) ثُمَّ (ماتوا روحياً و) اسْتَقَامُوا، تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ (وتخبرهم) أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَخْزَنُوا وَأَبْشَرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ، نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ}؟

ج-79- في الحقيقة، إنها القيامة الشخصية المشار إليها في هاتين الآيتين. إنَّ كلمة القيامة مكنونة في (استقاموا) التي تعني وقفوا منتصبين (أي ماتوا روحياً وأحبوا).

س-80- هل هناك معنى القيامة في الكلمات التالية: يقومُ (275/2، 6/83)، يقومون (275/2) واستقاموا (16/72): كيف؟

ج-80- إنَّ المصدر (القيامة) الذي يعني أن يقف، أي أن يُبعث بعد الموت، هو من حروف الجذر: قاف، واو، ميم. الكلمات المذكورة في الأعلى مشتقة من هذا المصدر وهكذا فهي مرتبطة بالقيامة. على كل حال، فالقيامة من نوعين: واحدة مُسَبَّبة بموتٍ روحي والأخرى بموتٍ جسدي،

كما يقال في الآية (16/72): {وَأَلِّمُوا عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَةَ (أي لو ماتوا وأحبوا في وجهمة الطريقة) لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً حَمِيماً (أي لأعطيناهم علماً غزيراً)}. وهذه الآية، هي مثل الآية (30/41) تحوي أيضاً حكماً ثورية مدهشة للغاية.

## صندوق اللآلئ -9-

س-81- هل هناك أيُّ ذكرٍ لموتٍ روحي وقيامه روحية بطريقة مليئة بالحكمة في الآية (46/34): {قُلْ إِنَّمَا أَمِطُّكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْنَى وَفَرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا}؟

ج-81- نعم، يُذكر الموت الروحي أو القيامة الروحية في هذا الأمر الإلهي، الذي هو: العظَّة الكبرى والعظمى للدين هي في أنَّ على أهل الإيمان أن يعملوا وفق أمر الجهاد الأكبر، وبذلك قد يموتوا ويحيوا روحياً في هذه الحياة. وفي هذا الجهاد الأكبر، لكي يمضوا من الكثرة إلى الوحدة، عليهم أولاً أن يقوموا (يبعثوا) مشنى ومن ثم وعند مرتبة العقل فرادى. وهذه هي الحكمة التأويلية من القيام لله مشنى وفرادى.

س-82- تولد الكائنات الإنسانية الفردية وتموت مادياً في أوقاتٍ مختلفة، ولكن من غير المعلوم فيما إذا كانت القيامة فردية أم جماعية؟ هل تتكَّرم وتُسلِّط بعض الضوء على هذا؟

ج-82- فيما يتعلق بالخلق المادّي، فما قلته صحيح، ولكن في الخلق الروحي، يُخلق كل الناس من النفس الواحدة بشكلٍ ذرات. وهذا يُذكر ويُشار إليه مراراً وتكراراً في القرآن العظيم. وهكذا للقيامه مظهرين: قيامة واعية وقيامه غير واعية. أي أن القيامة الفردية للعارف تكون شعورية والقيامه الجماعية لبقية أهل العالم تكون لا شعورية وقيامه كهذه للناس هي متجدِّدة دائماً.

س-83- كيف تحدث هذه القيامة الثنائية، بالموت العادي أم بموت المعرفة؟

ج-83-تحدث قيامة كهذه بالموت الروحي للعارف، لأن الإظهار الثانوي لكيفية إحصاء كل شيء في نور الإمامة يحدث فيه، كما يقول النبي الكريم: (من مات "روحياً في هذه الحياة"، فقد قامت قيامته). لو لم يكن موتاً وقيامه كهذه ممكنة وإمكانية نيل عين المعرفة كهذه ممكنة في هذا العالم، لما قال القرآن الكريم: {وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى} (72/17).

س-84-يُذكر في الآية (1/51): {وَالذَّارِبَاتِ حَذِرُوا}. قُلْتَ ذَاتَ مَرَّةٍ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَقْسَمَ فَقَطْ بِالأَشْيَاءِ المُقَدَّسَةِ والعَظِيمَةِ فِي القرآن. ولكن أليس صحيحاً بأنه أقسم بالرياح الذارية؟

ج-84-كلاً، لم يقسم الله بالرياح الذارية، بل أقسم هنا بتلك الملائكة التي تنثر ذرات النفس المحظوظة التي وصلت وجهة حضرة إسرافيل وحضرة عزرائيل.

س-85-يُقال في أربعة أماكن من القرآن المجيد (10/31-3، 2/13، 5/32): {يُذَكِّرُ الأَمْرَ} وفي الآية (5/79) يُقال: {هَآءِ المُذَكِّرَاتِ أَمْراً} ما هو معناهم الحقيقي؟

ج-85-تعني يُذَكِّرُ الأمر: أن الله تعالى يستمر بتكرير كلمة الأمر ((كن)) لأنَّ صَفَتَهُ فِي الخلق أبدية. في العبارة الثانية الملائكة هم مُذَكِّرَاتُ الأمر بمعنى أنهم في وجهة الفناء يقبضون روح السالك باستمرار وينثرونها في كامل الكون ويلقونها في جسده، وبذلك قد تُصنع نُسخٌ لا تُعدّ.

س-86-ما هي الندرية الموجودة في الكنوز المباركة للقرآن المقدس لأهل الإيمان! بالله! يوجد كلُّ شيء في استنارة النور. وهكذا، نحن مُتأكِّدِينَ من أنَّ هناك كثرٌ ثمين من الأدعية المستجابة أيضاً في القرآن المقدس. هلأُ أشرتُ من فضلك لبعض الأمثلة لأدعية كهذه.

ج-86-إخلاص القلب هو شرطٌ مُسبق لكي يكونَ مبارَكاً من خلال كلِّ دُعاءٍ مُقَدَّسٍ مقبول. واحدى أفضل الطرق لنيل هذا هي التواضع والابتهاال. فيما يتعلّق بالتضرُّع (تواضع، توسُّل مخفي) ادرس بانتباه هذه الآيات السبع (6/42-43-63، 7/55-94-205، 23/76). احترس فإن قساوة القلب هي أسوأ عائق (في قبول الدعاء). فبالتواضع والتضرُّع يتم تقادي النكبات العظيمة. تحتوي هذه الآيات على التعاليم الساوية للتواضع والتضرُّع، لذلك اعمل وفق حكمتهم.

س-87-ما الحكمة المُخبَّأة في الحب الساوي والابتهاال التي تمدِّحها دائماً؟

ج-87-الحكمة الأكثر جوهرية فيها هي أنَّ بابَ كُلِّ الحِكمِ العظيمة يفتح بهذه الطريقة للعمل. ففي الابتهاال المؤدَّى مع العشق الساوي الشديد، تعمل المعجزة الصامتة لله كالخير الكلي للمؤمنين والمؤمنات. يوجد بكل تأكيد أدعية كثيرة ذات معنى في القرآن الحكيم. ولكن علينا أن ننظر أيضاً ما هي الطرق والشروط المحددة للأدعية المقبولة.

س-88-ما الترجمة الصحيحة للآية (75/11): {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ}، وما معناها الصحيح؟

ج-88-بادئاً ذي بدء، شرح أوَّاه ضروري في هذه الآية. هو يعني المرء الذي يتنهد باستمرار. وهكذا فالترجمة الصحيحة للآية هي: (في الحقيقة، كان إبراهيم حليماً ومتنهداً بغزارة "في ذكر الله" ومنيباً "إلى الله").

س-89-هل لديك أية معرفة حول تنهد حضرة إبراهيم ع/ع؟ هل هو كتنهد مريض؟ هل سمعت شخصاً حزيباً أو متألماً يتنهد، أم التنهد الطبيعي لطفل بريء أو غلام؟

ج-89-التنهد هو أعلى من الابتهاال لأن هذا يحدث بعد التعب من الانتحاب والبكاء المستمرين. عليكم أن تجربوا يوماً ما الذكر بتنهدات العشق الشديد لوحده وبطريقة مخفية وترون إلى أي مدى تكون ناجحة. وعلى أية حال، يجب ألا تبوحوا بهذه الأسرار للناس، وإلا ستكونون خاسرين.



س-90- ما السرّ في قيام الليل؟ وما فوائد الذكر الكثير؟ وما هي فضيلة السجود الكثير؟ وكيف يمكن لقساوة القلب والتي هي أسوأ الأمراض الروحية أن تُعالج؟

ج-90- هناك تقدّم عظيم في مداولات العلم والعقل. وأيضاً يوجد فوائد جمة للذكر الكثير وإحدى الفوائد الجوهرية هي التواضع. وهناك فوائد لا تُحصى في السجود الكثير والذي به يُقبل كل دعاءٍ مخلص. وأداء الابتهاال مرةً تلو مرة يشفي قساوة القلب.

## صندوق اللائح -10-

س-91- (الذكر بالنفس أو بالقلب) يذكر تحديداً في الآية (205/7)، هلّا تفضّلت ببعض الشرح عنه؟

ج-91- الآية هي: {وَإِذْ ذَكَرَ رَبُّكَ فِيهِ نَفْسِكَ تَضَرَّعاً وَخِيعةً وَذُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ}. ما من شكٍ في أنّ كلّ شخصٍ يذكر الله وفقاً لمدخل علمه، وعلى أية حال، وفقاً للعرفاء، يعني ذكر الله في القلب أن تذكر المشاهدة وأسرارها. التضرّع الذي هو الابتهاال هو الإنابة (لله) وكذلك التوسّل وخشية الله وأيضاً تعبير الشكر والحب الساوي. في هذا المكان العليّ تكون الفائدة العظيمة جداً للتضرّع وخشية الله هي أنّه بهذه الوسائل يوجد اكتشاف أكثر في معرفة الأسرار.

س-92- يُذكر في قصة حضرة إبراهيم /ع/ أنّه قال: {فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي} (36/14). هل تجربنا حكمتها من فضلك؟ وكيف يمكن لتابع حضرة إبراهيم /ع/ خليل الله، أن يكون ابنه أو جزءاً منه؟ هل هناك إمكانية كهذه إما جسدياً أو روحياً؟

ج-92- إن المرء الذي يتبع النبي بشكلٍ كامل، يصل بالحقيقة الوحمة النهائية ويصبح واحداً معه. بحالّة كهذه يصبح كل تابعٍ تابعٍ ناهج الولد الروحي لنبته عندما يكون فاني فيه، بإمكانه أن يكون روحياً أكثر بكثير من ولد.

س-93- بأي معنى يكون الإسلام دين الفطرة؟ وفي أي حديث يُدعى الإسلام (فطرة)؟

ج-93- بما أن الإسلام هو وفقاً لقانون الفطرة، أو بالأحرى، هو نفسه (قانون الفطرة) لذلك فهو يُدعى أحياناً دين الفطرة أو ببساطة فطرة. والحديث الذي يُدعى الإسلام فيه (فطرة) هو (كلّ ولدٍ هو مولود على الفطرة (أي: الإسلام) ثم إنّ والديه هما اللذين يجعلانه يهودياً أو مسيحياً أو مجوسياً).

س-94- يُقال في الآية (11/81): {وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ}. هل للسمااء جلد؟ إن لم يكن كذلك، فما هي حكمتها التأويلية؟ وأية سماء تُذكر هنا؟

ج-94- إن العالم الظاهري هو الجلد والحجاب الذي يكون العالم الباطني فيه هو اللب المكنون. وهكذا فعندما يموت العارف روحياً. تُرفع حجب الحقائق والمعارف لأجله. ويعني هذا أنّ العالم الظاهري هو الجلد أو القشرة والعالم الشخصي هو فآكتهها ونواتها.

س-95- لماذا موضوع العالم الشخصي هام وضروري جداً وفقاً لك حيث أنّك تُناقشه مراراً؟ هل هناك أي برهانٍ لأهميته في القرآن والحديث؟

ج-95- إنّ العالم الشخصي هو لوحده العالم الحي والواعي الذي خالقه وسيّده وربّه هو الله تعالى. يذكر في 73 مكان من القرآن العظيم ك (عالمين "المفرد: عالم، عوالم"). بالإضافة إلى أنّه محتوى في كلمة (إنسان "كانن إنساني") والتي تُذكر 65 مرةً و (ناس) التي تُذكر 240 مرة. باختصار، النبي والولي

والمؤمن والكافر هو جميعهم عوالم شخصية وما من جزء في القرآن الحكيم لم يذكر فيه. والشيء الأكثر أهمية هو أن كنوز المعرفة لا يمكنها أن توجد في أي مكان آخر إلا في العالم الشخصي، كما هو واضح من الحديث: (من عرف نفسه فقد عرف ربه).

س-96 قال النبي الكريم: (أعرفكم بنفسه أعرّفكم برّيه). هل هذا الحديث برهان كامل للأهمية والضرورة البارزتين (لمعرفة) العالم الشخصي؟

ج-96 نعم، لأنه طبقاً لهذا الحديث، فالمكان الوحيد لمعرفة الرب هو النفس الإنسانية، ولا مكان آخر. وفوق ذلك، علينا أن نعتبر تلك المعرفة غير ممكنة من دون الديدار (المشاهدة) وحيث يوجد الديدار لا يبقى شيء خارجة: العرش، الكرسي، القلم، اللوح، الملائكة، الجنة، عالم اللامكان، الكنوز، الأزل، الأبد، الأسرار، الحرم المقدس، عليين، إلخ.

س-97 يُذكر في الآيات (25/2، 15/3، 57/4) من القرآن الحكيم أن هناك أزواجاً مطهرة للمؤمنين في الجنة. من طهرهم وكيف؟ وكَم نوع من الطهارة يوجد في هذا العالم؟ وهل سيكون أزواج حور الجنة لطيفون ووسيمون أيضاً؟

ج-97 يَحبُّ الله القدير الجسد اللطيف الذي يكون نورانياً، لنساء ورجال الجنة ونتيجة له يصبحون أطهاراً. ويمكن أن يُدعى الجسد اللطيف أيضاً الحلة الفردوسية. ولأولئك الذين هم كاملون في هذا العالم خمسة أنواع من الطهارة: الطهارة الجسدية والطهارة الأخلاقية والطهارة المذهبية والطهارة الروحية والطهارة العقلية. نعم سيكون أزواج حور الجنة أيضاً لطيفون ووسيمون.

س-98 إنَّ وصف الجنة هو جزء من القرآن والإيمان، وبما أنَّه بالإمكان نيل معرفة نعمة أولاً في نور علم اليقين، لذلك أخبرنا من فضلك كيف ستكون نعمة الأولاد في تناول اليد من بين نعم الجنة اللامعدودة واللامنتهية؟

ج-98 إن الأئمة من ذرية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هم كنوز الله والذين منهم يكون كل شيء بما فيه الأولاد في تناول أهل العالم. وهكذا فأولئك المؤمنين الذين قد فنوا في إمام الزمان وأصبحوا كنوزاً (في هذا العالم) سوف يرون عجائبها وغرائبها بما في ذلك حقيقة أنهم قد أصبحوا النفس الواحدة (28/31). وهكذا فهم سيرون أبناءهم وبناتهم الكثر في الجنة وسيكونون سعداء للغاية.

س-99 أين هي جهنم؟ هل هي مرئية أم لا مرئية؟ دائمة أم مؤقتة؟

ج-99 جهنم هي في هذا العالم بالذات. إنها الجهل. وهي مرئية ظاهرياً وباطنياً وهي مؤقتة وليست دائمة، كما يقول القرآن: {كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ مِلْمَ الْيَقِينِ، لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (أي الجهل)، ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ} (7-5/102). وهذا موجهٌ إلى المؤمنين والسالكين: عندما ستحصلون على علم اليقين، ستتوصلون لمعرفة ما هي جهنم، أي الجهل. عندئذ سترونها أيضاً في مكان عين اليقين وتدخلون الجنة، لأنه (قبل الوصول للجنة) عليكم أن تمرؤا من خلال جهنم (71/19).

س-100 هذه طريقة فريدة لشرح العلم من خلال أسئلة وأجوبة، ولكن ما الاسم الذي علينا أن نُطلقه عليها؟ أسئلة افتراضية، أسئلة تعليمية، أسئلة ممكنة، أسئلة العلم، أسئلة عملية، أسئلة تمثيلية، أسئلة تلقائية، أسئلة القلب، أسئلة اللغة الاستدلالية، أسئلة رمزية، أسئلة صامتة؟

ج-100 إنَّ كلَّ هذه الأسماء جميلة، ولكني سأدعوها أسئلةً ممتلئةً حكمةً وأنسبها لتلاميذي، الأعرّاء جداً علي، لأنهم هم الملائكة لقلبي ولعقلي. وإنهم هم الذين يسألون الأسئلة وهم الذين يجيبون عليها كذلك. وهذا سرٌ روحي. إنَّ الخدمة التي قدّمها تلاميذي نيابةً عن جماعتهم، لأجل القرآن المجيد وإمام الزمان ودين الإسلام والإنسانية، يمكن إن شاء الله، أن تكون فريدة وغير مسبوقه. وهناك أشياء فريدة كثيرة هنا ستصبح معروفة ببطء وتدرجياً وسيكون معلوماً ما العمل المفيد الذي أنجز من أجل كلِّ الكائنات الإنسانية.

يا أصدقائي الأعرّاء! تعالوا، دعونا نعبّر بتواضع عن شكرنا لهذه النعم العظيمة لله، ونقوم بالابتهاج ونؤدّي كذلك نفس العمل السازّ بشكلٍ فردي، لأننا نخشى أن نصبح جاحدين وغير مُتدبرين لهذه النعم. عليكم أن تتقدّموا أكثر في العبادة وتصلّوا دائماً لعلَّ الرب المقدّس بحق محمد /ص/ والأئمة من ذريته لا يُغلق باب نعم العلم علينا. علَّ الله يبعث بركاته من خلاله وخلالهم.

## صندوق اللآلئ -11-

س-101- إنَّ هذا السؤال الثوري والمذهل حقاً هو بخصوص الآية المليئة بالحكمة (42/39) والتي وفقاً لها فإن روح الإنسان تُقبضُ كلما نام وتُبعثُ كلما استيقظ. بحالِّ كهذه وحيث أن حياة الإنسان تتألف من فصول من الحياة وفصول للموت، فلماذا يقول (أنا حي) و (هذه هي حياتي)؟ إن كان صحيحاً بشكلٍ مُطلق أن تقول هذا وإنَّ كان متطابقاً وقانون الفطرة فهل بإمكاننا عندها أن نقول أنَّ حياتنا الجزئية (هذه الحياة) هي مثلاً وبرهاناً لحياتنا الكلية التي يوجد فيها بالتأكيد فواصل لكن أطول؟

ج-101- أحسنت! هذا ليس سؤالاً ثورياً فقط، ولكنه جوابٌ فريدٌ كذلك. والآن (إن شاء الله) سنكون قادرين بهذا القانون الكلي العظيم على حل أسئلةٍ أخرى أيضاً. فعلى سبيل المثال، حياة الإنسان السرمدية هي دائماً في الجنة، بالرغم من أنَّه ولأجل (تجدد العمل) هو أيضاً يخرج منها ويمر بكل المراحل/الطرق وينسى حياته الكلية. وهناك حكمة عظيمة مخبأة في هذا.

س-102- لطفاً، هلَّا أعطيتنا مثلاً آخر لحل الأسئلة بهذا القانون الكلي؟

ج-102- نسيَ كلُّ الناس تقريباً الحياة السابقة في الجنة. وهكذا فعندما سيُعطي أولئك الذين يؤمنون ويعملون الصالحات الرزق من ثمار علم الجنة، سيقولون أنَّ هذه النعمة أعطيت لهم في جنة الزمن الماضي (25/2). ويُظهر هذا أن الجنة قد أعطيت للناس مرَّاتٍ لا تُعدُّ، بلا بداية وبلا نهاية وهم يتلقون كلَّ مرة اللباس اللطيف الجديد والعلم القديم الرفيع، كما يُقال: "(أيها الرب!) هبني (أنا) حلةً جديدة وهبني (رزقاً) قديماً"

س-103- لطفاً، هلَّا أعطيتنا مثلاً آخر؟

ج-103- الإشارة المليئة بالحكمة للقرآن الحكيم هي أنَّ مؤمني كلِّ عصر يتلقون الجنة كميراث. الميراث هو شيءٌ يُستلم بالوراثة، كما يقول القرآن في الآيتين (11-10/23): {أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ، الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}.

س-104- كيف يكون بإمكان الإنسان أن يقيم في الجنة للأبد ويأتي لهذا العالم مرةً تلو الأخرى ليزرع (يحرث) لأجل الآخرة؟ هل يمكنك أن تشرح هذا من فضلك.

ج-104- إن شاء الله! يجب أن يكون معلوماً أنَّ الله قد خلق الكائنات الإنسانية بقدراتٍ إعجازية. وإحدى معجزاتهم العظيمة هي أن تمثيلهم الروحي هو ليس فقط في الكائنات الإنسانية العادية، ولكن أيضاً في الأنبياء والأولياء (عليهم السلام). ومن المعلوم أنَّ الدرجات في الجنة لا تخلو أبداً من الناس. وهكذا فكلُّ شخصٍ هو دائماً في الجنة، أحياناً شخصياً وأحياناً في التمثيل.

س-105- هل هناك حديثٌ يُجسد هذا المعتقد؟

ج-105- نعم هناك حديثٌ أيضاً وهو: (ما من أحدٍ بينكم إلا عنده مسكنين: واحد في الجنة والآخر في جهنم. لذا إذا مات ودخل جهنم، يرث أهل الجنة مسكنه).

س-106- ما من شكٍ بأن القرآن بكامله من البداية إلى النهاية يمدح الجنة وكلُّ نوعٍ من نعمها، ومع ذلك ففي الآية (72/9) يقال أيضاً أنَّ رضوان الله هو أعظمُّ من الجنة. لطفاً، هل تُسلطُ بعض الضوء في هذا الخصوص؟

ج-106- إن شاء الله، سأحاول. الآية التي تُسلطُ الضوء في هذا الخصوص هي (72/9): {وَمَعَكَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِينٍ طَيِّبَةً فِيهَا جَنَاتٍ مَحْذُونٍ وَرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}. ما من شيءٍ في الجنة بلا الروح المقدسة والعقل الكامل. أي أن الجنة بشكل العالم الشخصي. بما أنَّه شيءٌ إعجازي لذلك بإمكانه أن يُبسَّط ويصبح مسالواً لكامل الكون ويمكنه أن يُقلَّص ويتخذ الشكل الإنساني.

وإذا رأيت حقيقة الإمام العليّ في الجسد النوراني، عندئذٍ فإنّه هو الذي يكون الجنة والملاك والروح والجسد اللطيف وأناك العليا والعالم اللطيف والجن المؤمن والمعجزة الحية والنور وتجليّ الطور وهو نفس الملاك الذي اسمه رضوان. جعل الله تعالى الإمام المبين (12/36) جامع الجوامع وكلّ الكليات، لذلك لا يبقى شيءٌ خارجاً عن حيزه الإعجازي. وهكذا فالإمام هو الملاك رضوان الذي هو رضوان الله الحي والنوراني. وأيضاً خازن الجنة، كما يدعى أولئك المسؤولون عن الجنة، في الآية (73/39) خزنتها (المفرد: خازن).

س-107- تذكر أنواع متعدّدة من الأمثلة في القرآن الحكيم وهي مليئة بلُتِ الحكمة. هل هناك أيُّ مثالٍ من بين هذه الأمثلة مرتبط بضيافة أهل الجنة أو جهنّم؟ إذا كان كذلك، فهل هو يشير إلى أن عليهم أن يغادروا ذلك المكان؟

ج-107- نعم، من بين أمثلةٍ أخرى، هذا مذكورٌ أيضاً في القرآن المقدّس وأنا متأكدٌ من أنها إشارة إلى ما قلت. على أية حال، السلسلة الدائرية لمحيءٍ وذهاب هؤلاء الضيوف مستمرة والكلمة المستخدمة لضيافتهم تُدعى (نزل) والتي تذكر في ثمانية أمكنة (3/198، 18/102-107، 32/19، 37/62، 41/32، 56/93).

س-108- ما هي الحكمة من الآية (21/33، 36/40): {كُلٌّ فِيهِ فَلَكَ يُسَبِّحُونَ}؟

ج-108- إن دلالة كلِّ قانونٍ هي أولاً وقبل أي شيء هي إلى الجنس البشري. وهكذا من الجليّ أنه لأجل الكائنات الإنسانية يوجد عرش المساواة ودائرة الدرجات.

س-109- لطفاً هل تشرح الحكمة من الآية (2/285): {لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ}؟

ج-109- على الرغم من أن الدرجات الشخصية للرُّسُل مختلفة، فليس هناك اختلافٌ في نور الهداية التي يملكونها لأجل أمهم هناك مساواة بينهم في هذا الخصوص، لأنّ من حقّ أهل كلّ زمان أنه ينبغي أن يكون عندهم هداية كاملة.

س-110- ماذا تشبه الصُور في سوق الجنة؟ هل هي صامته أم متحرّكة؟ هل هي روحية وعقلية؟ هل صور الكاملين محتواةٌ ضمنها؟ هل هي منفصلة أم أنّها كلّها مكنونة في نفس الصورة؟

ج-110- إن تلك الصُور حية مثل أهل الجنة وهي روحية وعقلية. ومن بينها تكون محتواةٌ أيضاً صور الكاملين. وهذه تكون الصورة الفريدة للعالم الشخصي، وتُدعى صورة الرحمن والتي هي الكنز الفريد لكلّ الصُور.

## صندوق اللآلئ -12-

س-111- ما من نعمةٍ مستحيلةٍ في الجنة، فهل بإمكان نزيلها أن يرى نفسه كآدم وكذلك كواحد من الملائكة التي سجّدت له؟

ج-111- لِمَ لا؟ اقرأ الآية (7/11) بانتباه لأنها تشير إلى أن قصة آدم هي قصة كل الأفراد. فأتناء القيامة الروحية وعندما كانت كل روح (ملاك) تسقط بشكل ذرّة ساجدة له، كانت تخرج كواحدة من نسخه اللامعدودة. وهكذا فهي حقيقة أنّ كل نعمة متاحة في الجنة والغرض من القيامة التي تحدث للكاملين هو لخلق جنة جديدة.

س-112- يُقال في حديث: (لن تكون فقيهاً ما لم تر القرآن بأوجمه الكثيرة) ماذا تعني (أوجه كثيرة) في هذا الحديث؟

ج-112- يُقصد بأوجه كثيرة أنّ التعليقات القرآنية هي وفقاً للأطوار المتغيرة للناس. ووفقاً لحديثٍ آخر له أوجه كثيرة: (القرآن طبع بأوجه كثيرة، فاحملوه على أحسن وجوهه).

س-113- ما هي الحكمة التأويلية من الآية (125/4): {وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ}؟

ج-113- الحكمة التأويلية من هذه الآية هي أنّ من أسلم وجهه الروحي لله، أفنى نفسه في صورة الرحمن. وهذا هو اتباع ملة إبراهيم /ع/ الذي قال: (وَجِئْتُ وَجْهِي لِلَّهِ) (80/6) أي أفنى نفسي في صورة الرحمن. في الآية (22/31) يقول الله: {وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ (الروحي) إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى} ويقال كذلك عن النبي الكريم: {فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ: أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ (الروحي) لِلَّهِ وَمَنْ أَتَّبَعَنِي} (20/3).

س-114- من هم أحسن الرفقاء لأهل الإيمان؟ وأين يمكن لهذه الرفقة أن تكون؟ وكيف؟

ج-114- هم النطاء والأسس والأئمة والحجج. وهذه الرفقة الجديرة بالثناء والتي لا مثيل لها هي على الصراط المستقيم (الطريق الروحي) وأيضاً في الجنة. وهذه الرفقة هي أيضاً في محيط الهداية النورانية والقيامة الروحية والجنة الدائمة، أي خطوة بخطوة ومرحلة بمرحلة في نور العلم والحكمة (69/4).

س-115- ما هي علاقة الدرجات بالعرش في الآية (15/40) {اللَّهُ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ}؟

ج-115- العلاقة هي أن الله يرفع من يشاء عالياً إلى العرش وبإمكانه أيضاً أن يعطيه درجة العرش أو حامله، لأن العرش هو مخلوقه.

س-116- يُذكر في الآيتين (11-10/82): {وَإِنَّ مَلَائِكَةَ لَمَخْفِيْنَ (ملائكة حارسة)، كِرَامًا كَاتِبِينَ}. أخبرنا من فضلك فيما إذا كان الكاتبان اثنين أو أكثر؟ وعلاوة على ذلك، فهل معاني (كريم) و (كرم) محتواة أيضاً في كلمة (كرام) أم لا؟

ج-116- هذه الملائكة هي اثنان وأيضاً أكثر بكثير لأنه في مكانها تأتي وتذهب ملائكة كثيرة التعاقب. لأجل معاني كلمة (كرام) ذات المعاني الممتازة الكثيرة انظر المنجد.

س-117- تقول بأن الروح الإنسانية ليست في القبر المادي. في تلك الحالة، أين تكون كل تلك القبور المذكورة في القرآن والحديث؟

ج-117- إنّ القبر المادي هو رمز والقبر الحقيقي للروح هو في العالم الشخصي. لذلك في كل تلك الأمور الشرعية المتعلقة بالشرعية أو القانون المنزّل وهي مرتبطة بالجسد الميت هناك تأويلات هامة، يمكن دراستها في كتب التأويل.

س-118- يقول الله في الآيات: (9/33، 28/48، 9/61): {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ

كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}. السؤال هنا هو متى سيظهر الإسلام الذي هو دين الحق على كل أديان العالم وفقاً لهذا الوعد الإلهي؟

ج-118- لقد استمر ظهور ونصر الدين الحق بالمعركة الروحية للقيامة. حيث أنّه ووفقاً للآية (71/17) كانت القيامة تحدث من خلال إمام كل عصر حيث يقوم هو فيه كخليفة النبي الكريم بإنجاز الواجب المقدّس للمعركة الروحية والتي كنتيجة لها يستمر دين الحق ويظهر في كل زمان على الأديان الباطلة. تكرر تجدد هذا النصر الروحي تقريباً 49 مرة (في الدور السادس، أي دور النبي الكريم محمد /ص/).

س-119- متى بدأت سلسلة الانتصارات الروحية للإسلام المذكورة في الأعلى وما هو برهانها القرآني؟

ج-119- فيما يتعلق بالدور السادس، فإن القيامة الباطنية الأولى والنصر الروحي حدث في زمان النبي الكريم وهو الذي يُذكر بوضوح في سورة الفتح (48). البرهان الأول له هو الفتح المبين (1/48)، والذي هو النصر الروحي الكليّ لدين الفطرة أي الإسلام بشكل نتيجة القيامة وتسخير الكون. ودراسة هذه السورة عن كتب يصبح جلياً أنّ هناك فيها وتحديداً في الآية (28/48)، إشارات إلى القيامة والمعركة الروحية والنصر الكليّ. ويذكر هذا

النصر الروحي للنبي الكريم أيضاً في سورة (2-1/110) بهذه الكلمات: { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ! إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (الروحي) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ (أي شخصيتك) أَهْوَاجاً (بشكل ذرات) } .

س-120- يُقال في الآية (31/3): { قُلْ (يا أيها الرسول): إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } هل هناك شرط لاتباع النبي؟ هل الصراط المستقيم هو اسم هذا الاتباع؟ ما الوجهة النهائية للصراط المستقيم وأين تكون؟ هل صحيح أن نقول في ضوء القرآن والحديث أن هناك النجاح الأعظم لكل من عنده العشق الكامل والتعلق بالله والنبي والإمام؟

ج-120- أن تتبع إمام الزمان هو شرط أساسي لاتباع النبي المقدس. نعم صحيح أن اتباع النبي هو الصراط المستقيم ووجهته النهائية هي معرفة الله والتي تكون في العالم الشخصي. نعم، إنه صحيح بشكلٍ مُطلق بأن النجاح الأعظم هو الحب لله والنبي وإمام الزمان.

### صندوق اللآلئ -13-

س-121- قلت أن هناك في ملكوت الله يوجد قانون الدرجات من جانب، ومن جانب آخر يوجد قانون المساواة. الآن أخبرنا من فضلك على أي أساس يستحق المرء الدرجات؟ أعطنا أيضاً مثلاً للدرجات من فضلك؟

ج-121- إن الله يُنعم بالدرجات على الناس وفقاً لعلمهم وأعمالهم الصالحة. ومثال الدرجات هو السلم الذي يتم تسلقه خطوة بخطوة حتى السقف. وهكذا من الدرجات والسلم يكون جلياً بأن هناك بالكلمات الخاصة في القرآن المجيد إشارة إلى المعراج الروحي مثل: إيمان، تقوى، علم، عمل، هداية، عبادة. الخ.

س-122- يُقال في الآية (10/35): { إِلَيْهِ يَمْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ } من فضلك اشرح حكمتها؟

ج-122- كسالك يحرز درجة الفناء في الله فإن كلامه وعملةً ينالان كذلك نفس الدرجة ويصبحان كلام وعمل الله. وهذا سرٌ عظيمٌ جداً للمعرفة.

س-123- يُقال في الحديث: (رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر) والسؤال لهام هنا هو: هل المؤمن المجاهد يقتل نفسه الشهوانية في الجهاد الأكبر؟ ولم يقتل نفسه الشهوانية؟ هل تحدث القيامة الروحية نتيجة لهذا الموت الطوعي؟

ج-123- نعم، يكمن النجاح الحقيقي للجهاد الأكبر في أنه ينبغي على المجاهد أن يقتل نفسه الشهوانية برياضة خاصة (رياضة روحية)، وبذلك قد ينال الرضا الإلهي حيث يوجد كل شيء. نعم، تحدث القيامة الروحية بالجهاد الأكبر أو الموت الطوعي.

س-124- وفقاً لبعض العلماء، هناك ثلاثة أنواع للجهاد: 1- جهاد ضد العدو الخارجي أي الكفار، 2- جهاد ضد الشيطان، 3- جهاد ضد النفس الشهوانية. ولكن بالتفكير بمعنى الجهاد الأكبر يصل المرء لنتيجة أن الجهاد ضد الشيطان والنفس الشهوانية هو نفسه، ما تصوّراتك عنه؟ أخبرنا أيضاً من فضلك أين يوجد في القرآن المقدس ذكر أو إشارة إلى الجهاد الأكبر؟

ج-124- صحيح أن الجهاد ضد الشيطان أو النفس الشهوانية هو الشيء نفسه. وهو الجهاد الأكبر. على أية حال، هناك ضرورة القصوى للعلم الحقيقي التي لا يمكن من دونها إنجاز الجهاد الأكبر (الروحي). والمكانين في القرآن المقدس، حيث يُذكر الجهاد الأكبر هما الآيتان: (69/29، 78/22).

س-125- يذكر في الحديث: (أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك) لم تكون النفس الشهوانية هي العدو الأكثر خطورة؟

ج-125- إنها الأكثر خطورة لأن هذا العدو يكون مخفياً. وهو كذلك يظهر على أنه صديق. إنه ممثّل الشيطان ويعمل مثل السمّ المزوج بالعسل.

س-126- يذكر في الآية (9/16): { وَمَا لِيَ لِي اللَّهُ فَكْتُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَانِبٌ } . اشرح الحكمة من هذا من فضلك؟

ج-126- هذا تأويلٌ للصراف المستقيم. ومن الجلي أنه رحلة مقدّسة يسافر فيها المسافرون بعلمٍ إسلامي وأعمالٍ صالحة نحو الله ويمكن أن يصلوا إليه. وعلى كل حال، فقد انحرف بعض الناس عن هذا الطريق وصنعوا طرقهم الخاصة وهي المتوتية والتي لا يمكن أن تصل إلى الله. يُدعى هذا ضلالة.

س-127- يُقال في الآية (56/11): {إِنَّ رَبِّيَ عَلَيَّ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ}. من فضلك اشرح هذه الآية؟

ج-127- يعني كون الله على الصراف المستقيم أن الإمام الذي هو مظهر نور الهداية بعد النبي الكريم، هو الصراف المستقيم في نورانيته، لأن كل ما ينسب إلى الله، هو في شكل الملاك والرجل الكامل. ولذلك فمن يكون الهادي الحق فهو الصراف المستقيم وطريق الله، تماماً كما كان النبي (في زمانه) القرآن الناطق والإسلام المُجسّد ونورٌ في شكلٍ إنساني.

س-128- يُقال في الآية (68/36): {وَمَنْ نَعْمَرُهُ بِلَا نِهَايَةَ} نُنَكِّسُهُ (من عالم الأمر) فِيهِ (عالم الخلق) أَقْلًا يَعْقِلُونَ؟} ماذا يعني هذا؟

ج-128- الحياة اللامنتهية المذكورة هنا هي على الدائرة العظمى التي تشمل عالم الخلق وعالم الأمر كليهما. وهكذا أثناء الهبوط من العالم العلوي إلى السفلي فإن على الكاملين أن ينكسوا كل مرة. وهذا هو نفس قانون الفطرة الذي وفقاً له يُولد الأطفال مقلوبين رأساً على عقب، والذي هو ليس عيباً على الإطلاق.

س-129- قلت ذات مرة أنه في الحقيقة لا يوجد خط فاصل بين المادة والروح إلا ظاهرياً أو مجازياً. هل يمكن من فضلك أن تُقدّم برهاناً من القرآن الكريم بأن المادة والروح هما بُعدين مختلفين لنفس الحقيقة؟

ج-129- يقول الله في الآية (25/57) أنه أنزل الحديد. أي أن روح الحديد أنزلت في مكانٍ تحوّلت فيه إلى منجم للحديد. يمكنك الآن أن تقول بيقين أن الحديد هو روح بمكان ومادة بمكانٍ آخر. وهكذا نفس الشيء له شكلان مختلفان، الروحي والمادي. وفي هذا الخصوص القانون الكلي أو قانون الكونوز هو في الآية (21/15) التي تقول بشكلٍ حاسم أن الله يُنزل كلَّ شيءٍ من خزائنه التي هي من نورٍ وروح.

س-130- بخصوص موت حضرة سليمان /ع/ المذكور في الآية (14/34)، فإن سؤالاً صعباً جداً يبرز فيما إذا كان موته جسدي أم روحي؟ وما المقصود بـدابة الأرض في هذه الآية وما هو تأويل العصا؟

ج-130- يُذكر الموت الروحي لحضرة سليمان /ع/ في هذه الآية والذي يقوم بأجوج ومأجوج أثناءه بمهاجمة جسد السالك ويأكلونه إلى حدٍّ ما ويستلقي السالك في فراشه مُشاهداً بشائر الموت. وبدابة الأرض التي هي مفرد وجمع في آنٍ معاً يُقصد بأجوج ومأجوج. وتأويل العصا هو الجسد الذي بدعمه يمكن للإنسان أن يمشي.

## صندوق اللآلئ -14-

س-131- ما هي حقيقة دابة الأرض المذكورة في الآية (82/27) والتي سوف تظهر وتتكلّم مع حدوث القيامة؟

ج-131- عندما يُنْفَخ صور القيامة، فإنه بادئاً ذي بدء تطير أرواح المؤمنين والمؤمنات إلى مكان القيامة ولهذه الأرواح روحٌ جماعية تُدعى دابّة الأرض (أي التي تظهر من أرض الدعوة وتمشي). الآيات تعني إمام الزمان. لذا فدابة الأرض هذه هي التي لها الحق أن تتكلّم وتقول بأنّ الناس لم يعرفوا آيات الله.

س-132- هل الاسم الأعظم المذكور في كل مكان من القرآن هو بأفضل مثال؟ هل منيع القرآن والاسم الأعظم هو نفسه؟ هل من بين معجزات الاسم الأعظم أنه عندما يُذكر بشكلٍ صحيح، يُشعّرُ الجلد (23/39)؟

ج-132- الإجابة على هذه الأسئلة جميعها هي (نعم). على كل حال، فإن معنى وحقيقة وروحانية ونورانية الاسم الأعظم هي في إمام الزمان.

س-133- هل تتلطف وتسلط بعض الضوء على أهمية أسماء الله الحسنى المذكورة في الآيات (7/180، 17/110، 2/8، 59/24)؟

ج-133- الإجابة الممتازة لهذا السؤال مُقدّمة في القرآن نفسه في (7/180): { **وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ (الحِيتَة) فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** }.

س-134- ما أسرار الحكمة في الآية (10/87) التي يبدو ليكون فيها باب للرحمة؟ الآية هي: { **وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ (هارون): أَنْ تَبَوَّءَ لِقَوْمِكَ مِمَّنْ بِيُوتَا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً (بيتاً لله) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ** }.

ج-134- الأسرار هي:

- وحي متزامن لحضرة موسى /ع/ وحضرة هارون /ع/ (النيبي والإمام).
- أن يبنوا بيوتاً لكامل الأمة في مصر، أي العالم الشخصي.
- أن يجعلوا بيوت العالم الشخصي قبلة (بيت الله) بالتقدّم الروحي.
- أن يقيموا الصلاة الأكثر امتيازاً وقبولاً في نفس بيت الله هذا.
- أن يبشروا المؤمنين بإظهار مثال الجنة في بيت الله (الحرم المقدس) وهذا الأمر الإلهي هو غير مقتصر على حضرة موسى /ع/ وحضرة هارون /ع/ فقط، ولكن يبشر أيضاً إلى النبي الكريم والمولى عليّ /ع/ بطريقةٍ ممتلئةٍ حكمة حيث أنّ علاقتها تشابه تلك التي لحضرة موسى /ع/ وحضرة هارون /ع/.

س-135- أيّ حديثٍ يشير إلى تشابه (مولانا عليّ /ع/) مع حضرة هارون /ع/ وما هو معناه؟

ج-135- الحديث المشهور هو أنّ النبي الكريم قال لحضرة عليّ /ع/: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنّه لا نبي بعدي). يعني هذا أنّ تلك الفضائل الظاهرية والباطنية والامتيازات التي تخص حضرة هارون /ع/ في القرآن المجيد، تخص كذلك حضرة عليّ /ع/ إلا أنّه ليس هناك نبي بعد النبي محمد /ص/.

س-136- ما الحكمة من الآية (21/48): { **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا (ومن خلالهم) لِلْمُتَّقِينَ** } أيضاً؟

ج-136- يعني الفرقان التوراة وأيضاً المعجزات، ويعني الذكر الاسم الأعظم. وهب الله هذه النعم العظيمة لحضرة موسى /ع/ وحضرة هارون /ع/ وعن طريقهم للمتقين أيضاً. يظهر هذا أنّه في كلّ نعمةٍ موهوبةٍ من الله، فإن حضرة موسى /ع/ وحضرة هارون /ع/ كانا معاً.

س-137- يقول النبي الكريم: (يا بني عبد المطلب! أطيعوني، تكونوا ملوك الأرض وحكامها. إنّ الله لم يبعث نبياً إلا جعل له وصياً ووزيراً و وارثاً وأخاً وولياً). يبرز هنا سؤال فيما إذا كان كلُّ من يُطع النبي يصبح ملك الأرض؟ إن لم يكن كذلك، ماذا يعني هذا الحديث؟

ج-137- لهذا الحديث أهمية جوهرية يجب ألا تنسى أبداً. ليس للمملكة الدنيوية معنى في الدين، لذلك فالحديث يعني أنّ من يتبع النبي بحق سيكون ملكاً أرض العالم الشخصي وأرض الجنة. آمين!

س-138- يُقال في الحديث: (لو لم تكن الشياطين تحوم حول قلوب بني آدم، لرأوا ملكوت (الروحي) (وأسرار) السماء). كيف يكون بالإمكان التخلص من كلّ هذه الشياطين؟



ج-138 هو ممكن من خلال موت النفس الشهوانية والقيامة الشخصية. وإن الشيطان أُعطي مهلة حتى القيامة (7/14، 15/36، 38/79). بما أن القيامة الشخصية للعارف هي النصر الكلي للجهاد الأكبر، لذلك فالشيطان والنفس الشهوانية يُسَخَّران ومن المؤكَّد أنَّ بالإمكان العارف رؤية العالم اللطيف.

س-139-عندما سُئِلَ النبي الكريم فيما إذا كان الله في الأرض أم في السماء، قال: (هو في قلب عباده المؤمنين). وفوق ذلك، يُذكر في حديث قُدسي: (لم يَسْعني أرضي ولا سبائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن اللين والوداع). والسؤال هو فيما إذا كان النبي الكريم قد حَصَلَ على المعراج في قلبه المبارك أم في السماء.

ج-139-كان معراج النبي الكريم في سماء العالم الشخصي (القلب).

س-140-يقول حضرة عيسى /ع/: (لن يدخل ملكوت السماوات من لم يولد مرتين). كيف يمكن للشخص أن يولد مرتين؟ وهل يعني ملكوت السماوات، ملكوت الجنة؟

ج-140-إن الولادتين مرتبطتان بالتقدُّم الروحاني. أولاً يموت السالكون/عرفاء الدين الحقيقي في هذه الحياة وتُعاد ولادتهم ثانيةً بمعجزة إسماعيل وعزرائيل ومن ثم بعد اجتياز كل المراحل يموتون برفقٍ كبير وتُعاد ولادتهم ثانيةً عند كل مرحلة العقل. وهذا معنى كونهم وُلِدوا مرتين. ثم يدخلوا جنَّة وملكوت الحَرَم المقدَّس. نعم ملكوت السماوات يعني ملكوت الجنة.

## صندوق اللآلئ -15-

س-141-يُذكر في الآية (17/19): { فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا } هل تتأطَّف وتشرح بعضاً من أسرار معرفتها؟

ج-141-روحنا تعني: نور، ملاك، روح النبي، روح الإمام. تمثل تعني: أن يتخذ شكلاً. بشراً سويّاً تعني: الرجل الكامل بكل ناحية. إذن، فهو قد كان الملاك المتجلي أو تجلي النبي أو الإمام في الجسد النوراني. والشيء نفسه هو الشبيه (الجسد المثال). هناك أسرارٌ كثيرةٌ أخرى فيه، ولكنَّ النقطة الأساسية والضرورية هي أنَّه أحد مراحل الروحانية التي تُدعى مرحلة الإبداع (منزلة الإبداع) التي تجلي فيها الإمام صلوات الله عليه نفسه للسالك في الجسد النوراني. أي أن الإمام يُبارك رؤيته المقدَّسة في الجسد الإبداعي.

س-142-يُذكر في الآيتين (33/34-33/3): { إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ كُلَّهُ (جميع) الْعَالَمِينَ (من أجل النبوة والإمامة)، حُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } . وفقاً لهاتين الآيتين وبما أن هؤلاء الوجهاء قد اختيروا من بين أهل العالم بأسره، هل يعني هذا أنَّه كان هناك أناساً في زمن حضرة آدم /ع/ أيضاً؟ يكون الاختيار أو الاصطفاء على أساس فضائل مُحدَّدة. ما كانت فضائلهم؟ ومن الواضح أنَّه في سلسلة الاصطفاء هذه يُشَمَل كذلك أسلاف النبي الكريم لأنهم هم بالتحديد سلاسل إبراهيم /ع/. والآن، أخبرنا من فضلك ما الدين الذي كانوا يتبعونه وما الدرجة التي كانت موهوبة لهم من قِبَل الله؟

ج-142-نعم، وفقاً للآيتين (33/34-33/3) كان هناك أناس في زمن حضرة آدم، لأنهم كانوا أبناء آدم بمعنى حقيقي ووفقاً للآية (17/70) فقد وهب الله شرفاً عظيماً لبني آدم /ع/. وكان أسلاف النبي الكريم يتبعون دين إبراهيم /ع/ (الحنيفية). انظر الآيات (2/130-135، 3/95، 4/125، 22/78) في القرآن حيث يُدعى دين إبراهيم /ع/ نفسه (إسلام) واستمرت سلسلة الأئمة المستقرِّون في أسلاف النبي الكريم.

س-143-رَوَدنا من فضلك برهان من القرآن يكون واضحاً حقيقةً وممتلئاً وبسيطاً وموجزاً ومنطقياً وحاسماً ومذهلاً ويؤكد بشكلٍ كليٍّ أنَّ سلسلة النور تستمر للأبد.

ج-143-برهان لا مثيل له كهذا هو {نُورٌ مَلَى نُورٍ} في الآية (35/24) والذي يعني أن حلقات سلسلة النور مُتَّصِلَةٌ ببعضها البعض وسلسلة نور الله هذه تستمر من الأزل. والشيء نفسه أيضاً هو جبل الله النوراني المتين والذي لا بُدَّ له أن يبقى موجوداً دائماً بين الناس. وإني مؤمنٌ على نحوٍ راسخ بأنَّ {نُورٌ مَلَى نُورٍ} هي أيضاً ورْدٌ ووظيفة (أن تذكر كلمة/ عبارة باستمرار) للتفكير والعلم. لذا اقرأها وتفكّر فيها مرّةً بعد أخرى. وإن شاء الله، لن تكون هذه العبارة التأمّلية غير مثمرة أبداً.

س-144-يُذكَرُ فِي الْآيَةِ (54/4): {أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ (أَيَ الْأُمَّةِ) مَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ؟ فَكَذَّابَتِنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ وَأَتَيْنَاهُمْ هُلُكًا عَظِيمًا}. من فضلك اشرح الحكمة من هذا التعليم القرآني وأخبرنا من هم آل إبراهيم /ع/ وكيف يمكن أن يُعرفوا؟

ج-144-بادئاً ذي بدء، وبلا أيّ شكٍ أو جدال، النبي الكريم هو سليلُهُ والأُمَّة من ذُرِّيَّتِهِ هم آل إبراهيم /ع/، نتيجةً لكونهم من عائلته. وآية معرفتهم هي وراثة القرآن والحكمة والملك الروحي. أي أنّه طالما يوجد القرآن الحكيم في هذا العالم فإن سلسلة وراثته ستستمر أيضاً (32/35) وسويةً مع الكتاب الساوي يوجد أيضاً دائماً النور المنزل (15/5).

س-145-يُقَالُ فِي الْآيَةِ (28/43): {وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي مَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يُرْجَعُونَ (إِلَى اللَّهِ)} هل تتلطف وتخبّرنا الحكمة التأويلية من هذه الآية؟

ج-145-الحكمة التأويلية لهذه الآية هي أنّ حضرة إبراهيم /ع/ جعل سِرَّ المعرفة الكلمة الدائمة (الاسم الأعظم) في ذُرِّيَّتِهِ، وبذلك قد يرجع الناس دائماً إلى معرفة الله من خلال ذُرِّيَّةِ إبراهيم /ع/. ومن الواضح هنا أنّ سلسلة آل إبراهيم/آل محمد تستمر دائماً في هذا العالم، لأنّ الكلمة الدائمة هي في هذه السلسلة.

س-146-يُقَالُ فِي الْحَدِيثِ: (النظر إلى الإمام عبادة والنظر إلى المصحف "أي القرآن" عبادة "أيضاً"). ما نوع النظر إلى الإمام أي القرآن الناطق والمصحف أي القرآن الصامت، الذي يمكن أن يكون عبادة؟ إن بورك شخصٌ ما بنيل الرؤية النورانية للإمام والقرآن، فأَيُّ نوعٍ من العبادة تكون هذه؟

ج-146-بالنسبة لأولئك الذين ينظرون إلى الإمام الحقيقي والقرآن الكريم بإخلاصٍ وحبٍّ، فإن تلك عبادتهم البصرية. أمّا عبادة الرؤية النورانية للإمام والقرآن فهي رقيقة على نحوٍ عالٍ جداً. وبما أن أحد أسماء الإمام هو آية (إشارات، معجزات) والقرآن هو أيضاً خلاصة الآيات، لهذا وطبقاً للوعد الإلهي: {سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا...} (53/41) يمكن للناس أن يروا كل معجزات الإمام العلي والقرآن العظيم ضمن أنفسهم.

س-147-ذات مرّةً وبالإشارة لوجه الدين، كنت قد قلت أنّ أم الكتاب هي ظاهرياً سورة الفاتحة وباطنياً هي حضرة عليّ /ع/. هل تشرح لنا من فضلك وبالأمثلة والبراهين بأي معنى تكون سورة الفاتحة أم الكتاب؟ وما هو برهان هذه الحقيقة من السنة الإلهية؟

ج-147-إن شاء الله، يمكن الإجابة على هذا السؤال بأجزاء كثيرة. بعضٌ منها هو:

الجزء-1- تُدعى سورة الفاتحة أم الكتاب بسبب شموليتها القصوى وبرهان هذا هو أنّ كلّ حكمٍ ولألى القرآن الحكيم مجتمعةً سويةً فيها. البرهان من السنة الإلهية هو أنّ الله هو القابض والباسط دائماً، لذلك فهو يقبض الكون ويبسطه دائماً في هذا العمل حكّمه الهائلة. وهكذا فالمعجزة الأولى والأهم للقرآن الحكيم هي أنّه بموجب عمله، فإنه يُقبض ويُبسط كذلك.

الجزء-2- وفقاً لرواية، فإن علم كل الكتب الساوية المقدّسة هو في القرآن الذي علمه بأهله هو في سورة الفاتحة، والذي في سورة الفاتحة هو في بسم الله والذي في بسم الله هو في بسم التي جوهرها هو في (الباء) والاسم القديم والأصلي للباء هو بيت، والذي يقصد به النبي الكريم الذي هو بيت الحكمة وحضرة عليّ /ع/ هو بابه. انظر (مخططات الحكمة)، أحد كتبي الذي يُبيّن فيه أن النقطة تحت الباء هي مثال حضرة عليّ /ع/. وفيما يخص النقطة،

لاحظ أن الشيء الأوّل الذي خلقه الله هو العقل. عندما رآه العرفاء في شكله الأزلي، توصّلوا لمعرفة أنه مثل النقطة، أي لؤلؤة فريدة وهي الكتاب المكنون. وإن الله وحده هو الذي يمكنه أن يجمع علم وحكمة الكون في اللؤلؤة المكنونة.

الجزء-3 إن القرآن المقدّس هو مدينة العلم الساوي، والحمد أي سورة الفاتحة هي بيت الحكمة الإلهية في هذه المدينة. يُنسبُ هذان المثالان للنبي الكريم تحديداً، وحضرة المرتضى عليّ (ع/ هو كلا بوابة هذه المدينة وكذلك باب هذا البيت. وبالنسبة لشمولية سورة الحمد (الفاتحة) أو أم الكتاب، فإن هناك أشياء لا تُحصى في القرآن مرتبطة بها وبكل كلمة منها (أم الكتاب). وقد ذُكر مسبقاً أنّ هناك نقطة بأول الحمد بالذات. ومن المذهل للغاية أنّه ليس فقط من ناحية المعنى، ولكن أيضاً من ناحية الشكل الظاهري لكتابة الأحرف، فإن القرآن بأكمله محتوي في نفس النقطة الواحدة. أي أن هناك أحرف فقط في الكتابة الظاهرية للقرآن وإذا حللناهم سننوصل لمعرفة أنّها مؤلّفة من نقط فقط. وهكذا فإن وحدة كل هذه النقط هي في نقطة الباء في بسم الله في الحمد، وتعدّيتها هي في كل تلك النقاط التي لا تُعدّ والمذكورة في الأعلى. إذن، فمثال تمدّد القرآن من نقطته الأولية ومن ثم تقلّصه في نفس النقطة هو مثال مذهل للغاية.

الجزء-4 الباء (ب) هو الحرف الأول من سورة الفاتحة ولفظه الأصلي هو بيت الذي يعني منزل ويشتمل (معاني) كل تلك الآيات المقدّسة المتعلقة ببيت أو بيوت. تُذكر في هذا البيت بدايةً وقبل كل شيء، بيوت الله تعالى كبيت الله والمسجد الحرام والقبلة. الخ. ومن ثم تُذكر بيوت الناس المرتبطة بهذا العلم والعالم الآخر، مثل دار وديار والبشرى المنعشة للروح في هذا الوصف هي أنّه أينما ذُكر بيت الله في السماء والأرض وفي هذا العالم أو العالم الآخر فإنه يعني الإمام.

الجزء-5 ثم يأتي ذكر اسم المشتق من سُموّ التي تعني رفعةً وعلاء ومن نفس الجذر (ساء). وفيما يتعلق بالاسم أو الأسماء، فهي تضم كل الآيات القرآنية. وهكذا فمعاني بسم الله تحتوي كل أسماء الله والتأويل القرآني لكل اسم. وفضلاً عن ذلك، فإن في بسم الله أسراراً عظيمة لعلم الأسماء. والنقطة الأكثر أهمية في أنّ فيها إشارة إلى اسم الله الأعظم الحي، الذي هو إمام الزمان. تفكّر ملياً: أليست بركات كلا الدارين جميعها في الاسم الأعظم؟ وإلى حدّ أبعد، عليك أن تتفكّر بمعاني ساء وساعات. ألا يذكر العالم الظاهري والعالم الباطني بكثرة في معانيها؟ يُظهر هذا أنّ كثر القرآن المذكور في بسم الله. وفضلاً عن ذلك، فإنّ فيها السر العظيم للأكوان اللامعدودة واحدة تلو الآخر.

الجزء-6 هناك وجهات نظر مختلفة فيما يتعلق باشتقاق كلمة (الله)، وفقاً لإحداها فقد كانت بالأصل (إله)، ثم رُحمتْ هزئياً وأضيفت إلى ال التعريف واستخدمت بشكل خاص (للباري) تعالى، بمعنى المعبود. وفقاً لوجهة نظرٍ أخرى فهي مشتقة من (آله)، أي ذُهلٍ واحتار. وهكذا فالله تعني الواحد الذي بشمولية ذاته وصفاته يُذهل ويُجبر العقل الإنساني. وفقاً لوجهة نظرٍ ثالثة، فقد كانت إله بالأصل (ولاه) التي استبدلت فيها الواو بالهمزة. وتعني ولاء: أن يفقد المرء عقله ويصبح مجنوناً بالعشق. وبما أن كل مخلوق هو مُنثّس بحب الله، لذلك فهو يدعى الله بالرغم من أنّ عشق بعض المخلوقات إجباري. وفقاً لوجهة نظر رابعة، فأصل الله هو (لأه-يلوه-ليها) التي تعني أن يحجب نفسه، أن يُخفي نفسه. وبما أن الله أيضاً محتجب ومخفي عن الأعين فهو يُدعى الله.

وعلى الرغم من أنّ كل وجهات النظر هذه صحيحة، فإن هناك صوت قلب العشاق في وجهة النظر الثالثة. يقول البعض أن كلمة عشق لا توجد في القرآن. هذا غير صحيح، إنّها توجد في القرآن بطرق كثيرة. فعلى سبيل المثال، دعونا نتفكّر بمبدأ الآية (89/16): { وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ } في سياق (كل شيء) يجب على الشخص الحكيم أن يُجَلل فيما إذا كان العشق الإلهي مشروحاً في القرآن أم لا! إن كان مشروحاً، فكيف؟

باختصار، علينا أن نُقدّر الشمولية القصوى لاسم (الله) فما أنّ الله يُمثّل الاسم القائم بذاته (الله)، لذلك فالقرآن بأكمله مرتبط بهذا الاسم بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال كل الأسماء الوصفية. أي أنّ كامل القرآن هو كلام الله تعالى. إن كانت تلك هي الحالة، عندئذٍ، لِمَ لا ينبغي للتسمية (البسملة) أن تحوي جوهر كلّ المعاني القرآنية، بينما يوجد فيها الاسم الأكثر شمولية لله؟

الجزء-7 يجب أن يكون معلوماً أنّ للأسماء الإلهية مظاهرها (موضع التجليات) وهم الأنبياء والأئمة في أزمتهم الخاصة. وإنهم هم الذين يكونون، وطبقاً للآية (180/7) الأسماء الحسنى (الأسماء الأكثر جمالاً أو الأفضل) لأن كلّ نبي وكلّ إمام هو في زمانه الخاص بمرتبة الاسم الأعظم. وهكذا فظهر (موضع التجلي) اسمي الرحمة الكلية، الرحمن، الرحيم المذكورين في التسمية والحمد، هو النبي الكريم والبرهان الساطع له هو في الآية (107/21): { وَهَآ

أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} بالإضافة، فإن هناك أسماء مُحددة من بين الأسماء المباركة للنبي الكريم التي تُظهر نفس مقامه كظهور، مثل الأسماء الأربعة لله، الأول والآخر والظاهر والباطن المذكورة في الآية (3/57). هذه الأسماء هي من بين الأسماء المباركة للنبي الكريم أيضاً.

الجزء-8- يُذكر بعد التسمية: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}. الفحوى: المدح الأكبر (حمد=العقل الكلي) يعود لله الذي يُغذي العوالم الشخصية بنور العقل، ولكي ينجز هذا الهدف يُعين بين الناس مُغذي العقل وبذلك لا يكون عندهم حجة عليه (165/4). لاحظ بانتباه أن الحكمة الأكثر إذهالاً للقرآن الحكيم هي أن سمو كل تلك الآيات التي تُذكر فيها كلمة (حمد) هو من حيث أنها من بين الأسرار العظيمة للحرم المقدس، حيث توجد الجثة ذات أنهار العقل الكلي والنفس الكلية والناطق والأساس (15/47).

الجزء-9- إن كل فرد هو عالم وأهل عصر ما هم عوالم. وهكذا فكم عدد الناس أو العوالم التي وُجدت وسوف توجد في الأدوار اللامتتهية للماضي والمستقبل! الله هو ذاك الرب القادر الذي يمكن أن يربي كل هذه الناس أو العوالم روحياً وعقلياً. وهكذا فن: (رب) (مغذي الروح والعقل)، هو هذا الاسم الطاهر والمبارك والمليء بالحكمة الذي تبدأ به معظم الأدعية القرآنية المجابة. وهو فقالٌ جداً في إزالة مصيبة وفي تحقيق الرغبات. حتى أن إبليس عندما طرد من مرتبة الملائكية، دعاه بالقول (ربي) والتمس مهلة حتى يوم القيامة (36/15، 79/38).

الجزء-10- تم شرح الرحمن والرحيم مسبقاً. مالك يوم الدين، الفحوى: هو سيّد يوم الحساب، المكسو بالسلطة والذي هو ملك. هذا يعني أن حرية الاختيار تعطى للناس في هذا العالم ولكن لن يحصل أحد في يوم القيامة على أي اختيار. دعونا نفحص الآن الأحرف الأساسية ل(مالك) والتي هي (ميم، لام، كاف). إن الاشتقاقات والمواضيع من نفس الجذر في القرآن الكريم هي رابعة حقاً، مثل مُلْك (مملكة الله، المملكة الروحية)، مَلِك (ملك أي الله). مَالِكُ الْمَلِكِ (سيّد المملكة)، مَلِكُ (ملك أي: الإمام) مُلْكُ عَظِيمٍ (مملكة الجنة العظيمة)، المُلُوكُ (ملوك، أي: الأئمة الأطهار)، مُلُوكُ (أولئك الذين أصبحوا ملوكاً بفنائهم في الإمام الطاهر من ذرية محمد (ص) في الروحانية والجنة)، مَلِكُ (ملك)، ملائكة (جمع ملاك، الملائكة)، ملكوت (عالم الأرواح والملائكة). وينبغي أن يلاحظ أن كلمة مَلِكُ غير مستخدمة في القرآن الكريم لأي ملك دنيوي.

الجزء-11- تستخدم كلمة (يوم) بأشكالها المختلفة 474 مرة، ومُعظمها تستخدم ليوم القيامة. وهكذا فموضوع القيامة منتشر أيضاً في أنحاء القرآن وهذا كُله متكرر في كلمة (يوم الدين) (يوم القيامة). بالرغم من أن للقيامة أسماء كثيرة أخرى، فإنّ بحثنا مُقتصرٌ على الكلمات الشاملة لسورة أم الكتاب وهكذا ففي القرآن الحكيم تستخدم هذه الكلمة ليوم عادي، ليوم خاص، لعصر، لدور، ومن أجل دورٍ عظيم أيضاً، والله أيضاً أيام حية.

الجزء-12- لكلمة دين معاني عدّة: دين، إيمان، ثواب، جزاء، طاعة، قانون، حكم وتسليم، كما يقال في الآية (19/3): {إِنَّ الدِّينَ مِثْقَالَ حَبِّ الْإِسْلَامِ}. والسؤال هنا هو: إسلامٌ ماذا أو أي شيء؟ الجواب: هو إسلام وجه الروح لصورة الرحمن. إنها رحلة طويلة من العلم والعمل، ولها مراحل كثيرة. وبسبب هذا فقد عرّف كل مسافر هذه الرحلة حسب مدها/نطاقه. ومع ذلك، أمر أن علينا أن نتفكر بالقرآن الحكيم مرة تلو الأخرى وهكذا نسأل قلوبنا ماذا قال الله لحضرة إبراهيم /ع/. قال له في الآية (131/2): {أَسْلِمُ} ما المعاني الحقيقية لهذا الأمر؟ بما أن حضرة إبراهيم /ع/ اجتاز مراحل كثيرة، لذلك حاولوا أن تفكروا، آخذين سياق الآية بعين الاعتبار، في أي مرحلة أُصدر هذا الأمر لحضرة إبراهيم /ع/، خليل الله! باختصار هذا الأمر هو بمعنى نيل روح الإسلام.

الجزء-13- ثم يُذكر: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} (نحن نعبدك وحدك ومنك وحدك نلتمس المساعدة).

الفحوى: يوجد في هذه الآية المباركة إشارة إلى معرفة الله وتوحيده، ويؤمر كل فرد بأن يتخلّى عن التقليد، وبأن يبحث عن الحقيقة والتي من الهام للغاية العمل وفقها، والأسيكون صعباً بل مستحيلاً أن يُجسد حقيقة {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}. هذا تأويل عرفاني لآية تمثيلية جلية. (انظر الآية 24/8). ينبغي أن تعرف هذا السير الأعظم من خلال العلم الحقيقي. معرفة النفس ومعرفة الله حيث يصبح بين المرء وقلبه. فالقلب هو كتلة من اللحم والروح والعقل وأيضاً الإمام من ذرية محمد /ص/. إن القلب في الحقيقة هو معنى أن الإمام هو مرآة التجليات التي من خلالها يمكن لمعرفة الله أن تُحرز. إن الإشارة المليئة بالحكمة والتي تُذكر في هذه الآية المباركة هي بأن هناك عارف من ناحية، ومرآة القلب من الناحية الأخرى وبينها أي في المرآة تكون صورة الرحمن.

يقالُ في سورة يس والتي هي قلب القرآن: { أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ، وَأَنْ أَعْبُدُونِي، هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ } (60/36-61). من الجلي أن ما من أحدٍ في العالم يعبدُ الشيطانَ بدراية، ولكن العصيان الأخطر يرتكب نتيجةً للجهل وغياب المعرفة. وهكذا فالطريقة التي يمدح فيها القرآن الحكيم العلم والحكمة تتضمن كذلك مدح المعرفة. إذن هناك 27 مكاناً في القرآن المجيد حيثُ يُذكر الأمر (اعلموا).

لقد شرحْتُ هذا تحت عنوان (التأويل العرفاني)، أي التأويل في نور المعرفة والذي هو مفتاحٌ لكز بالنسبة لأهل الحكمة لأن أمر الله هو الضروري للغاية. سيكون هناك تأييدٌ ساهوي إن شاء الله من أجل العبادة مع المعرفة. ولكن سيكون هذا التأييد على الأغلب في الأمور الدينية.

الجزء-14- ثم يأتي التعليم من خلال الأمر الإلهي: { اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ }. الفحوى: اجعلنا نتقدّم على الصراط المستقيم حتى الوجهة النهائية. هبنا معرفة مظهر نور هدايتك حتى نتجز ذلك. وإذا تفكّر الحكماء في هذا سيتوصلون، بفضل الله، لمعرفة أنّ السر الأعظم لأم الكتاب هو في هذا الدعاء المبارك.

الجزء-15- ومن ثم قيل: { صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ خَيْرٌ (ليس صراط) الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا (أولئك) الضَّالِّينَ }.

الفحوى: اجعلنا نتقدّم على طريق أولئك الذين وهبهم نعمك، وليس على طريق أولئك المبتلين بغضبك الشديد، ولا على طريق أولئك الضالين. والذين منحهم الله نعمه هم النطاء والأسس والأمة والحجج. ومن يطع الله والرسول سيكون من بين رقاء تلك الدرجات (69/4). ما ذكر هو بعض البراهين التي تتعلق بشمولية أم الكتاب الفاتحة.

الحمد لله رب العالمين!

س-148- لديك اهتمام كبير بالعلم الروحاني، هل تجربنا من فضلك، في نور العلم الروحاني، إلى أي مدى سيتقدّم العلم المادي؟

ج-148- يمكنه أن يتقدّم حتى ظهور العلم الروحي وذاك الوقت ليس ببعيد جداً. وحتى الآن يوجد وراء العلم المادي حكم العلم الروحي، كما يقول القرآن في الآية (33/21): { كُلٌّ فِيهِ فَلَكَ فَلَكِهِمُ الْخَاصُ } يَسْبُحُونَ. وهذا هو ذكر للحركة الروحية والتي وفقاً لها تكون كل الأشياء المادية بتعاقب. إنه مبدأ كلي.

س-149- هل تشرح، لطفاً منك، الحقائق والمعارف الكلية المذكورة في الآية (115/2): { فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ }.

ج-149- الحكمة التأويلية من هذه الآية هي أن النور أو تجلي المظهر (موضع التجلي) الذي وهب مرتبة (وجهه) (وجه الله)، هو في كل مكان. وهذا لأن أشياء معيّنة في مملكة الله هي (كُلٌّ) وأشياء معيّنة هي (كليات) وشيء واحد هو (كُلُّ الكليات). تماماً مثلما يكون نور الشمس في كل مكان في حيز نظامه ونور الله يحيط السماوات والأرض ويوجد في كل مكان ويلاحظ كل شيء.

س-150- ما من آية في القرآن الحكيم إلا ومثلثة بجواهر العلم والحكمة. على أية حال، قد تكون معجزة الهداية الإلهية أن تجذب القلب كل مرة آية معيّنة، فعلى سبيل المثال، ما معنى (مَبْلَغ) في الآية (30/53)؟

ج-150- مبلغ هي المصدر (nomenvasis, mimi) من بلوغ (وصول). وهكذا فمبلغ تعني مدى، مجال أو تدرج الوصول. أي مكان امتداد العلم ومرتبته العلم ومرحلة من بين مراحل لا تُحصى لرحلة العلم لكل فرد. وهو جليّ بوضوح من هذه الآية أنّ هناك درجات جماعية وأيضاً فردية للناس في العلم الديني، تماماً كما أن أم العالم غير متساوية في التقدّم المادي، وأهل البلد غير متساوين في العلم الديني والمهارات.

## صندوق اللآلئ -16-

س-151- قدمت برهاناً قرآنيًا مشرفاً فيما يتعلق بدرجات العلم، إلا أننا نشتنا لأكثر، لطفاً منك، هلأ زودتنا بأكثر في هذا الخصوص؟

ج-151- حيثما تذكر الدرجات في القرآن الحكيم، فهي تشير إلى درجات العلم والعمل.

- انظروا الآية (11/58).
- بالمعارج (3/70، 5/32، 38/52) يقصد الدرجات.
- تصعد الدرجات إلى العرش (15/40).
- للتقدّم في درجات العلم والعمل، هناك ابتلاءً دائماً (2/67).
- إنّ كل ابتلاء هو من أجل صعود الدرجة (155/2).

س-152- هل بإمكانك أن تقدّم أيضاً حديثاً يثبت أنّ الناس هم بدرجات من العقل والعلم؟

ج-152- نعم، هناك حديث يقول: (نحن معاشر الأنبياء نكلم الناس على قدر عقولهم). من هذه البراهين والأدلة يتضح أن تعاليم القرآن والحديث الممتلئة حكمة، هي بدرجات.

س-153- إشارةً إلى الآية (124/2) كنت قد قلت أنّ الأسرار العظيمة للإمامة هي محبّة في القصة القرآنية لحضرة إبراهيم /ع/. أخبرنا من فضلك، في تلك القصة، ما هو تأويل بناء الكعبة، بيت الله؟ وما هو المعنى الباطني للقبلة؟ وما هي الحكمة في تسمية الكعبة البيت العتيق (29/22)؟

ج-153- إنّ تأويل بناء بيت الله الذي جرى من قبل حضرة إبراهيم /ع/ وحضرة إسماعيل /ع/، هو أنّ كل نبي وكل إمام، وبأمر من الله، يبني بيتاً لله (قبلة) في كل عالم شخصي ناحج، تماماً مثلما أمر حضرة موسى /ع/ وحضرة هارون /ع/ لاحقاً، بأن يفعلوا ذلك أيضاً (87/10)، المعنى الباطني للقبلة هو الإمام، لأن بيت الله الداخلي هو الإمام. والحكمة من تسمية بيت الله بالبيت العتيق هي أنّ نور الإمام يكون قديماً. ويجب أن يلاحظ أن كل ما يُجدد دائماً هو قديم وعلى السواء جديد تماماً كما يُظهر تاريخ الكعبة أن بناءها أُعيدَ مرّاتٍ عدّة، ومع ذلك، فالقرآن يسمّيها البيت العتيق. وهكذا لا يمكن أن يكون هناك أدنى شك في كونها البيت العتيق.

س-154- أهو صحيح أن الإنسان استمر بكونه محوّلاً من كوكب إلى آخر؟ وهل المفهوم بأن دين الفطرة (أي الإسلام) قديم هو مفهوم صحيح؟ تبقى الستة الإلهية دائماً نفسها، ولكن كيف؟ وهل صحيح أن سلسلة الأودام أبدية؟ أصحح أيضاً أنّ كل آدم من هذه السلسلة الدائرية يهبط على كوكب بعد المرور من خلال الجنة الكليية وتبني قبلة (بيت الله) هناك من أجل رجوعه؟ هل هذه هي معاني البيت العتيق؟ هل البيت العتيق رمزٌ للإمام؟

ج-154- نعم، استمر آدم والجنس البشري بالتحوّل من كوكب إلى آخر. في الحقيقة، إنّ دين الفطرة هو أبدي. ويعني عدم تبدّل الستة الإلهية أن الشيء الأساسي فيها يبقى دائماً نفسه. ومن الصحيح أن سلسلة الأودام تستمر دائماً. وبلا شك، كل آدم يأتي بعد تجريب نعم الجنة الكليية وتبني قبلة على الأرض لكل آدم. وهو صحيح بشكلٍ مطلق أن هذه هي معاني البيت العتيق. وعندما يكون بيت الله الظاهري أو المادي عتيقاً، فمن الجلي أن بيته الباطني والروحي هو أيضاً أبدي. الحمد لله!

س-155- يذكر في الآية (88/28): {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ} أخبرنا من فضلك، كيف سيهلك كوكب الأرض بسكانه، وفقاً لهذه الآية؟

ج-155- إقرؤوا الآيات (8-7/18): {إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ (وأيضاً) أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا. وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُورًا}. هذه نبوءة القرآن الحكيم التي وفقاً لها سيهلك كامل سكان الأرض عندما يجين الأوان. وقبل هذا، ووفقاً للآيات (18/23، 30/67) سينتهي مخزون الماء. على كل حال، لن يسمح الله لهم بأن يضيعوا، بل سيجمع ذرّاتهم الروحية في الإمام وفقاً لقانون القيامة (71/17). وهذا هو معنى هلاك كل شيء إلا وجه الله (أي الإمام) وحفظ كل شيء بكونه محصّي ومُصان في الإمام المبين (12/36) من قبل الرحمة الإلهية.

س-156- أنت تقول إن المعارف كلها مجتمعة في مكان واحد، إن كان كذلك، فعندئذ هي بالتأكيد مجتمعة أيضاً. وفي معرفة الجنة المذكورة في الآية (6/47). هل بوسعك أن تقدم بعض الأمثلة عن هذا؟

ج-156- تُقرأ الآية (6/47) التي تُذكر فيها معرفة الجنة كالتالي: {وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ مَعْرِفَةً لَّهُمْ}. اللجنة المنتجسة هي إمام الزمان، الذي تكون معرفته ظاهرة وباطنة معاً. المعرفة الظاهرة هي علم اليقين والمعرفة الباطنة هي عين اليقين وحق اليقين. ومن المعروف أن كثر المعرفة يوجد بطريقة مخفية وأنه يحيط بمعرفة كل شيء. وهكذا فالشهداء الأحياء الذين أغنهم الله بكثر المعرفة يُمدحون في الآية المذكورة في الأعلى (6/47). تفكروا فيما إن كان هناك شيء ما لا تكون معرفته مُضمَّنة في كثر المعرفة. هل يمكن للجنة أن تكون خالية من نعمة المشاهدة ومعرفة الله المقدس الكبرى؟ أليست هناك صحة النطق والأسس والأئمة والحجج (69/4)؟ أليست معرفة النفس هي معرفة كل شيء؟ أخيراً، إن اقتراحي الصادق هو أنه عندما يتفكر شخص ما بإمكانية معرفة أي شيء، فعليه أو عليها أن يفعلوا ذلك في ضوء التفكر بالآية المذكورة في الأعلى.

س-157- هل هناك آيات وإشارات أخرى في القرآن الحكيم متعلقة بالمعرفة؟ إن كانت هناك، فما هي؟

ج-157- هناك أشياء لا تُعد في القرآن متعلقة بالمعرفة، مثل موضوع العبادة الهام لأقصى حد. وعلى كل حال، فعبادة دون معرفة لا أهمية لها. إن المعرفة هي التي تزين العلم. وتُدعى المعرفة أيضاً اليقين والحكمة والنور. وهكذا ففي معاني النور معاني المعرفة أيضاً ومن هنا يمكن أن تترجم: {اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} كما يلي: (الله هو معرفة السماوات والأرض). ويظهر هذا أن الغرض من الخلق هو المعرفة وهذا هو الغرض من تنزيل القرآن كذلك. هناك معرفة فقط في المظهر الباطني للقرآن المقدس.

س-158- يُذكر في أحاديث المشوي لجلال الدين الرومي أن حضرة داوود /ع/ تصرَّحَ لله: يا ربي لإذا خلقت الخلق؟ قال: كنت كثرًا مخفياً، فأحببت أن أعرف، فخلقت الخلق لكي أعرف. ما الحكمة من هذا الحديث المقدس؟

ج-158- الحكمة من هذا الحديث المقدس هي أن المخلوقات التي خلقها الله لأجل معرفته هم العرفاء. وهذا ذكر للخلق الروحي والآل فالنسبة للناس العاديين هو كثر مخفي حتى الآن، لأن الخلق المادي غير كافٍ لمعرفته. الحكمة العظيمة للغاية الأخرى هي أن أحد الأسماء المباركة لله تعالى هو (كثر) وهو على كل حال لأهل المعرفة فقط.

س-159- يذكر في الآية (165/2): {وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ} (أولئك المؤمنون "الحقيقيون" لديهم حُب شديد لله). ماذا تقول حول هذه الترجمة؟ هل يذكر العشق الإلهي في هذه الآية أم لا؟

ج-159- إنها ترجمة ممتازة. وإن فيها حقاً ذكر العشق الإلهي. فالعشق يعني حباً مفرطاً أو شديداً وقد يكون حباً سماوياً كما قد يكون حباً دنيوياً.

س-160- يروى عن الإمام علي /ع/ أن النبي أخذ بيد حسن /ع/ و حسين /ع/ وقال: (من أحب هذين و أباهما وأمهما، كان معي في درجتي يوم القيامة). لطفاً، هلأ شرح الحكمة من هذا الحديث؟

ج-160- ما من شك بأن ما يقوله النبي المقدس هو صحيح، ولكن بوسع أهل الإيمان أيضاً أن ينالوا هذه البركة من خلال إمام الزمان.

- يوجد في هذا الحديث تأويل وشرح كل تلك الآيات المتعلقة بحب النبي الكريم.
- كيف يمكن لامتياز عظيم كهذا أن يكون ممكناً (نيله) من دون العلم والطاعة.
- هذا هو السر العظيم للغاية للفناء في الإمام والفناء في الرسول والفناء في الله.

## صندوق اللآئع -17-

س-161- حسب الآية (75/38) فقد خلق الله حضرة آدم /ع/ بكتنا يديه، ما تأويلها وأي مكان هو هذا؟

ج-161- تعني يد الله العقل الكلي والنفس الكلية. وتكون هذه المرحلة السامية للعالم الشخصي والتي تُدعى (مقام العقل) في جبين العرفاء.

س-162- بعث الله تبارك وتعالى الرسل الذين بشّروا بالجنة وحذروا من النار. كيف تؤدّي هاتان المهمتان جماعياً وفردياً؟

ج-162- إن تعاليم الكتاب الساوي والهداية الظاهرية لكل نبي هي كافية لتبشّر الناس ولتنذيرهم جماعياً. وتكون البشرية الفردية (بشكل) منامات روحانية ونورانية، أما الإنذار الفردي فهو بشكل منامات ظلمانية.

س-163- ليس بوسع عامة الناس أن يفهموا السر الرئيسي من موضوع اللعنة في القرآن الحكيم. هل من المسموح لشخص أن يلعن شيئاً؟

ج-163- كلاً هذا محرمٌ كلياً، كما يقول النبي الكريم: (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء). ان رجلا لعن الرجح عند النبي فقال: (لا تلعن الرجح فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه).

س-164- قال النبي الكريم: (من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم! وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره. اللهم أنت شهيد عليهم). لطفاً، هلاً أخبرتنا حكماً من أعماق هذا الحديث؟

ج-164- • هذا تأويلٌ نبويّ لـ: (نورٌ على نور).

- هو برهانٌ ساطعٌ لحبل الله النوراني.
- فكروا أكثر حول معنى (مولي).
- إن الله متعالٍ على الموالاة والمعاداة ولكن من المؤكّد أنّ ولاية الإمام هي ولاية الله.
- إنّه كنز الأسرار ورياض الجنة. عليكم أن تجاهدوا لنيل النور بالتفكير فيه.

س-165- رغم أنّ التفكّر ضروري عند كل خطوة وكل وجهة من رحلة العلم، وما من مناسبة إلا وهي ذات أهمية، فمن المحتمل أن هناك مكان خاص كذلك حيث وكنيجةً لأماكن العلم والمعرفة فإن أسراراً عظيمةً تكتشف به. هل بالإمكان التفكّر بمكانٍ سامٍ كهذا؟

ج-165- نعم، هذا ممكنٌ حقيقةً. فهناك الآية الممتلئة حكمةً للغاية (46/34) والتي تتضمن أن الله يوتّع الهداية (S) ونصائح الدين وأيضاً يقبّلهم. وهذا ما تتضمنه الآية والتي هي: {قُلْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا أَمِطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ (هي خلاصة كل العظات) أَنْ تَقُولُوا لِلَّهِ مَنَنْدَى وَفِرَادَى (أي أن تحقّقوا عمل القيامة في هذه الحياة بالذات وتموتوا روحياً وتحبوا، وهذا هو معنى القيام). ومعنى (مثنى وفرادى) هو أن تمضوا من التعددية إلى الشائبة ومن الشائبة إلى الوحدة. والآن هذا هو المكان الأكثر سموّاً للعين الباطنية والتفكّر لنيل أسرار المعرفة كما ذكر: ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا}.

س-166- وفقاً لك، تزداد أهمية التفكّر بشكلٍ هائل بعد القيامة الروحية والفردية. إن كانت تلك هي الحالة، هل يمكن من لطفك أن تعطينا بعض الأمثلة؟

ج-166- بالقيامة ينال المرء نور المعرفة الذي يأمل أن يحرز في استنارته نتائج عظيمة ومفيدة عن طريق التفكّر في كل شيء. وأحياناً توجد الكنوز. وسواءً أتفكّرت في القرآن أو في نفسك أو في الكون أو في حدود الدين فستجد في كل مكان جواهر متلاثلة من العلم والحكمة. وأثناء القيامة تُجرب غرائب وعجائب لا تُحصى للعوامل الظاهرية والباطنية ومعجزات الأنبياء والأئمة العظيمة. على أية حال، تلك التجارب من نوع بحيث ليس هناك وقت للتفكّر في أيّ من تلك الأشياء. وقت التفكّر يأتي فقط عندما يتوقف الطوفان الكلي. وهذا شرحٌ أكثر لآية المذكورة في الأعلى (46/34).



س-167- يذكر في الآية (71/21) عن حضرة إبراهيم /ع/ وحضرة لوط /ع/: {وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ (سوريا)الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا

لِلْعَالَمِينَ} كيف يمكن لسوريا أو لأي بلدٍ آخر أن يكون مُباركاً في كل الأوقات للعوامل الشخصية؟

ج-167- هذه في الواقع، إشارة إلى الحرم المقدّس حيث توجد أرض العالم اللطيف وعلى السواء ساءؤه. وتستمر البركات النورانية للحرم المقدّس لتصل لكل عالم شخصي من خلال الأنبياء والأئمة.

س-168- (فؤاد الجمع: أفئدة) هو أحد الأسماء القرآنية للقلب، لم يسمّى القلب هكذا وما تأويله؟

ج-168- إنّه مُشتق من أحرف الجذر (فاء-همزة-دال) ويُسمّى كذلك بسبب تفوّده الذي يعني: أن يحترق أن يشتعل أن يوقد بتوهج أو بقوة، وهج أو لهب، حرارة حمّى-انقاد. لذلك، فمن غير المدهش أن يكون هناك تشابه بين نار العشق السساوي ونور المعرفة. هذه هي الحالة بكل تأكيد، لأن الغرض من القرآن هو أنّ الإنسان عسى أن يُفعل وجوده بالقوة وبعد الله بحبٍ أعظم. فعندما يُضرم المؤمن الحقيقي قلبه كشمعة، بالعلم والأعمال الصالحة والعشق الحقيقي، فإنّ الله سيبه يوماً قلباً نورانياً (فؤاد-قلب) وهذا القلب الإعجازي هو إمام الزمان الذي اعتاد العاشق أن يؤمن به ويعرفه بالقلب والروح. وهذا هو تأويل (فؤاد).

س-169- في آية آية أو آيات يوجد تأويلٌ كهذا؟

ج-169- الآيات التي يوجد فيها تأويلٌ كهذا هي: (78/16، 78/23، 9/32، 23/67). فعلى سبيل المثال، خذ الآية الأولى (78/16) والتي تقول:

{وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}. في هذه الآية، تأويل السمع هو الناطق، والأبصار هو الأساس، والفؤاد هو الإمام. وإنّه بسبب نعمٍ عظيمة كهذه يصبح التعبير عن الامتنان فرضاً علينا. لأن هذا فضلٌ خاص، وإلا فالكفار والحيوانات حتّى يمتلكون السمع والأبصار والأفئدة المادّية.

س-170- هل يتم نيل نعم الله المذكورة في حديث النوافل منه مباشرة أم من خلال حدود الدين؟

ج-170- هناك سُلم (معراج) لحدود الدين لكي (يصعدوا) وينالوا القرب الخاص من الله. ليس هناك صعود من دون السُّلم. ويتألف هذا السُّلم (المعراج) من درجاتٍ حيّة. ادرس القرآن الحكيم حيث يوجد ذكر الدرجات والمعارج. تماماً كما يظهر من الآية (12/36) بأن الله نفسه هو الذي يكتب أعمال العباد، فمن الآية (11/82) يظهر أنّ مهمة كتابة الأعمال مخصّصة لملائكة محدّدة يُدعون: كراماً كاتبين. يتبيّن من هذا أن الله الذي هو الملك الحقيقي يُعيّن موظفيه لأنواع مختلفة من العمل. ويكون هو نفسه مُنزهً وفوق (أداء) أي نوع من العمل.

## صندوق اللآلئ -18-

س-171- لأي نبي أوحى كتاب العشق السساوي؟ وما اسم ملاك العشق؟ يصرّح القرآن المقدّس بأن هناك كل شيء في الخزائن الإلهية (21/15)، هل فيها العشق الحقيقي أيضاً؟ إن كان كل المؤمنين أو بعضهم يحبّون الله بشدّة، فهل ينبغي لحبّ كهذا أن يدعى عشقاً إلهياً أم لا؟

ج-171- أوحى كتاب العشق السساوي المعروف بالزبور (المزامير) لحضرة داوود /ع/.

- يُعرف ملاك العشق بإسرافيل صاحب الصور.
- ما من شيء ليس في الخزائن الإلهية بما في ذلك العشق الإلهي.
- مباركون هم أولئك المؤمنون الذين يحبّون الله بشدّة، فهم عشاق الله الحقيقيون.

س-172-هل كان القرآن في الكتب السابقة؟ هل الكتب السابقة هي في القرآن؟ هلاً شرحت من فضلك بالبراهين والأمثلة.

ج-172-نعم هذا صحيح، والبراهين والأمثلة هي:

- الآية (196/26): {وَأَنزَلْنَا لِقَابِي زُبُرِ (كتب) الْأَوَّلِينَ}.
- الآية (48/5): {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ (يا محمد) الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ}.
- يُصَدِّقُ الْقُرْآنُ الْكُتُبَ السَّمَاوِيَةَ السَّابِقَةَ وَيَمَيِّنُ عَلَيْهَا بِمَعْنَى أَنَّ مَعَانِيهَا وَخِلَاصَتَهَا هِيَ فِيهِ.
- انظروا الآية (213/2) حيث لكل الكتب السماوية اسمٌ مشترك وهو (الكتاب) والذي هو اليوم القرآن.
- انظروا الآية (54/4) المتعلقة بنزيرة إبراهيم /ع/ وذنبة محمد /ص/ حيث أعطاهم الله الكتاب الذي هو القرآن.

س-173-يتضح من البراهين المذكورة في الأعلى أن هناك تبياناً لكل شيء في الوجهين الظاهري والباطني للقرآن العظيم وأن جوهر الكتب السماوية السابقة هو محفوظٌ أيضاً فيه، ومع ذلك فمن الملائم أن أسأل فيما إذا كان يحتوي على أي نوعٍ من النقد أو الرفض للطريقة التي اعتاد حضرة داؤود /ع/ أن يتلو بها الزبور (المزامير) بالآلات موسيقية مختلفة؟

ج-173-كلا أبدأ، فالله نفسه وبمنه جعله معلّم العشق السماوي علّ الناس يتعلّموا درساً من أسرار العشق السماوي.

س-174-ما الحكمة الحقيقية من الآية (18/83): {السَّمَاءُ مُنْقَطِرَةٌ بِهِ كَأَن كَانَ مُنْعَمًا}؟

ج-174-الترجمة الأولى: (في ذلك اليوم) ستكون السماء منسقةً مرقاً. ومن المحتوم لوعده أن يُنجز.

الترجمة الثانية: في ذلك اليوم ستكون السماء ممزقة. وسيكون وعده قد أُجز مسبقاً (عدة مرات). أي أن قيامة روحية كهذه لطالما كانت تحدث في الماضي وراء حجاب. لأن الرابط الدلالي للمفعول هو مع الماضي.

س-175-قلت ذات مرة شارحاً {يُذَبِّرُ الْأَمْرَ} (3/10) أن الله يواصل تكرار كلمة الأمر (كن) لأنه يحافظ على سلسلة الخلق بهذا الأمر، هل هذا صحيح؟

ج-175-نعم هذا صحيح، وإنه بسبب هذا القول يقول الله في الآية (37/33): {وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَعْمُولًا} (عدة مرات). وهكذا فما من عملٍ ليس منجزاً مع الله أبدأ وإثماً هناك تجددٌ في كل شيء والذي هو الخلق الجديد. انظر الآيات (5/13)، (19/14)، (17/49-98)، (32/10)، (34/7)، (35/16)، (50/15).

س-176-ما هو الأزل؟ كيف يجب أن نتصوّر الأبد؟ وأين يكون اللامكان؟

ج-176-الأزل هو اسم وقتٍ لا متحرك وهو الدهر، والأبد غير منفصلٍ عنه. وإنه من غير الملائم أن تُستخدم (أين) من أجل اللامكان، لأن كلماتٍ مثل هنا، هناك، أين، تستخدم من أجل المكان وليس من أجل اللامكان. أما السؤال المتعلق باللامكان يجب أن يُسأل: هل يمكن أن يكون اللامكان معروفاً، أو هل ملاحظته ومعرفته ممكنة؟ الإجابة هي: نعم، بالإمكان ملاحظة الأزل والأبد واللامكان إذا ذهب شخصٌ ما وراء الزمان والمكان.

س-177-من فضلك اشرح الحكمة من الآيات (74-73/6): {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ}.

ج-177-الترجمة الأولى: إنّه هو الذي خلق السماوات والأرض بالحق. ويوم (عندما) يقول: كن! فإنه يكون كلمته هي الحق.

الترجمة الثانية: وإنَّه هو الذي خلق السماوات والأرض (للعالم الشخصي) بالحق (كلمة الأمر). وعندما يقول: (كن)، عندئذٍ فإنه يصبح عالماً. قوله (كلمة الأمر) هو حق.

- إن هذه الآية مرتبطة بالعالم الشخصي.
- حق تعني كلمة الأمر، والتي هي حق اليقين.
- بلفظ (كن) هناك، يأتي كَوْنٌ للوجود كل مرة.

س-178- اشرح لنا من فضلك الحكمة الأساسية من الآية (59/3): {إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}.

ج-178- الترجمة الأولى: إنَّ شكلَ عيسى عند الله مثل شكلِ آدم، خلقه من ترابٍ، ثم قال له: كن! فكان.

الترجمة الثانية: إنَّ شكلَ عيسى عند الله مثل شكلِ آدم، خلقه من ترابٍ (طبقاً لقانون الخلق) (30/30)، ثم قال له: (كن) (في مكان العقل بعد التقدُّم الروحي)، وهو أصبح (مخلوقاً نورانياً). يولد كل كائنٍ إنساني من والدين (4/16، 2/76) وكذلك آدم /ع/ وعيسى /ع/ أيضاً الذين كانوا بشراً أيضاً. ومن الآية المذكورة في الأعلى، يتبين أن تطبيق (كن) هو في مكان العقل، والتي بها يُخلق الرجل الكامل عقلياً. وهذا هو المكان حيث يأتي سبعين ألف ملك /نسخة/ عوالم إلى الوجود. ملاك ونسخة وعالم هي مرادفات.

س-179- لطفًا، هلَّا شرحت الحكمة من الآيتين (3-2/65): {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}.

ج-179- الترجمة الأولى: (ومن يخش الله، سيجعل له طريقاً ويمدّه بالرزق من حيث لا يحتسب).

الترجمة الثانية: (ومن يكون تقياً "بالمعنى الحقيقي"، يجعل الله له مخرجاً "منع العلم" ويمدّه برزق العلم من حيث لا يحتسب).

- الغرض الأسمى من التقوى هو العلم.
- يُقصد بمخرج: منبع العلم.
- يتم الإمداد بالعلم المكنون للقرآن والحديث من أماكن حيث من غير المتوقَّع إيجادها فيها.

س-180- أعطنا مثلاً من فضلك من القرآن لن يعتبره أحداً غير متضمينٍ لعلمٍ مخزون.

ج-180- إن شاء الله! دعونا ننظر في الآية (56/11): {مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هِيَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا}.

- يُقصد بالدابَّة أو المخلوق الزاحف فقط السالك الذي يمشي ويتقدَّم على الطريق الروحاني.
- بالناصية يُقصد الحواس الباطنية، والتي هي في يد الله، وبذلك قد يكون قادراً أن يمشي نحو الوجهة النهائية بهذا الجذب الروحي.
- التأويل التالي هو ممكن أيضاً: إن الحواس الباطنية للسالك هي في قبضة عشق الهادي الحق، كما يُظهر الجزء الأخير من الآية {إِنَّ رَبِّي لَمَلِكٌ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}. الصراط المستقيم يعني: هادي الزمان، لأنَّه هو الذي يهدي نياحةً عن الله.

## صندوق اللائح -19-

س-181- نحن نعرف المعنى والفحوى والسر التأويلي للصراط المستقيم، بفضل الله. ومع ذلك فإن سؤالاً عظيماً يبرز هنا وهو: ما هي سبل السلام أو آية سبل هي تلك التي يهدي لها الله بنوره المنزل (15/5)؟

ج-181-أولاً وبدايةً، من الضروري أن نعرف معاني سلام/السلام، وأخيراً أن نؤمن بحقيقة أن كلا المصدر والمرجع لهاتين ولكل المعاني الأخرى هو واحد فقط، وذلك هو كلمة الأمر (كن!). أي أنّ المعاني العلوية والأصلية لكلمات العلم والحكمة القرآنيين أتت من كنز كلمة الأمر (21/15). وسبل السلام تعني أنّ بإمكان المرء أن يرتقي إلى كنز الأمر بالتسبب بإرجاع هذه المعاني إليه.

إليكم بعض الأمثلة:

- يذكر في الآية (58/36): {سَلَامٌ} (الذي هو أبدي) قولاً (=كلمة الأمر) مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ}.
- يذكر في الكثير من آيات القرآن أن هناك سلامٌ على الرُّسُل مثل الآية (181/37): {وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ}. وتأويل هذه الآية هو أنّهم كانوا قادرين على أن يصلوا إلى كلمة الأمر.
- سيُقال في الجنة (سلاماً، سلاماً) فقط (26/56). أي أنّ الأسرار العظيمة فقط لكلمة الأمر ستناقش هناك.
- يذكر في الآية (127/6): {لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ مِنْ رَبِّهِمْ وَهُمْ وَلِيَهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}. أي أنّ وسيلة وصولهم إلى العلم والمعرفة وتركيز الانتباه ستكون الحرم المقدّس وكلمة الباري.
- إنّ أحد الأسماء المباركة لله تعالى هو {السَّلَامُ} (23/59): أي أنّه حيث توجد كلمة الأمر، توجد رؤيته ومعرفته.

س-182-عندما يبلغ سالك محظوظ الوجهة النهائية ويصبح فان في الله بإتباعه نور الهداية، هل يبقى هناك عملٌ ما غير منجز وقتها؟

ج-182-إن هناك شيئين: الأول هو السير نحو الله والآخر هو السير ضمن الله. وهكذا فقد أنجز السالك الرحلة الأولى لكنه الآن يبدأ بالأخرى التي تدعى مسافاتها من العلم والمعرفة سُبل السلام.

س-183-هل يمكن لسُبل السلام أن تُدعى أيضاً سُبل التأويل، لأنّ التأويل العملي هو الذي تكون فيه الحقائق والمعارف مُسَبَّبةً بالعودة إلى الحرم المقدّس؟

ج-183-إنّ سُبل السلام، بكل تأكيد، هي في الحقيقة سُبل التأويل والطريقة التي يُشرَح بها موضوع السلام هنا هو نفسه التأويل. إذن، من الصحيح أن ندعو سُبل السلام بسُبل التأويل والشيء نفسه يدعى أيضاً الحكمة التي هي الخير الكثير.

س-184-إنّ موضوع التسخير هو من بين مواضيع القرآن العظيم الجليلة التي يوجد فيها حقيقةً أسرارٌ عظيمة. أخبرنا من فضلك فيما إذا كان الكون قد سُخِّرَ للمؤمنين سابقاً أو هل سوف يُسَخَّر في المستقبل؟

ج-184-تقول كل الآيات المتعلقة بالتسخير أنّ الكون وكل ما يحويه قد سُخِّرَ مسبقاً للبشر. وعلى أية حال يجب أن يكون معلوماً أن هذا الفضل الأكبر لله مرتبطٌ بالأنا (I) العلوية وبالكاملين (الرجال الكاملين) وبالعرفاء (الذين عرفوا الله) والذين جَرَّبُوا وأدركوا أن الكون مُسَخَّرٌ للجميع عند السمو الروحي للأنا (I) العلوية والحقيقة الواحدة. والاسم الآخر لهذا التسخير هو مُلك الجنة الكبير (20/76) الذي يحتوي ظاهراً وباطناً العالم الأصغر والعالم الأكبر.

س-185-كنت قد كتبت كتاباً خارقاً وفريداً ومليئاً بالحكمة يدعى (ما هي الروح؟) وصرّحت بأنك قد عرفت الروح بشكلٍ مؤكّد. هل يمكنك أن تخبرنا بعضاً من أسرار الروح؟ هل هي مرئية أم محجوبة؟ وإن كانت مرئية فما هي معالمها؟ وإن كانت تتكلم، فبأي لغة؟ (عندما عرفت الروح) هل كانت روحك بالذات، أم روح إمام الزمان أم كليهما؟

ج-185-• إن شاء الله بإمكانني أن أخبركم بعضاً من أسرار الروح.

- الروح مرئية ومحجوبة معاً.
- هناك أشكال لا تُعدّ لتجليات لا تخصّ للروح، ومع ذلك فهي على نحو رئيسي في الشكل الإنساني. فالروح تتكلم بلسان السالك/العارف الخاص. وقد كانت روعي ذاتها ونور إمامي وكل الأرواح الأخرى. الحمد لله!

س-186- لطفًا، هَلَّا أَخْبَرْتَنَا حِكْمَةً مِنْ الْآيَةِ (85/17): {وَيَسْأَلُونَكَ يَا مُحَمَّد) مَعَنِ الرُّوحِ قَوْلِهِ: (لَمْ فَقَطْ هَذَا الْقَدْر) الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَهِيَ أَوْ تَيْتُهُ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (لَنْكَ كَيْفَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَخْبِرَكُمْ أَسْرَارَ الرُّوحِ)؟ { .

ج-186- لقد جاءت الروح كجبلٍ نوراني من عالم الأمر تكون نهايته العليا مرتبطةً بكلمة الأمر (كن!) ونهايته السفلى مع الرجل الكامل.

- هو ذكر النفس الواحدة التي منها تُخلق الأرواح المفردة.
- انظروا كيف أن الكلمة في الآية المذكورة في الأعلى هي ليست (روح) بل (الروح) مما يعني أن روحاً محدّدة هي المذكورة هنا.
- لكي يسأل المرء الرسول الكريم عن أسرار العلم والحكمة عليه أن يدخل من بابه النوراني الذي هو نور الإمامة.

س-187- تذكر كلمة زبور في القرآن المقدّس على أنّها الكتاب السماوي المنزّل لحضرة داؤود /ع/، هل تستخدم أيضاً بمعنى كتاب الاعمال؟

ج-187- نعم، تستخدم أيضاً في القرآن بمعنى كتاب الأعمال كما في الآية (105/21): {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ (في كتاب أعمال الكاملين والعرفاء) مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ: أَنَّ الْأَرْضَ يَدْرُهَا مِبَادِي الصَّالِحِينَ} . وتستخدم أيضاً بصيغة الجمع كما في الآية (52/54): {وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ (مُسَجَّلٌ) فِي الزَّبُورِ (كتاب الاعمال)} . الزُّبُرُ هي جمع الزبور.

- بما أنّ الله دعا كتاب أعمال الكاملين والعرفاء (زبور) لذلك فهذا الاسم يحوي الكثير من الأسرار العظيمة.
- وكتاب الأعمال ليس كتاباً من ورق، هو بشكل العالم الشخصي بل وكتاب الكون.
- إنّ وراثة الأرض المذكورة هنا هي أرض الكون بأكمله في الحقيقة. إنّها أرض النفس الكلية. وكتاب الأعمال أو كتاب القيامة=الزبور يحوي كلّ معجزات الأنبياء والأئمة الروحية بما فيهم حضرة داؤود /ع/.

س-188- ما الحكمة التأويلية من الآية (19/9): {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ}؟

ج-188- إنّ الحكمة التأويلية العظيمة للغاية في هذه الآية هي أنّ المسلمين والمؤمنين في كل عصر أمروا أن يتّقوا الله وأن يكونوا مع صادقي زمانهم (صادق=إمام). فهناك الكثير من الناس الصادقين في الأمور الدنيوية، ولكن لا أحد صادق في العلم الروحي إلا النبي والإمام. لذلك من الضروري أن نكون مع إمام الزمان علانيةً وخفيةً لكي ننال الصدق والحقيقة. لو كان من المستحيل أن نكون مع الإمام في العالم الشخصي وفي الحرم المقدّس، لما أُعطي الأمر بفعل هذه المهمة المستحيلة.

س-189- يروى عن ابن عباس أنه قال: ضمنني النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليه و قال: (اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ). لطفًا، اشرح معنى هذا الحديث الشريف؟

ج-189- إنّ هذا الحديث برهانٌ نيرٌ وساطعٌ لإمكانية تأويل القرآن.

- إنّ الحكمة والتأويل هما في ذروة العلم حيث يوجد كنز الخير الكثير.
- إنّ التأويل والحكمة في الحقيقة هما الشيء نفسه.
- إنّ النبي الكريم هو سيّد التنزيل، وخليفته، الإمام هو سيّد التأويل.

س-190- هل بوسعك أن تعطينا حديثاً آخر بهذا الخصوص؟

ج-190- إنّ شاء الله! الحديث الآخر هو أنّ النبي الكريم قال: (إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله). يجب أن يكون معلوماً أنّ المعركة التأويلية العظيمة هي القيامة الروحية التي تحدث من خلال إمام الزمان (71/17) والتي يوجد فيها القتال الروحي كما ذكر في الأعلى.

## صندوق اللائح -20-

س-191- ما الحكمة في لفت الانتباه إلى مشارق الأرض المباركة ومغاربها أثناء مدحها؟ وأي أرض هي تلك؟ (137/7).

ج-191- بما أنّ تلك الأرض المباركة والمقدّسة هي جنة المعرفة، فإن نور الأنوار أي شمس العقل تُشرق وتَغْرِبُ بمعاني وإشارات كثيرة. أو بكلماتٍ أخرى: هي أرض الحَرَمِ المقدّس التي حفظها الله في الجبين المبارك للإمام المبين. ورغم أنها مكانٌ واحد فقط وهو كلا الشرق والغرب فإنّها تُدعى مشارق ومغارب نتيجةً لكثرة معانيها.

س-192- كيف تشرق شمس العقل وتغرب بمعاني وإشارات كثيرة؟

ج-192- على سبيل المثال، يظهر من شروق وغروب شمس العقل أن أشياء لا تُعدّ تتجلى من حجاب الغيب ومن ثم تختفي. وهذا مثالٌ للشروق وللغروب. والآن دعونا نرى إشارة الشروق والغروب التي تكون في ولادة المعادن والنباتات والحيوان والإنسان وأيضاً في أحداث وأمرٍ محدّدة، مثل إخراج حضرة يوسف /ع/ من البئر. وإعتاق حضرة نوح /ع/ من بطن الحوت، واستخلاص اللائح من البحر من قبل الجن لحضرة سليمان /ع/. الخ.

س-193- هل بوسعك أن تخبرنا بعض الأسماء الأخرى للحَرَمِ المقدّس؟

ج-193- إن شاء الله!

- الجنة أزلت (90/26، 31/50، 13/81).
- جبل الجودي (44/11).
- مكاناً علياً (57/19).
- مقام إبراهيم /ع/ (125/2، 97/3).
- البيت العتيق (33-29/22).
- البيت المعمور (4/52).
- قبلة الملائكة.
- المسجد الأقصى (1/17).
- مكان العقل.
- مكان المعراج.
- طور سيناء (1/52).
- الوادي المقدّس طوى (12/20).
- عليّين (18/83).
- مكان الخزائن (21/15).
- الإمام المبين (12/36).
- مطوّيات (67/39). الخ.

س-194- ماذا يعني السقف المرفوع (5/52) وما هو تأويل السقف المحفوظ (32/21)؟

ج-194- يُقصد بالسقف المرفوع عرش العالم الشخصي الذي هو حظيرة القدس لأن السقف مُصَمَّنٌ أيضاً في معاني العرش. وتأويل السقف المحفوظ هو اللوح المحفوظ لأن كل ما هو تحت هذا السقف (العرش) فهو محفوظٌ دائماً. وهكذا فإن سقف العالم الشخصي حيث يوجد المشاهدة الإلهية هو العرش، والفلك المشحون الذي على البحر هو أيضاً العرش.

س-195- ما هو المعنى الحقيقي لهاتين الآيتين (21-20/51): { وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ، وَفِي أَنْفُسِكُمْ (العالم الشخصي) أَقْلًا تُبْصِرُونَ؟ }.

ج-195- يقصد بالأرض (الأرض الكلية) أي (العالم الأكبر) التي تكون فيها أرض النفس الكلية هي الشيء الأعظم، لأنها سماء السماوات وأيضاً أرض العقل الكلي وسوية معها السماء العقلية أيضاً. سبحان الله!

س-196- ما هو السر التأويلي من الآية (22/51): { وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ }؟

ج-196- الترجمة الأولى: (رزقكم هو في السماء وكل ما توعدون به).

الترجمة الثانية: (إن رزقكم "الروحي" هو في العالم العلوي وتلك "القيامة" التي قد وعدتم/وتوعدون بها).

الترجمة الثالثة: (وإنها النفس الواحدة التي يوجد فيها رزقكم الباطني و"القيامة الروحية" هي "التي كنتم توعدون بها").

س-197- ما الإشارة المليئة بالحكمة من الآية (48/5): { لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْكََةً وَمِنْهَا جَاءَ }؟

ج-197- إنَّ الإشارة المليئة بالحكمة في الأعلى هي أنَّه تماماً كما أنَّ الشريعة والطريقة ضروريتان، فإن الحقيقة والمعرفة ضروريتان كذلك لأنها أيضاً من الله، ففي نفس الآية يقول الله: { فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ } . تقول الحكمة القرآنية أنَّه ما من عمل خير بعيدٍ عن الصراط المستقيم وهناك الخيرات فقط من بداية هذا الطريق إلى نهايته لكي يعمل وفقها، إنَّ على المؤمن أن يتقدَّم تدريجياً حتى يصبح فان في الله.

س-198- من فضلك برهن بديل ساطع أن الإسلام هو دين التقدُّم، ولهذا أمر القرآن الحكيم الناس أن يستبقوا الخيرات؟

ج-198- إنَّ الإسلام هو دينُ الفطرة والمثال الأفضل للفطرة هو الإنسان.

- يمكن للبشر أن يتقدَّموا أكثر جسدياً وروحياً وعقلياً.
- وفقاً لـ { اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ } يستمر كل مسلمي العالم بالدعاء لله لكي يجعلهم يمشون على طريق الدين حتى يصلوا الوجهة النهائية.
- لاحظوا أن حضرة إبراهيم /ع/ وضحَّ أنَّ على العبد أن يذهب إلى ربه (99/37).
- إنَّ مثال المعراج في الإسلام هامٌّ للغاية لأنَّه يُظهر الرحلة الروحية للنبي الكريم.
- إنَّ الأنبياء والأئمة سوية مع حدود الدين هم المعارج الروحية في أزمنتهم الخاصة (4/70).
- تذكر الدرجات في كلِّ مكانٍ من القرآن العظيم والدرجات هي مثل سلم تكون فيه إشارة الترقى واضحة.
- لو لم يكن هناك ضرورة لعود قمة الروحانية من دنو المادية، لما جاء حبل الله إلى هذا العالم (103/3).
- لو لم يكن البشر هم المقصودون بركوب الرحلة الروحية لما قال الله أنَّ التقوى هي خير الزاد (197/2). وكذلك فإن كلمات مثل نور، هداية، اهدي، صراط، عودة (توبة، رجوع)، اتباع، يتفوق، يسرع، يسعى. الخ. تتضمن معاني الرحلة الروحية.

س-199- أخبرنا من فضلك الحكمة الخاصة والعمق من هذا الحديث: (مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَسَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ)؟

ج-199- إنَّ سفينة حضرة نوح الظاهرية هي مثال والسفينة الباطنية (نور الإمامة) هو معناها (ممثلها)، لأن الطوفان لم يكن مادياً فقط وإنما روحي أيضاً وللنجات منه يعمل نور الإمامة كسفينة. ونور الإمامة نفسه هو أيضاً عرش الله على الماء (7/11). وهكذا بكل هذه المعاني فإن أهل بيت النبي الكريم هم مثل سفينة حضرة نوح /ع/.

س-200- إنَّ هذا السؤال العظيم مرتبط بالآيات (115-112/5). ماذا كانت طبيعة المائدة التي طلبها الحواريون والتي لأجلها دعا حضرة عيسى /ع/؟ وهل كانت فائدة من طعامٍ ماذي أم أنّها خلاصة العطايا الروحية؟

ج-200- لم يكن حواربي (تلاميذ) حضرة عيسى بلهنا لهذا الحد حتى يطلبوا طعاماً دنيوياً من السماء، لقد كانت معجزات العالم الشخصي و حظيرة القدس الذي يوجد فيه كل نوعٍ من الطعام للروح والعقل. وهذه الأشياء الخاصة هي التي تكون ضرورة لحدود الدين من الأوّل إلى الآخر.

## صندوق اللائح -21-

س-201- أخبرنا من فضلك معنى { خَيْرُ الرَّازِقِينَ } في الدعاء التالي لحضرة عيسى /ع/: { اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا مَيْدًا لِأَوْلَانَا وَأَخْرِنَا (من حدود ديننا) وَآيَةً هُنكَ وَارْزُقْنَا (رزقاً روحانياً وعقلياً) وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ } (114/5)؟

ج-201- إن معنى { خَيْرُ الرَّازِقِينَ } هو أنّ الله يهب الرزق الروحي والعقلي وليس بإمكان أحدٍ آخر أن يقوم بهذا العمل.

س-202- من فضلك اشرح الحديث: (يا علي! إن لك كنزاً في الجنة وأنت ذو قرينها)؟

ج-202- يقول النبي الكريم للإمام علي /ع/: (يا علي، حقاً إن كنز جنة العالم الشخصي هو من أجلك وإنّ لك قرين لتنفخ وتبعث القيامة: واحدٌ من أجل النفخة الأولى والآخر من أجل النفخة الثانية، ولكن ليس هناك فاصل بين النفختين. فهناك صوتٌ مستمر).

س-203- من فضلك اشرح الحكمة من الحديثين التاليين: (دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها فإذا جعفر يطير مع الملائكة وإذا حمزة متكئ على سرير) و: (رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير مع الملائكة بجناحين)؟

ج-203- من هذا التعليم الطاهر والمليء بالحكمة للنبي الكريم يصبح يقيناً أنّ أرواح مؤمني الدرجات العليا تصبح ملائكة. ومن الممكن أنّه يقصد بالجناحين ذكر اسمين. لأن الجسد النوراني اللطيف متحرر من الأجنحة المادية.

س-204- من فضلك اشرح الآية (1/35): { الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعًا }؟

ج-204- يمكن أن نستنتج من الحديث المذكور أنّاً ومن هذه الآية أنّ بوسع المؤمنين والمؤمنات أن يصبحوا ملائكة وذلك بالذكر الكثير والعبادة والتقدم في العلم والحكمة ويصبح معلوماً أيضاً أنّ أجنحة الملائكة هي من الذكر الإلهي وذكرهم طاهرٌ وجليلٌ وعجازي جداً حيث أنه يستمر أوتوماتيكياً. وعلى أية حال، حاولوا أولاً أن تفتنوا بثروة من علم اليقين.

س-205- تذكر الأسرار العظيمة لمعراج النبي الكريم في الآيات (18-1/53)، لطفاً هلأ أشرت إلى بعضها؟

ج-205- في الآية الأولى - يقسم الله بنور الأزل (نور العقل)، الذي ينثر ما لا يُحصى من اللائح في جنة حظيرة القدس بإشارات شروقه وغروبه. يقال في الآية الثانية كتمته للقسم أنّ النبي الكريم أمّم مهمة هداية الناس بأقصى جهده وكنتيجة، كنا جميعاً معه في المعراج بشكلٍ كامل.



في الآيتين الثالثة والرابعة، يُمدح النبي الكريم بمعنى أنَّ كلماته كانت قد أُلقيت أيضاً بشكل التنزيل. في الآية الخامسة يُذكر أن الله هو الواحد الذي لديه القوة الكبرى ولذلك فهو علم وليته بطريقة فريدة. ومضمون الآية السادسة هو أنَّ النبي الكريم أصبح قوياً بسبب القوة الموهوبة من قبل الله وقد كان بالأفق الأعلى (مكان العقل).

تشير الآية الثامنة إلى أن النبي الكريم أصبح قريباً جداً من الله ومن ثمَّ نال مرتبة الفناء. والآية التاسعة تقول أن مفاهيم الربوبية والعبودية أصبحت مثل قوسين (نصفي دائرة) أو أقرب، مثل مركز زوج من فرجار. تقول الآية العاشرة أن الوحي المعراجي يحدث في حالة الفناء. والآية الحادية عشرة تقول إنَّ معراج النبي الكريم كان روحياً لذلك فإن قلبه المبارك هو الذي رأى كلَّ هذا وصدَّقه. تقول الآية الثانية عشرة: أتجادلون النبي في الأشياء التي رآها.

تشير الآية الثالثة عشر إلى أنَّ النبي الكريم قد حصل على المعراج مرتين. والحكمة من الآية الرابعة عشرة هي أنَّه حصل على هذين المعراجين أو المشاهدتين قرب سدرة المنتهى (شجرة طوبى للحد الأقصى). يقصد بسدرة المنتهى النفس الكلية. وتُعَلِّم الآية الخامسة عشرة أنَّ جنة المأوى (روضة الدار) هي سدرة المنتهى. وتدل الآية السادسة عشرة على أنَّه كانت للنفس الكلية أعجوبة إلهية في يدها المباركة وقد أظهرت وحجبت. في الآية السابعة عشرة تمدح عين النبي الكريم الباطنية لأنَّه أحرز الغرض من ملاحظات المعراج بشكلٍ كامل وتام. والحكمة من الآية الثامنة عشرة هي أنَّه رأى معجزات ربه العظيمة جداً في المعراج. هذه بعض الأسرار العظيمة المتعلقة بمعراج النبي الكريم. الحمد لله!

س-206- ما السبب في عدم ذكر جبرائيل في أسرار الآيات المذكورة في الأعلى (18-1/53)؟

ج-206- ما من ذكر جبرائيل هنا.

- إنَّ جبرائيل ليس لوحده وإنما يوجد للتنزيل ملائكة خمسة وأعلامهم هو المعروف باسم القلم والتالي هو اللوح ثم اسرافيل ثم ميكائيل والأدنى هو جبرائيل.
- يقول الإمام جعفر الصادق /ع/: (فنون ملك يؤدي إلى القلم وهو ملك والقلم يؤدي إلى اللوح وهو ملك واللوحة يؤدي إلى إسرافيل وإسرافيل يؤدي إلى ميكائيل و ميكائيل يؤدي إلى جبرائيل و جبرائيل يؤدي إلى الأنبياء والرسل).

س-207- ما الحكمة من الحديث التالي: (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها). هل يعني هذا أنَّه ما من قيامة حدثت حتى الآن؟

ج-207- الحكمة التأويلية من هذا الحديث هي أنَّ القيامة عبارة عن سلسلة من الأحداث الروحية وهي تكتمل عندما تشرق شمس الحرم المقدَّس من الغرب وذلك لأن كلا الشرق والغرب هما المكان نفسه في حظيرة القدس. ويذكر هذا الحديث نهاية إتمام القيامة الروحية، لأن العارف عندما يصلها فهو/ هي يلاحظ أن شرق الشمس (الروحية) وغربها هو المكان نفسه والقرآن الحكيم بلغته المليئة بالحكمة يقول أنَّ هناك قيامة روحية مع كل إمام (71/17).

س-208- من فضلك، اشرح الحكمة من الحديث التالي: (علي مع القرآن والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض).

ج-208- إنَّ هذا الحديث هو تأويل لآية النور المنزل (15/5). يُقصد بعليّ نور الإمامة الذي هو الكتاب الناطق (62/23، 29/45) ومن الضروري للقرآن الصامت أن يكون ضمنه. وهكذا فهمة النور والقرآن هي هداية المؤمنين الحقيقيين حتى حوض الكوثر والذي به يُقصد معرفة حضرة قائم القيامة /ع/.

س-209- ما الحكمة البعيدة المدى من الحديث الذي يقول النبي الكريم فيه للإمام عليّ /ع/: (من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصا الله، ومن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني)؟

ج-209- إنَّ هذا الحديث هو تأويل واضح لآية الطاعة (59/4). فبعليّ يُقصد سلسلة نور الإمامة وأولوا الأمر. بكلماتٍ أخرى، عليّ /ع/ يعني عليّ الزمان /ع/، الذي هو إمام الزمان. الحمد لله!

س-210- قال النبي الكريم لحضرة عليّ /ع/: (أنت مني وأنا منك). ما هذه العلاقة؟ هل هي جسدية أم روحية أم نورانية (عقلية)؟

ج-210- إنَّ هذه العلاقة، بل الوحدة، هي جسدية وروحية ونورانية (عقلية) أيضاً. يُطلب من القراء أيضاً أن يتفكروا بهذا.

## صندوق اللآلئ -22-

س-211-قال النبي الكريم: (من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصا الله، ومن أطاع الإمام فقد أطاعني ومن عصا الإمام فقد عصاني).

ج-211-يبين هذا الحديث أنّ الإمام مُعَيَّنٌ من قبل الله والنبي، لذلك فمن المفروض إطاعته وبما أنّ الإسلام دينٌ حيّ، لذلك فوجود الإمام الحقيقي وطاعته ضروريّتان.

س-212-يقول الله في الآية (107/21) عن رسوله الحبيب: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ}. من فضلك اشرح كيف يمكن لمنبع الرحمة هذا أن يصل لأهل الماضي في حين أنّه خاتم الأنبياء وبالتالي آخر الأنبياء؟

ج-212-إنّه يبدو هكذا، في الواقع، ظاهرياً أم السر الباطني فهو أنّ الله خلق أولاً نور حضرة محمد /ص/، كما يقول: (أول ما خلق الله نوري). وهذا النور هو الملاك الأكبر الذي هو العقل الكلي والعرش الأعظم والقلم الإلهي كما أنّه آدم الأول. باختصار نور محمد والذي هو الرحمة الكلية يتم تلقيه من العوالم الشخصية في كل عصر من خلال الأنبياء والأئمة وأنه بهذا المعنى يكون النبي الكريم هو منبع الرحمة للعالمين. تفكروا ملياً في أساء النبي الكريم فهو أيضاً الأول والآخر والظاهر والباطن. وهكذا فالنبي الكريم هو بلا شك الرحمة الكلية لكل العوالم الشخصية.

س-213-اعتاد النبي الكريم وبأمرٍ من الله أن يقبل الصدقة (فرض ديني) من أموال المؤمنين ومن خلالها يُطهّروهم ويصلي عليهم ويضمن السكن لهم بإمدادهم بالبركات السماوية (103/9، 43/33). اعتاد أن يصلي لتخفيف مصاعبهم تالياً آيات الله ويُرَكِّبهم ويعلمهم الكتاب والحكمة (2/62). باختصار، كانت الرحمت والبركات التي اعتاد الصحابة والتابعين تلقيها من النبي الكريم لا تخصي. وعلى كل حال، أعلق باب الوحي الإلهي بعد وفاته. هل تجربنا لطفاً منك، كيف بوسع الناس أن يستفيدوا من علمه وحكمته في الوقت الحاضر؟

ج-213-يقول النبي الكريم: (أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب). وقال كذلك: (أنا بيت الحكمة وعليّ بابه). يظهر هذا أن باب العلم والحكمة هو إمام الزمان (من ذرية حضرة عليّ /ع/). وما من شك في هذا لدى المؤمنين المخلصين. الحمد لله!

س-214-أنت تكتب وتذكر أنّ القيامة هي حدث باطني وروحي وفيها تكون فقط أرواح الناس موجودة. أي أنّ هناك فقط تمثيل (للناس) بذراتهم اللطيفة، وما من أحدٍ، باستثناء العرفاء، يدركها. ما الآيات القرآنية التي تشهد لهذه الحقيقة؟

ج-214-• اقرؤوا الآية (66/27): {بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُمْ عَنْهَا مُخْمَرُونَ}. تفكروا جيداً بهذه النقطة هنا في أنّ الآخرة هي أبعد حتى من القيامة ويجب أن يكون هناك علمٌ تامٌّ بها. إن من الممكن أن تحصلوا على علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين حول الآخرة. فلو كان من المستحيل أن نرى القيامة والآخرة لما قيل: {هُم مِّنْهَا مُخْمَرُونَ}.

- يذكر في الآية (72/17): {وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أُمَمًى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أُمَمًى وَأَخْلُ (عن الصواب) سَبِيلًا}. وهذا يُظهر أيضاً أنّ معرفة القيامة والآخرة والجنة ممكنة في هذه الدنيا.
- يذكر في الآية (15/20): {إِنَّ السَّامَةَ أَتَيْتَ أَكَادُ أُخْفِيهَا}. أي أنّ القيامة هي شيء روحي ومخفي.
- يذكر في الحديث: (من مات فقد قامت قيامته). أي أنّ القيامة تحدث لأولئك الذين يموتون روحياً أو جسدياً، والتي تظهر أن سلسلة القيامة تستمر دائماً.

س-215-تحتوي الآية (24/14) على مثلٍ لشيئين مقدّسين أحدهما هو الكلمة الطيبة والآخر هو الشجرة الطيبة. ما المقصود بالكلمة الطيبة؟ وأي شجرة مقدّسة هي تلك التي جذرها ثابتٌ في الأرض وفرعها يصل إلى السماء؟

ج-215-الكلمة الطيبة هي الاسم الأعظم. والشجرة الطيبة هي نور النبوة والإمامة الذي يكون الأصل الثابت فيه هو النبي الكريم والفرع في السماء هو إمام الزمان. وهكذا فالكلمة الطيبة هي الاسم الأعظم الذي يشرق من أرض العالم الشخصي ويصل العالم العلوي والاسم الأعظم في الواقع، هو إمام الزمان وإنما لمعجزة عظيمة بأن يتجلى نور الإمام أولاً بشكل كامل ومن ثم بشكل فعلي في الاسم الأعظم الذي يهبه لبعض (مريديه). وهذا هو السبب في أنّ إمام الزمان يُعَلِّمُ علم الأسرار لأهل المعرفة في العالم الشخصي، وتحديدًا في حظيرة القدس.

س-216-السؤال فيما إذا كان النور في الكلمات الحرفية للتوراة أم في روحانياتها متعلّق بالآية (44/5). من هم الرّباّيون (المفرد: رباّني)؟ ومن هم الأبحار (المفرد: جبر)؟ وما معنى الكون شهداء (المفرد: شاهد) على كتاب الله؟

ج-216-• هناك نور في روحانية كل كتاب ساوي.

- رباّيون تعني الأئمة.
- أبحار (علماء) تعني الدعاة.
- الشهداء على كتاب الله تعني أولئك الذين رأوا الشكل الروحاني الكامل للكتاب. وهم العرفاء الذين هم الدعاة.

س-217-يُذكر في الآيتين (46،44/5) أنّه كان هناك نور وهداية في التوراة والإنجيل. ما هو الاختلاف بين النور والهداية؟

ج-217-تحيط روحانية الكتاب الساوي بالعالم الشخصي. وأثناء الرحلة الروحية تعمل الهداية في كل المراحل، أما النور المُطلق فهو يعمل (فقط) في الوجهة النهائية، كما يقول الله: {يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ} (35/24). وإنّ لهذا معنيان واحدٌ ظاهري والآخر باطني. لذلك فمن الجلي أنّ الهداية تأتي أولاً ومن ثم يأتي النور المُطلق.

س-218-من فضلك، اشرح بعض الحكم من الآية (83/37): {وَأَن مِّن شَيْءٍ لَّيُبَاهِيهِ}.

ج-218-هذا برهانٌ لحقيقة أنّ سلسلة الأنبياء استمرت في دور النبوة مثلما تستمر سلسلة الأئمة في دور الإمامة، كما يقول الله في الآية (285/2): {لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ} (بل نعتبرهم كسلسلة واحدة).

س-219-منذ متى وُجِدَ جبل الله (103/3) وما المقصود به؟

ج-219-إنّ جبل الله قويٌّ وطويلٌ جداً ولطالما كان هناك وهو أبدي. ويعني هذا الجبل سلسلة نور الأنبياء والأئمة والذي يستمر من حضرة آدم/ع.

س-220-هل الصراط المستقيم وجبل الله والنور المنزل هم أشياء ثلاثة مختلفة، أم أنهم أسماء لحقيقة واحدة؟

ج-220-إنّ هذه الأسماء الثلاثة وأسماء وأمثال أكثر منها تستخدم للنبي وللإمام.

## صندوق اللائح -23-

س-221- يذكر في الآية (59/6): {وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ}. وفي الآيتين (63/39، 12/42) يقال: {لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} ماذا تعني هذه المقاليد؟

ج-221- مقاليد الله هي: الحب السماوي والأسماء الحسنى والكلمات التامات والأذكار (المفرد: ذَكَرَ = أن تتلو أسماء الله) والعبادة. وأنه من خلال هذه المقاليد قد يُفتح باب العلم والحكمة. وهناك الإمداد بالتأييد الإلهي.

س-222- السؤال مُتعلّق بالآية (40/7): {حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ}، هل هذا افتراض أم هو ممكن وهو ممثّل تأويلي؟

ج-222- هذه ليست فرضية، إنَّها ممثّل له تأويلات:

- ممَّا يكن المرء عظيماً عليه أن يعتبر نفسه متواضعاً وذرةً تافهة ولا قيمة لها من أجل الترقّي الروحي.
- عندما يدخل السالك منزلة إسرائيل وعزرائيل يتوزّع وجوده الروحي إلى ذراتٍ وتكون صغيرة جداً بحيث يمكنها أن تمر بسهولة من سَمِّ الخياط.

س-223- يُذكر في الآية (50/2): {وَأِذْ فَزَعْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُم مِّنَ الْغَرَقِ وَأَلْمَمْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ}. هل لهذا الحديث تأويل؟ من فضلك أخبرنا ما هو.

ج-223- إنَّ ممثّل الروحانية والعلم هو الماء. فالماء هو وسيلة الازدهار كما أنَّه سبب الدمار. وهكذا فقد مرَّ بنو إسرائيل من خلال روحانية حضرة موسى /ع/ العاصفة وحضرة هارون /ع/ أما آل فرعون فقد أُغرقوا وأهلكوا.

س-224- يتعلّق هذا السؤال بالآية (172/7) التي يُذكر فيها: {وَأِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ} هل هذا الحدث جزء من القيامة الفردية للعارف أم أنه حدث منفصل؟ وما المقصود ببني آدم /ع/؟ وعند أيّة مرحلة يُسأل السؤال {الأسنة برّبكم}؟

ج-224- إنَّ ميثاق {الأسنة} هو جزء من قيامة كل عارف.

- يُقصد ببني آدم في الواقع الكاملون والعارف.
- يسأل سؤال {الأسنة برّبكم} في حظيرة القدس.

س-225- أخبرنا من فضلك، في نور القرآن، فيما إذا كان الربُّ نفسه هو الذي يجب أن يُذكر أم اسمه؟ وكيف؟

ج-225- إنَّ أولئك المباركون بالمشاهدة الروحانية للرب يمكنهم أن يذكروها كليهما، أمّا الذين هم غير مباركين بها حتى الآن فيذكروا (فقط) اسمه المحي المبارك، لأنَّ تذكُّر الشيء ممكن فقط بعد رؤيته. فذكر شيء دون رؤيته في أيّ وقتٍ مضى هو غير ممكن.

س-226- ما هو مرجع الآية التي يؤمّر فيها بذكر اسم الرب وأيّ آية هي تلك التي ذُكر فيها مشاهدته المباركة أو الإشارة إليها؟

ج-226- الآية الأولى هي (8/73): {وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ}. والثانية هي الآية (205/7): {وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ} (العالم الشخصي) تَصْرِيحاً وَخَيْفَةً وَذَوْنَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَعْدَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ}. أي: اذكر المشاهدة المقدّسة للرب حيث كنت مُباركاً به في عالمك الشخصي، وبشكلٍ بطيء بطريقة الابتهاال.

س-227- يذكر في الآية (152/2) الممتلئة حكمة: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ} . من المعلوم جيداً كيف يذكر العباد الله ولكن أخبرنا من فضلك كيف يذكر الله عباده؟

ج-227- هذا مثلٌ وتأويله هو أنّ نور الصفات الإلهية يُشعُّ دائماً كالشمس، فالله لا يحتفظ لنفسه أبداً بأشعة رحمته، ولكنَّ العبدَ نفسه هو الذي يخلق العوائق التي تحزُّمُه من تدفُّق رحمته نتيجة إهماله وعصيانه.

س-228- يؤمر بذكر نعم الله في الكثير من آيات القرآن؟ كيف يمكن لهذا الذكر أن يؤدي؟

ج-228- إن حمد الله وشكره هما وفقاً لنعمه.

- إن كنتَ مباركاً بثروةٍ دنيويةٍ أو ثروةٍ من العلم أو آيةٍ أشياءٍ أخرى وأنت تساعد الآخرين بها فهذا ذكر عملي وشكرٌ لنعمه.
- إن كان شخصٌ ما من بين أهل المعرفة فيماكانه أن يذكر أيضاً النعم الروحية الموهوبة له سويّةً مع محسنيه الحقيقي.

س-229- تنزل القرآن المقدّس على قلب النبي الكريم (97/2، 194/26) لذلك كان في روحانيته ونورانيته دون أوهى نقصان رغم أنّه أملي تدريجياً بشكلٍ مادي. والسؤال هو بشأن أمر الله لنبيه أثناء التنزيل في الآيات (56-54-51-41-16/19): {وَأَذْكُرْ مَرْيَمَ/ إِبْرَاهِيمَ/ مُوسَى/ إِسْمَاعِيلَ/ إِذْ رِيسَ فِيهِ الْكِتَابِ}. فهل يفعل هذا، وفقاً للأمر الإلهي، في الكتاب المادي أم الروحي؟

ج-229- تُحفظ المعجزات الحية للأنبياء والأولياء في العالم الشخصي، لذلك فقد رآهم النبي الكريم وذكرهم في كتابه الروحي (العالم الشخصي)، لأنّ من غير الممكن تدكّر شيء دون رؤيته.

س-230- (ذكر) هو أحد الأسماء المباركة للنبي الكريم (11-10/65). لِمَ يُدعى ذكر؟

ج-230- ذكر يعني الاسم الأعظم والنبي الكريم كان الاسم الأعظم في زمانه.

- ذكر (عظة) هو القرآن والنبي الكريم كان القرآن الناطق.
- ذكر يعني أن تذكر باستمرار وألا تنسى أبداً. فالذكر الإلهي اعتاد أن يستمر أوتوماتيكياً كل الوقت في الجبين المبارك للنبي الكريم، وبما أنّه كان القرآن الناطق فقد كان من غير الممكن له أن ينسى القرآن الصامت.
- وهكذا، فذكر هو اسم النبي الكريم بكل هذه المعاني وأهل الذكر هم أهل النبي، أي الأئمة الأطهار.

## صندوق اللائق -24-

س-231- ما تأويل الآية (79/37): {سَلَامٌ عَلَيَّ نُوحٍ فِيهِ الْعَالَمِينَ} (العوالم الشخصية)؟

ج-231- تأويل الآية هو أنّ حضرة نوح /ع/ يكون حيٌّ وآمن بمعجزاته الروحية في كل عالمٍ شخصي. وبشكلٍ مشابه: حضرة إبراهيم /ع/ (109/37) وحضرة موسى /ع/ وحضرة هارون /ع/ (120/37) وحضرات آل ياسين (آل محمد (ص)، (130/37) وكل الرسل (181/37). بمعجزاتهم النبوية هم أحياء وآمنون في كل عالمٍ شخصي، كما يكون كذلك كل عباد الله المصطفون (59/27).

س-232- ما معنى الآية (18/21): {بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ}؟

ج-232- تدل هذه الآية على أن البهتان باطلٌ دائماً وإنما يُكشَّفُ سرٌّ بعد دفعه بوسيلة الحق.

س-233-من فضلك، اشرح بعض الحكم من هاتين الآيتين (190/3-191): {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، (يقولون): رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ (كُلَّ) هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}؟

ج-233-• إِنَّ الْكَوْنُ هُوَ جَنَّةُ الْغَدِ لِيَأْتِي.

- هناك ممالك لطيفة على النجوم.
- هناك آلاف الإشارات في الدائرة التي تُخَلَقُ بتعاقب الليل والنهار.
- إنها فضيلةٌ مذهلة لأهل العقل بأن يذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم.

س-234-أخبرنا من فضلك بعضاً من حكم الآية (55/24): {وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ (الإسلام) الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}.

ج-234-• وَعَدَّ اللَّهُ هَذَا هُوَ لِأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ.

- ليست هذه الأرض التي نعيش عليها هي الأرض الوحيدة، بل لله أراضٍ لا تحصى، لأنَّ كلِّ عالمٍ شخصي هو كون.
- إِنَّ كلِّ فردٍ هو بشكلٍ كاملٍ عالمٍ شخصي وكون. ولكلِّ عالمٍ شخصي قد تَفَعَّلَ نسخٌ كثيرة.
- إِنَّ للخلافة الإلهية معانٍ سامية كثيرة.
- يهب رب العالمين تاج الخلافة لعباده.
- إِنَّ كلِّ نبيٍّ وإمامٍ هو خليفة، ولكن ليس كلِّ خليفة بنبيٍّ أو إمام.
- ذَكَرْنَا مسبقاً أَنَّ الدين الحق، في كلِّ قيامة، يصبح غالباً.
- إِنَّ سرَّ العبادة بدون شرك (الشرك بالله) هو في معرفة فكرة الحقيقة الواحدة.

س-235-يقال في الآية (12/31): {وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ، (وقيل): أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ حَمِيدٌ}. ماذا تعني هذه الآية؟ هل أعطي حضرة لقمان النبوة أم الإمامة؟ ما الرابط المتلاحم بين الحكمة والشكر؟

ج-235-• كان حضرة لقمان /ع/ عاشقاً حقيقاً لنور النبوة ونور الإمامة ونتيجةً لذلك نال ذاك الكنز الأعظم الذي تكون كل الكنوز محتواة فيه.

- إن التعليم وإتياء الحكمة شيان مختلفان. ومدح الحكمة وشرحها يحتاج كتاباً ضخماً جداً لأن النعم جميعها مجتمعة في المعاني الحقيقية للحكمة. يقول العالم بأسره أَنَّ لقمان /ع/ كان حكيماً (صاحب حكمة) ولكن هذا يفهم فقط بمعنى الحكمة الظاهرية. وعلى أية حال، فقط العرفاء يعرفون عن حكمته الباطنية والروحية. فالحكمة هي الخير الكثير، لذلك يصبح فرضاً على المرء أن يبدي الشكر لله عندما ينال كنزها العظيم للغاية.

س-236-ما تأويل عصا حضرة موسى /ع/؟ والمعجزة الهائلة والساحقة لعصاه اعتادت أن تحدث بشكل حية (أفعى 20/20) وثعبان (107/7)، (32/26) وجان (أفعى صغيرة جداً أو جان 10/27، 31/28). ما هي حكمتهما؟

ج-236-• إن عصا حضرة موسى /ع/ تأويلات عدة: بشكلٍ أساسي هي الاسم الأعظم، وزير أي حضرة هارون /ع/، العالم الشخصي الذي يتتبع كامل الكون، حظيرة القدس الذي يتتبع العالم الشخصي، علم الإمام الذي يشمل كل العلوم، والجسد اللطيف الذي يكون جثاً هائلاً وبالغاً يتتبع كل القوى الباطنة.

- الحية مشهورة من بين الحيوانات لأنها تصبح مدورة بالتفافها حول نفسها وطويلة بتمديد نفسها وهذه إشارة لقدرة الله على طوي وبسط كل شيء بما في ذلك الكون. والتعبان والجن هما رمزي القوة المذهلة والمتعذر تقديرها لمعجزة العصا.

س-237- (الوحدة الشبيهة بالتعددية) هي إحدى مصطلحاتك، ما هو معناها ومثالها؟

ج-237- هي تعني شيءٌ متَّوَجِّدٌ باطنياً أما التعددية فظاهرياً، وخير مثال هو الإنسان نفسه ففي باطنه تكون الوحدة بينما ظاهره حافل بالتعددية أو النفس الواحدة حيث تُحشد كل أرواح الناس كنفوس واحدة ولكن عندما يتوزعون يكونون في التعددية. والمثال الآخر هو الماء فمن كله تخلق الأجزاء من جانب ومن جانب آخر تعود الأجزاء إلى الكل وتصبح واحد. وهكذا فحالة الماء يمكن أن توصف كوحدة شبيهة بالكثرة.

س-238- ما السر التأويلي في اعتراض القرآن على الذين يعتبرون الملائكة إنثاءً؟

ج-238- ما من شكٍ في أنَّ المؤمنين والمؤمنات يصبحون ملائكة بتقدمهم الروحي في العلم والعبادة. وعلى أية حال، عندما يظهر ملاك لسبب ما كامرأة في منام فعلى المرء ألا يعتبر أنه امرأة. على سبيل المثال، رأى مؤمن كان قد سُجن من قِبَل حكومة معينة إحدى شقيقاته في الحلم وكان اسمها نجاة. وفي الواقع كان هذا ملاك. فالملاك يتحكم أحياناً وأحياناً أخرى يشير فقط. وبما أنَّ (نجاة) تعني (إطلاق السراح) فالهجيء بزي السيدة نجاة كان إشارة لذلك المؤمن بأن سراحه سيطلق من السجن على الفور. المراجع القرآنية: (17/40، 43/19، 53/27). الحمد لله!

س-239- من فضلك اشرح الحكمة التأويلية من الآية (22/89): {وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا}.

ج-239- يحدث هذا الحدث العظيم في القيامة الشخصية التمثيلية للكاملين والعرفاء مرتين: الأولى في العالم الشخصي والثانية في حظيرة القدس. والمعجزة المذهلة حقاً لهذا الحدث في كلا المكانين هي أن هناك فقط مظهر كل واحد (موضع التجلي) في الحرم المقدس أو عالم الوحدة والذي يستمر بإظهار الحقائق والمعارف كلها، كما يذكر في الآية (36/12).

س-240- يتعلق هذا السؤال بالآية (22/46): ما هي الأرض التي بالسير فيها يمكن لقلوب الناس أن تعقل أو لأذانهم أن تصبح قادرة على سماع الحقائق والمعارف؟ هل العميان، وفقاً للقرآن، هم أولئك الذين يكونون عميان جسدياً أم عميان من ناحية عين القلب؟

ج-240- إنها أرض العالم الشخصي، التي بالسير فيها روحياً تنال القلوب العقل والفهم والعلم والحكمة وتصبح الأذان قادرة على سماع الحقائق والمعارف بوضوح.

- يدين القرآن الحكيم تلك القلوب العمياء من ناحية عين القلب، كما قيل في الآية (17/72): {وَمَنْ كَانَ فِيهِ هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِيهِ الْآخِرَةُ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا (عن العلم)}.

## صندوق اللائق -25-

س-241- ثلاثة مستويات لليقين متفقٌ عليها: علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين. هل تُذكر هذه المستويات الثلاثة في القرآن المقدس؟ في أية آيات؟

ج-241- نعم تذكر في القرآن: علم اليقين هو في الآية (5/102) وعين اليقين في الآية (7/102) وحق اليقين في الآيتين (56/95، 69/51).

س-242- هل يمكن للعرفاء الذين يموتون (من جانب أنفسهم الشهوانية) ويجيون في هذه الحياة الدنيا أن يروا أشياء خارقة؟ هل يقاسون في القيامة؟ هل

الحرب الروحية اسمٌ آخر للجهاد الأكبر؟ وأين يذكر الذين استشهدوا في الحرب الروحية في القرآن؟ وإلى أي مدى يكون من الصواب أن نقول بأن العرفاء هم الشهداء الروحانيون؟ العارف هو الذي يعرف نفسه وربه والمعرفة مستحيلة بدون المشاهدة، ماذا تقول بهذا الخصوص؟

ج-242• العرفاء يلاحظون حقيقةً أشياء خارقة ظاهرياً وباطنيّاً.

- هم يقاسون القيامة.
- نعم الحرب الروحية هو اسم آخر للجهاد الأكبر.
- تذكر الشهادة الروحية في كل تلك الآيات التي تذكر فيها الشهادة الجسدية.
- نعم، من الصواب أن العرفاء هم وحدهم الشهداء الروحانيون.
- ما من شك في أنّ العارف هو الذي يعرف نفسه وربه. وتصبح هذه النعمة العظيمة لنيل المعرفة ممكنة بعد ملاحظة الروح والرؤيا الإلهية المقدسة.

س-243• من فضلك، اشرح في نور القرآن ما هو البرهان الساطع لحصول العرفاء على الديرار الأول للرب في هذه الحياة الدنيا؟

ج-243• تجري الآية (72/17) على نحو: {وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهِيَ الْآخِرَةُ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا}. النتيجة الوضاعة لهذه الآية هي أنّ العرفاء يُمتحنون العين الباطنية التي يُمكنهم بها أن يشاهدوا التجليات الإلهية، وآلا كيف يمكن للمعرفة أن تكون ممكنة.

• والآية (51/42) تجري على نحو: {وَمَا كَانَ (مُجَازاً) لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِي بِلَاذِنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}.

- وتأويل هذه الآية صعبٌ بقدر ما هو مفيد. يقول العلماء أنّ الوحي من نوعين: وحيٌّ إلى الأنبياء ووحْيٌ إلى الأولياء (المفرد: ولي) والوحي الذي يتلقاه النبي يُؤم كل الأمور المتعلقة بالنبوة. وهذا يكون صحيحاً فيما يخص وضع الوحي قيد التطبيق. والآ في الحقيقة يكون الوحي واحداً حيثُ في نوره، يقوم كلا النبي والولي (الإمام). بعملهم الخاص. فعمل الولي، أي الإمام هو أن يشهد ويُصدّق بنبوة النبي وأيضاً أن يشرح تأويل الكتاب السماوي. وبعد الأنبياء والأولياء هناك حدود الدين الذين ينالون مرتبة المعرفة.

س-244• ما هو مدى المعرفة؟ وهل هناك أشياء محدّدة هي وراء وفوق نطاق المعرفة؟ وكيف يتم نيل معرفة الرب؟

ج-244• إن المعرفة حقيقةً دائمة المنال وشاملة. وبما أنّ معرفة الرب ممكنة، فلتتفكروا فيما إن كان هناك شيء تكون معرفته غير ممكنة.

- يتم نيل معرفة الرب من خلال رحمته الخاصة وكرمه ووسيلته أي أنّ الله نفسه عينٌ الهادي الحقيقي في هذا العالم علّه يهدي الناس على الصراط المستقيم ويقودهم إلى الوجهة النهائية للمشاهدة والمعرفة.
- خلق الله البشر علّهم يعرفون الدين وأنفسهم والله.

س-245• من فضلك اشرح بعض الحكيم من الآية (11/7): {وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ

فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ}.

ج-245• إن الكمال الروحي يتبع الكمال الجسدي وكمال المؤمنين والمؤمنات ومن ثم يوهب إليهم الشكل العقلي.

- يعني هذا أنّه حالما يدخل الأتقياء جنةً حظيرة القدس يصبحون في صورة آدم /ع/ وهو خُلِق في صورة الرحمن.
- والآن هنا وبأمرٍ من الله تُسجد الملائكة لآدم /ع/ للمرة الثانية. فقد سجدوا له للمرّة الأولى في عالم النّزّ.
- لم يكن الأتقياء يصبحون بصورة آدم /ع/ وبصورة الرحمن في حظيرة القدس فقط، وإنما كانوا يصبحون واحداً مع آدم الزمان /ع/ منذ البداية في العالم الشخصي.



- باختصار، إن الحكمة المزدوجة من هذه الآية هي أن الملائكة سجدت بأمر من الله ليس لآدم /ع/ فقط ولكن للأتقياء كذلك لأنهم كانوا في حضرة آدم /ع/ وأصبحوا نُسخَهُ.

س-246- يذكر الحديث التالي في الحكمة 690 من (ألف حكمة): (ما منكم من أحد إلا ومعهم قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا: وإياك؟ قال: نعم، وإياي ولكن الله أعانتني عليه فأسلم). هل يوجد في القرآن الحكيم آية إشارة لهذا الحديث؟

ج-246- إحدى الإشارات إليه هي في الآية (8/91): { **فَالْمَمَمَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا** }. يعني هذا أن الله عَيَّنَّ جنّاً وملاكاً على الإنسان. وبذلك قد يكون لهذين القرينين عين على حالة قلبه ويقومان بعملها الخاص. ويذكر هذان القرينان أيضاً أو يُشار إليهما في الآية (36/43): { **وَمَنْ يَعْشُرْ مَعَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ** }. ويشير هذا إلى حقيقة أن هناك شيطاناً (جنّاً) وملاكاً مُعيَّنان من قبل الله مع كل إنسان منذ البداية.

س-247- من هم أهل الذكر المذكورين في الآية (43/16)؟ وما المعاني التي يتضمَّنهما اسمهم؟

ج-247- كما ذكر مسبقاً، ذكر هو أحد أسماء النبي، ولذلك فأهل الذكر هم الأئمة الأطهار الذين هم أهل النبي وأهل القرآن وأيضاً أهل الاسم الأعظم. وإن كل المعجزات الباطنية والروحية وأحداث الأنبياء مدونة في روحانيتهم ونورانيتهم (12/36). وإنه بسبب هذا يقال للناس: { **إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** (عن الأنبياء)، **مَعْنَدُنَا اسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ** أي الأئمة } (43/16).

س-248- كيف يمكننا أن نسأل أهل الذكر عن العلم والمعلومات؟ هل هناك أي نظام خاص؟ ما هو ومنذ متى وجد؟

ج-248- يجب أن يُقدَّر كل شخص (أهمية) أسئلة كهذه. نعم، هناك نظام خاص أو قانون استمر من زمن حضرة آدم /ع/. ذلك النظام هو العلم الأساسي والعبادة والعشق الإلهي والاسم الأعظم، وبذلك قد يفتح باب العالم الشخصي. والمدرسة النورانية لأهل الذكر هي في العالم الشخصي. وهذا هو نظام أو قانون سؤال أهل الذكر، أي الأئمة.

س-249- (الفناء في الإمام) هو حقيقة وفقاً لك، لذلك هل تشرح لطفاً منك ما هو في نور القرآن؟

ج-249-• هناك نوعان للفناء واحد يكون واعٍ والآخر غير واعٍ وهكذا يفنى الناس في إمام زمانهم الخاص، كما قيل في الآية (71/17): { **يَوْمَ نَذُورُ كُلِّ نَاسٍ بِإِيمَانِهِمْ** (أي في روحانته) }. في حالة كهذه يفنى كل الناس تحت تأثير القيامة الروحية. فإن لاحظ شخص ما هذا الحدث العظيم، فهو فناء واعٍ وبداية سلسلة المعرفة. وعلى أية حال، من الصحيح أن بوسعكم أن تفهموا الحقائق والمعارف بوسيلة علم اليقين.

- البرهان الثاني للفناء في الإمام هو الآية (88/28): { **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ** (أي الإمام) }. وهذا ذكر لفناء نظامي وقيامة فيها قد فني كل الناس في النهاية في وجه الله (الإمام) وأصبحوا صورة الرحمن.

- البرهان الثالث هو الآيتان: (27-26/55): { **كُلُّ مَنْ مَلَيْهَا** (العالم الشخصي) **فَأَنْ، وَبِئْتَى وَجْهَ رَبِّكَ** (الإمام) **ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ** }. إن هذا الفلك المشحون أو العرش النوراني لله على الماء هو الملاك الأسمى أو الإمام الذي سيبقى للأبد وسيبقى فيه الآخرون جميعهم.

- إن البرهان الرابع هو أن الله حفظ كل شيء في الإمام المبين بإحصائهم وعَدِّهم، لأن القيامة الروحية تقوم في العالم الشخصي لإمام الزمان وفيه يطوي الله الكون والمخلوقات وبهذا يصبح كل الناس فائزين في إمام الزمان.

س-250- إن بعض الناس مذهولين حقيقةً بطريقتنا في العمل، إننا غالباً ما نربط التأويلات مع الإمام وفي مداولات العلم نذكر اسمه المزة تلو الأخرى. هل لديك برهان قرآني ما يُريخ أنه مما مدحناه فهذا قليل جداً بل أقرب إلى لا شيء؟

ج-250- إن الإمام من ذرية النبي الكريم هو ذاك الكتاب الناطق الذي هو مع الله في الروحانية والنورانية، (62/23، 29/45) ومع حكمته التأويلية تكون كل آية من القرآن الصامت ممتلئة، ويعني هذا أنه ما من آية في القرآن لم يذكر فيها الإمام العلي بشكل مباشر أو غير مباشر.

- إن كتاب الله الناطق المذكور في الآيات بالأعلى هو حقيقة نور الإمامة، أي هو روح القرآن (52/42) وسجل أعمال أهل الإيمان أيضاً. وهكذا فروح وروحانية ونور ونورانية القرآن الصامت هم في القرآن الناطق ومن هنا جعل الله ونبيه من الإمام مركز التأويل.
- إن القرآن هو كونٌ لطيف من العلم والحكمة والذي يقبضه الله التقدير في الإمام المبين ومن ثم يبسطه.
- وفي وصف الكتاب المكنون كما قيل في الآيات (79-75/56) مثلاً حول كيف أن الجواهر القرآنية والأسرار تجتمع سويةً: {فَلَا أُقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (نجوم حظيرة القدس)، وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ، إِنَّهُ لَفُرْقَانٌ كَرِيمٌ، فِيهِ كِتَابٌ مَّكْنُونٌ، لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ}. يعني هذا أن أولئك القادرون على أن يصلوا معجزات حظيرة القدس ويحملوا الكتاب المكنون بأيديهم هم فقط الأئمة الأطهار. وباختصار، عليكم أن تدرسوا كل آية من القرآن الحكيم بالعين الباطنية علّم بنفس الوقت تعرفون بها القرآن وعظمة علم الإمام.

## صندوق اللآلئ -26-

س-251- قلم وأقلام (جمع قلم) تذكر في أربعة أماكن من القرآن (44/3، 27/31، 4/96، 1/68). أخبرنا تأويل القلم من فضلك؟ وأخبرنا من فضلك أيضاً تأويل الآية (27/31): {وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ (كانت حبراً) مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ}.

ج-251- تأويل القلم هو العقل ونور العقل ولؤلؤة العقل.

- يقصد بكلمات (المفرد: كلمة) الكلمات التامات لله، وطبيعة علمها اللامنتهي هي تلك التي لو كانت كل الأشجار على الأرض أقلاماً ولو كان البحر مداداً مع سبعة أبحرٍ أخرى لما اكتمل تفسيرها.

س-252- إن للتوبة أهمية عظيمة في القرآن والإسلام، لذلك أخبرنا معانيها الحرفية وحكمتها من فضلك؟

ج-252- التوبة تعني أن تكف عن ذنب وهذا طبقاً لدرجات أهل الإيمان المتعددة، لأن حكمتها هي عودة المؤمن لدرجته. بما أن هناك درجات متفاوتة ومراتب، لذلك يقال أن التوبة هي بدرجات، خطوة بخطوة حتى التوبة النهائية التي هي الرجوع إلى الله كما كانت توبة حضرة آدم /ع/.

س-253- ما الحكمة من الحديث: (و من تاب تاب الله عليه قبل أن تطلع الشمس من مغربها).

ج-253- إن المعنى الكلي للتوبة هو رجوع الناس إلى الدين الحق وفتريتها هي شروق الشمس من الغرب. وشروق الشمس من الغرب يعني شروق نور الإمامة، والذي يحدث فقط في العالم الشخصي ومن ثم تقوم القيامة الروحية وينبغي أن يلاحظ أن العقل الكلي هو الشرق المحض لنور الوحدة والنفس الكلية هي غربه وشرق الناطق. والناطق هو غرب النفس الكلية وشرق الأساس، والأساس هو غرب الناطق وشرق الإمام. والإمام هو غرب الأساس وشرق الحدود التابعين. وهكذا عندما يشرق نور الإمامة في العالم الشخصي لهؤلاء الحدود، فإنه يشرق من غرب الأساس، أي الإمام.

س-254- يظهر من شرحك أن للقرآن والحديث أيضاً معاني كلية، اعتدنا أن نعتبرها عملاً محمداً لجماعة الإسلام في حين أنها مرتبطة بكل الناس الذين

أُرْسِلَ إليهم رسولاً (158/7). وعلينا أن نتفكر بالتَّوَاب (الذي يرجع، الذي يقبل التوبة) والذي هو أحد الأسماء الوصفية لله. أليس صحيحاً أن لهذا ولأسماء أخرى معاني كلية؟ والسؤال الآن هو: ماذا يجب أن يفعل أولئك الذين لم يقوموا بالتوبة في الفترة المحددة، أي لم يقبلوا الإسلام؟

ج-254-ادرسوا الآيتين (83/3، 15/13) بتركيز. تذكر هاتان الآيتان قانون الله القوي في طوعاً وكرهاً والذي يستب رجوع الناس إلى الله. والرجوع طوعاً أو كرهاً يعني القيامة الروحية التي يتكرر ذكرها.

س-255-ماذا تقول عن اعتقاد بعض الناس بأن بوسع الإمام فقط أن يشرح التأويل؟

ج-255-هو اعتقاد وليس علماً، لذلك هناك حاجة لبعض الشرح وهو:

- ما من شكٍّ بأن منبع التأويل الرئيسي وقائد معركته هو الإمام العلي فقط. ولكن لكل معلم تلاميذ أيضاً ولكل قائد جيش.
- إن سأل عالم حقيقي ما فيما إذا كان الإمام يعلم مريديه الحكمة التأويلية بدرجات أم لا، فالإجابة لن تكون رفضاً بكل تأكيد.
- على المرء ألا ينسى الفرمانات المباركة لحضرة مولانا الإمام سلطان محمد شاه صلوات الله عليه ألا وهي المرتبطة بالتقدم الروحي للمؤمنين.
- إن كان الفناء في الإمام ممكناً، فالحصول على التأويل من الإمام العلي هو أيضاً ممكن.
- بما أن معرفة الإمام ممكنة، فالتأويل ممكن أيضاً.
- ادرسوا بانتباه الفرمان المبارك لمولانا حاضر إمام /ع/ الذي مدح فيه الباطن. أليس الباطن تأويلاً؟ ألم يكن بعض حدود الدين في الماضي ممن هم تحت الإمام ينالون التأويل منه؟ أليس عندنا كتب في التأويل في مذهبنا مكتوبةً من قبلهم؟

س-256-لقول الحق، وبفضل الله، هناك مخزونٌ ضخم من العلم للإجابة على كل نوعٍ من الأسئلة. نرغب أن نسأل لماذا تفضّل الأسئلة والأجوبة التعليمية؟ ما السر في هذا التفضيل؟

ج-256-تصبح مداورات العلم نظامية ومنطقية بهذه الممارسة.

- وفحوى المداورات تصبح سهلة وممتعة للقراء.
- في حضور الأسئلة والأجوبة المرتكزة على العلم، ما من داعٍ للمناظرات والمجادلات.
- ما يزال هناك فوائد أكثر بكثير في هذا المنهج.

س-257-يقول النبي الكريم: (لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل). هل يمكن أن ننال بعض البركات من معرفة هذا الحديث الكريم؟

ج-257-إن شاء الله. من ناحية، هناك إشارة في هذا الحديث إلى الفناء المطلق في الله ومن ناحية أخرى إلى تجليات الإله وظهوراته المتعددة الأشكال وبما أنّ النبي الكريم هو النور القديم فقد نال هناك المعراج الأبدي والدائم، والمعراج الذي حصل عليه بعد قدومه المقدس ومهمة النبوة هو معراج لاقتداء به وذاك الحدث هو أيضاً لأكثر من مرة. بالإضافة إلى أنه عندما كان يقوم بالعبادة النورانية غير مكترثٍ بالأمر الديني، اعتاد أن يجد نفسه في معراج العالم الشخصي. والمقام المقدس للنبي الكريم كان أنه اعتاد أن يكون أحياناً مع أصحابه على الأرض وأحياناً مع الملاك الأقرب وأحياناً مع نبي مرسل كما في قصة المعراج وأحياناً في المنزلة الأكثر سموً وعلوّاً.

س-258-يذكر في كتاب الكوكب الدرّي (ص 99/298) أن شخصاً باسم وعلب (دعلب) سأل أمير المؤمنين عليّ /ع/ بطريقة مرآئية: (هل رأيت ربك حتى عرفته؟ أجاب الإمام: لم أعبد رباً لم أره، سأل وعلب مرة ثانية: كيف رأيت؟ قال الإمام: مارأت العيون بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق العرفان"). هلا أخبرتنا من فضلك بعض الحكم من هذه الكلمات المباركات للمولى عليّ /ع/؟

ج-258-إن معرفة الله (معرفة، عرفان) هي في قمة الأمور الدينية. لو لم يكن الإمام قد هدانا نيابة عن الله والنبي، لكننا محرومين من ثروة المعرفة الدائمة.

- يصف جواب مولانا عليّ /ع/ المشاهدة الإلهية وبيئتها ويشهد لها بوضوح كوضوح الشمس.

- تتوصّل أيضاً لمعرفة أنّ المعرفة التي هي روح العبادة هي نتيجة المشاهدة-
- إن المشاهدة المقدّسة لله هي بالعين الباطنية.

س-259- يروى في نفس الكتاب (ص261) عن سعد أنّه قال: (ما من أحدٍ بين أصحاب النبي إلاّ علياً يقول: سلوني عما دون العرش) من فضلك، اشرح لنا هذا؟

ج-259- (دون العرش) هي ترجمة اصطلاحية، أما الترجمة الصحيحة فهي (تحت العرش). انظروا (قاموس العربية المكتوبة الحديثة لهانس ومير) حيث دون تعني أيضاً: أسفل، أدنى، تحت. وهكذا قال المولى علي /ع/: (سلوني عما تحت العرش). يعني العرش القلم والكرسي تحته هي اللوح المحفوظ. والقلم هو نور النبي، ونور اللوح المحفوظ هو نور علي/ع/. وهكذا فالإمام مشيراً لنفسه بصفته اللوح المحفوظ يرحّب بالأستة عن نفسه.

س-260- يذكر في الآية (33/55): { يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَتَنَفَّذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا } (منهم) لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (سلطاننا) . هل تتعلق هذه الآية بالعالم الظاهري أم بالعالم الباطني؟ أم بكليهما؟ ماذا تعني كلمة (سلطان) المذكورة في هذه الآية؟ لماذا من الضروري أن نرضى وراء أقطار السماوات والأرض؟

ج-260- • تتعلق هذه الآية بكلا العالمين الظاهري والباطني، لأن آيات الله هي فيها كليهما.

- (سلطان) التي تعني حرفياً: قوّة، قدرة، حكم، سيادة، نفوذ، برهان، تشير إلى إمام الزمان الذي جعله الله كنز كلّ نوع من القوّة، كالاسم الأعظم والقيامة الروحية والعلم والحكمة والبرهان.
- إن السفر الروحي في المضي وراء أقطار السماوات والأرض يحدث ضمن نفس المرء، (في سياق هذا) تكون المنافسة المذهلة بين شعوب العالم وأديانه هامة جداً.
- هذه بمثابة الحرب الروحية ومعركة العلم بغية تسخير الكون ورؤية معجزات الله التي تحتوي معرفة الله أيضاً. ونفس الشيء هو طريقة ملاحظة عالم اللامكان بالذهاب وراء المكان والزمان باختصار آلاف الأسرار مخبأة في هذه الآية الكريمة.

## صندوق اللآلئ -27-

س-261- يذكر في الآية (31/55): { سَنَهْرُكُمْ لَكُمْ أَيْمَانُ التَّوَقَّاتِ } . هل هو ممكنٌ لله ألا يكون حراً لأن عنده عملٌ كثيرٌ جداً؟ إن لم يكن كذلك، ماذا يعني هذا المثل؟

ج-261- • إن الله هو فوق هذه الحالة. وهذا المثل هو حجابٌ على الحقيقة.

- وإشارة هذا المثل هي أن الثورة الروحية الهائلة قادمة وقد شوهدت آياتها مثل جيش الذرات (يأجوج ومأجوج) والصحون الطائرة... الخ.

س-262- لطفاً، هلاً شرحت الحكمة الرئيسية من الآية (5/20): { الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى } .

ج-262- إن شاء الله. الترجمة الصحيحة لهذه الآية هي: (إن الله، الرحمن، قام بعمل المساواة على العرش). أي على الرغم من وجود درجات للناس في السماوات والأرض، فهناك مساواة على العرش. ولهذا براهينٌ عديدة:

- عندما يتحول الناس، وبفضل الله إلى (الحقيقة الواحدة) يصبحون متساوين جميعاً.
- إن مرتبة الفناء في الله هي على العرش. والعرش هو نور والنور هو الملاك الذي هو الشخصية اللطيفة والنورانية للرجل الكامل.

• لن تروا أبداً أيّ تفاوتٍ في خلق الرحمن (3/67). وهذه هي مساواة الرحمن.

س-263- ما هو تأويل الطيور التي اعتاد عيسى /ع/ أن يخلقها بإذن الله، كما هو مذكور في الآيتين (49/3، 110/5)؟

ج-263- تأويل هذا هو أنّ حضرة عيسى /ع/ اعتاد أن يصنع صوراً حيّة لطيفة، أي الملائكة التي ألقيت في قلب شخصيته، وبذلك قد يرتديها أهل إيمان ذلك الزمان كحلة فردوسية.

س-264- هلاً شرحت لطفاً منك الحكمة الظاهرية والباطنية من الآية (25/57): { وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ كَثِيرٌ لِلنَّاسِ }.

ج-264- إن شاء الله! الحكمة الظاهرية من الآية هي أنّ لكل شيء روح وكذلك الحديد. وهكذا فقد أنزل الله القدير روح الحديد التي جاءت بواسطتها مناجمه إلى الوجود. علاوةً على ذلك، فمن المعروف أن كامل عتاد الحرب يصنع من الحديد وأشياء نافعة لا تحصى أيضاً. الحكمة الباطنية هي أنه عندما يدخل الجيش الروحي لإمام الزمان العالم الشخصي، فهذا هو معنى نزول الحديد بأمر الله. حيث توجد فيه حربٌ روحية متقدّية. وإن للحديد الروحي (أي جيش الأرواح) فوائد لا تحصى.

س-265- هل تشرح من لطفك ما نوع السر الممتلئ حكمةً المختبأ في الآية (50/17): { قُلْ (يا محمد): كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا }.

ج-265- يتكلّم الله القدير دائماً بما هو ممكن. وهكذا فهي حقيقةً بأنه عندما أعطى الله هذا الأمر لأناسٍ معنيين تحوّلت روحهم إلى حجارة أو حديد، لأن الأمر (كن /كُونُوا) هو ذاك الذي يُتقدُّ فوراً. والله يُعطي بنفسه هذا الأمر أو يعطيه النبي أو الإمام بإذنه.

س-266- ما تأويل الآية (49/3): { أَلَيْسَ لَكُم مِّن رَّبِّكُمْ آيَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُنَبِّئُ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ فِي بُيُوتِكُمْ }؟

ج-266- • هذا الطير الحي هو ملاك يُخلق في العالم الشخصي للرجل الكامل من ذرّة من روح المؤمن.

- يعني شفاء أولئك المولودين عمياناً أن النبي والإمام يهبان العين الباطنية للمؤمنين.
- وشفاء الأبرص يعني أنّ المضي وراء النور الأوّلي (البياض) شاقٌّ للغاية ولكنه سهلٌ على أولئك الذين يتلقّون المحبة من الطبيب الروحي.
- الموتى تشير إلى أولئك الجهّال. والهادي الحقيقي ينفخ روح العلم فيهم فتحييمهم.
- يعرف الرجل الكامل من أيّ نوع هو رزق العلم الذي يأكله الناس وما مستوى رزق المعرفة الذي يدخرونه.

س-267- يذكر في الآية (5/67): { وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ

السَّعِيرِ } . هل هذه السماء مادّية أم روحية؟ وبجثاً عما يفعله الشياطين مخفّقين، يحاولوا أن يطيروا إلى السماء؟ إحدى وظائف المصايح هي طرد الشياطين بعيداً (عن السماء)، ماهي الوظيفة الأخرى؟

ج-267- • هذه هي السماء الروحية الأقرب التي يوجد فيها أنوارٌ من ألوانٍ كثيرة.

- تريد الشياطين أن تذهب إلى السماء لتسترق السمع على حديث الملائكة علّها تخبر مرديهم وتؤثر فيهم.
- الوظيفة الأخرى للمصايح هي هداية السالكين.

س-268- ما من شك بأن القرآن بأمله مليءٌ بعجائب وغرائب العلم والحكمة بما في ذلك السورة (72) (الجن) المتعلقة بالجان، كما يقولون في الآيات (8-11): {وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاَهَا مِلْدَتٍ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهْبًا، وَأَنَّا كُنَّا نَقُودُ مِنْهَا مَقَامِكَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شَهَابًا رَصَدًا، وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدْحًا}. اشرح لنا من فضلك بأي مجموعة من الجن يتعلّق وصف الجن في سورة الجن؟ هل كانت السماء الدنيا هي التي لُمست؟ هل يخص هذا الحدث العالم الشخصي أم العالم الظاهري؟ هل صحيح أنه قبل بعث النبي الكريم كان باستطاعة الشياطين أن يصلوا السماء ويستمعوا إلى حديث الملائكة؟

ج-268- • هناك وصفٌ جماعي للجن في هذه السورة.

- هذه هي نفس السماء الأقرب المذكورة في السؤال 267.
- هذه في الواقع هي قصة العالم الشخصي.
- نعم هذا صحيح، ولكن يمنعهم اللهب بعد بعث النبي الكريم (انظروا الآية 5/67).

س-269- ما لحكمة التأويلية من الآيتين (2-1/2): {الهِ، ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ}؟

ج-269- قال الإمام علي /ع/ عن {ذَلِكَ الْكِتَابُ}: (أنا ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه). فنور المولى علي/ع/ هو القرآن الناطق الذي يوجد فيه اليقين فقط وقد أعطيت هدايته أولاً للمتقين. وينبغي أن يلاحظ أن معلم القرآن هو الذي يكون النور والكتاب الناطق (القرآن). الحمد لله رب العالمين س-270- اشرح من فضلك هذه الكلمات المباركة والمقدّسة للإمام علي /ع/ من خطبة البيان المذكورة في الكوكب الدرّي (ص 208): (أنا آيات الله).

ج-270- إنَّ الإمام علي /ع/ هو خلاصة آيات الله ومجموع معجزاته، لأن الآية تعني إشارة وأمر ومعجزة وجمعها هو آيات. والآن عليكم أن تتروا أين تكون آيات الله هذه. أولاً هي في القرآن المقدس، ثم في العالم الظاهري ومن ثم في العالم الباطني. الآن وفي معاني كل آيات وإشارات الكتب الثلاثة تلك: القرآن والعالم الأكبر والعالم الأصغر هو فقط علي/ع/.

## صندوق اللآلئ -28-

س-271- كان الكتاب الشخصي الأفضل والأكثر سموً (الكتاب الروحي) هو النبي الكريم والمولى علي/ع/ بعده. الآن أخبرنا من فضلك هل الإمام المبين (12/36) يعني إمام المكان والزمان؟ وإن تقول إنَّ الإمام المبين هو إمام الزمان، أخبرنا من فضلك ما الآيات والمعجزات في روحانيته ونورانيته؟

ج-271- • رغم أنَّ الكون يبدو ظاهرياً بأنه مبسوط فهو محصورٌ ومحتوىٌ ومنطوقٌ في الإمام المبين.

- بمشيئته الكاملة طوى الله القادر الامتدادات اللامتتهية للمكان والزمان وحفظها في قبضة الإمام المبين.
- إنَّ ملكوت الله أشياء كثيرة جداً حيث من المستحيل أن يحصيها الجن والإنس معاً ومع ذلك أحصاها الله وأبقاها جميعها في رقم واحد: الإمام المبين.
- هو كُتِفَ البحر اللامتناهي في لؤلؤة فريدة.
- في الحقيقة، إمام الزمان هو الامام المبين والآيات التي تكون في روحانيته ونورانيته هي حية للأبد وفريدة في شموليتها وكمالها.

س-272- يتعلق هذا السؤال بالمعراج الروحي للنبي الكريم، فيما يخص الآيات الكبرى أو المعجزات المذكورة في الآية (18/53): {لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى}. ما هي هذه الآيات أو المعجزات الكبرى؟

ج-272- إن معجزات حظيرة القدس هي الكبرى مثل: مشاهدة الله وإشارات اللقاء الإلهي ووحدة العرش والكرسي ومعجزة صورة الرحمن وشمس نور الأزل والأزل والأبد معاً وقبض الكون وبسطه والفناء في الله والكلمة الإلهية (كلمة الباري) والقلم الأعلى واللوح المحفوظ والكتاب المكنون وخلق آدم وسجود الملائكة وشجرة طوبى عند سدرة المنتهى ومقام إبراهيم /ع/ ومظهر الكل (الموضع الكلي للتجلي) وعالم اللامكان والجنة والكنز المخفي والولادة العقلية الخ... الخ.

س-273- أنت تؤمن بقوة القلب والروح بالمؤول (الذي يقوم بالتأويل) من آل محمد /ص/. هو قال بلغتك الأم: أو مُش أو - ما الحكمة فيها؟

ج-273- إحدى حكمها هي: تبني نظرية اللابداية واللانهاية لأن كل شيء في ملكوت الله الأبدي يتحرك باستمرار على دائرة وتكن الحياة السرمدية للبشر في هذه الحركة المتواصلة. وهذا السر العظيم هو وراء فهم الناس العاديين. وهكذا يجب أن يلاحظ بأن هذا من بين المفاتيح التأويلية، لذلك يجب أن يُستذكر جيداً:

أو مُش أو - أو=حرف النفي، لا، ذرة=العدم- مُش=النهاية، مثل نهاية \_\_\_\_\_ نهاية. وهكذا تعني هذه الكلمة تطبيق أن تبني فكرة اللابداية واللانهاية، كما أن هناك كلمة أخرى بلغتي الأم: تهوث گنو جو مين شرو جو- هبني حلةً جديدة ورزقاً قديماً. إنه دعاء للفناء في الإمام، لأنه هو الرب والملك وهو الذي يظهر نفسه في كل عصرٍ بحلةٍ جديدة ومع علمٍ قديم. إن شاء الله ستثبت كل البشائر صحتها لأهل الإيمان.

س-274- هل يكفي أن نأخذ كلمة نور بمعنى نور أينما ذكرت في القرآن والحديث أم أنّ هناك حكماً أعمق في معناها أيضاً؟

ج-274- في الواقع هناك حكم عظيمة جداً في معنى (نور).

- أفضل المدح والوصف للنور هو في دعاء النور. إن كان النور مُعَيَّنًا للقلب فإن كل ملكاته ومقدراته سيتم إحيائها.
- إن كان النور هو النور الخارق للعين فهو صوتٌ نوراني للأذن وقدرة إجمالية في الكلام للسان.
- من الناحية الأخرى يتصل المحبوب الروحي مرةً تلو الأخرى ولكن بالأسف فمن هذه الناحية هو لا يؤدي وظيفته.
- تعالوا أيها الأصدقاء! دعونا نقوم الإبتهاال بأقصى تواضع ومنتفع بالعلم والعبادة والخدمة والطاعة التامة.

س-275- من بين الأذكار (المفرد: ذكر)، كنت قد مدحت الذكر السريع. أين يذكر في القرآن؟ وما هو دليله القرآني؟

ج-275- يذكر في الآية (50/51): {فَنفِرُوا إِلَى اللَّهِ}. وهذا هو الدليل على الذكر السريع والتفوق في الصالحات.

- والأمر نفسه هو في: {سَابِقُوا} (21/57) وفي: {سَارِعُوا} (133/3). والذكر السريع مُصَمَّنٌ أيضاً في معاني سعي النور (12/57)، (8/66). والحكمة من الذكر السريع مذكورة أيضاً في سورة العاديات في الآيتين (2-1/100).

س-276- يقال في الحديث القدسي: (ما وسعني أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن). ما السر الحقيقي في (الاستيعاب)؟

ج-276- أولاً وقبل أي شيء، علينا أن نتفكر في: من يكون (العبد المؤمن) حقيقة؟ العباد المؤمنون هم النبي والولي.

- بالإضافة إليهم هناك أيضاً مراتب أخرى للإيمان.
- ليست الميزات التي وهبها الله لعباده المؤمنين بقطعة أرض أو سماء.

- هذه الميزات هي فضائل آدم /ع/ مثل نور الإيمان والحب الساوي والعلم والحكمة والعين الباطنية والمشاهدة والمعرفة. إذن هذا هو السر الرئيسي لمعرفة الله.

س-277- يذكر في الآية (103/6): {لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}. ما هو حكم هذه الآية؟ هل المشاهدة الإلهية ممكنة أم لا في هذا العالم؟

ج-277- إن العين الباطنية للمؤمن غير قادرة على رفع نفسها لتصل ارتفاعات العزة لتشاهد الله وتعرفه، ولكنه سهل جداً على الله أن يظهر نفسه بكرم أمام عينه الباطنية.

- أحد أسماء الله هو (النور) والآخر هو (الظاهر). هذا يظهر بوضوح أن مشاهدة الله ومعرفته ممكنتان في هذا العالم.
- تفكروا في حقيقة أن الإنسان بنفسه لا يمكن أن يرى الشمس، ولكن أشعتها تدخل عيونه تلقائياً.

س-278- وهنا سؤال مختصر ولكنه صعب للغاية يتعلق بالآية (143/7): {قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً} أي أعطني مشاهدتك، هل حصل حضرة موسى /ع/ على المشاهدة أم لا؟

ج-278- رغم أن السؤال صعب للغاية ولكن سيساعدنا الذي يستهل المصاعب إن شاء الله.

- قصة حضرة موسى /ع/ هذه متعلقة بمنزلة حضرة إسرافيل وحضرة عزرائيل حيث يتحطم جبل الروح إلى ذرات نتيجة للتجلي الإلهي، ولكن ليس هناك مشاهدة جلية.
- وإلى حدٍ أبعد، في البقعة المباركة (30/28)، أي حظيرة القدس، حصل حضرة موسى /ع/ على المشاهدة المقدسة.
- وتعني الشجرة أو الأجمة التي كان الصوت يأتي منها النفس الكلية التي هي مظهر الرحمن في العالم العلوي.

س-279- هل الناظرون إلى بقرة بني إسرائيل (69/2) وإلى اليد البيضاء (108/7، 33/26) وإلى البروج (أماكن) في السماء (6/15) يفعلون ذلك بالعين المادية أم بالعين الروحية؟

ج-279- أين يوجد في العالم المادي بقرة ملونة كالطاووس ذي اللون الساحر جداً للناظرين؟ إن في الروحانية الأولية فقط تظهر النفس الشهبانية مثل بقرة جميلة وساحرة وهي التي من الضروري أن تذبح.

- ومعجزة اليد البيضاء هي في مستوى كمال الروحانية. وهناك أمثلة عديدة لها في القرآن الحكيم.

س-280- يقال إنَّ القرآن يذكر حدود الدين في كل مكان، هل بإمكانك أن تعطينا آيةً ذكروا فيها؟

ج-280- ادرسوا كتاب وجه الدين المشهور للحجة الحكيم ناصر خسرو قدس الله سره.

- بعض الأمثلة للحدود التابعين للناطق الرابع هي: بعثوا روحياً بعد الموت قبل الموت الجسدي (56/2، 155/7).
- أصبح بنو إسرائيل ملوكاً كونهم ألقوا في القالب الروحي لحدود الدين (20/5) وكان موسى /ع/ الناطق وكانت العصا الاسم الأعظم والحجر المهيّب كان الأساس والاثنا عشر عيناً كانوا الحجاج الاثني عشر (60/2، 160/7).

## صندوق اللآلئ -29-



س-281-قلت ذات مرة بأن الصور ينفخ لكي تنفخ الروح الإلهية في الإنسان الكامل. أي أن نفخ الروح ونفخ الصور يقومان في آنٍ معاً. لذلك تذكر القيامة أيضاً مع نفخ الروح. لطفاً منك، هلأ أعطيتنا مثلاً لهذا الحدث؟

ج-281- يذكر في الآية (12/66): {وَمَرْيَمَ ابْنَتَ إِسْمَاعِيلَ الَّتِي أَحْصَيْنَا فَرْجَهَا فَنَنْفَخُنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا}. كانت مريم /ع/ حجة والمثال لكل الحجج في زمانها. ويعني هذا أن على الحجج أن يخضعوا بالضرورة للقيامة، لأن كل العلوم الباطنية تكمن فيها ومن دونها، لن يكون هناك لا حكمة ولا معرفة.

س-282- إن كان التمجيد القرآني لمريم /ع/ هو تمجيد الحجة، أخبرنا من فضلك أين يتلقى الحجة النور الروحاني؟

ج-282- قيل: هناك مر بين قلب الحجة والإمام

وهو (الإمام) منبته (لإعطاء) التأيد لقلبه.

- يقول الحجة الحكيم ناصر خسرو في ديوانه المشهور:  
عندما أشرق نور الإمام على روحي  
أصبحت شمساً مشرقة  
رغم أني كنت مظلماً كالليل.

س-283- يذكر في الآية (1/105): {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ} ألم تحدث حادثة أهل الفيل قبل ولادة النبي الكريم بخمسين يوماً؟ لماذا توجد إشارة ممتلئة حكمة كهذه في هذه الآية كما لو أن النبي بنفسه شهد مهلك أصحاب الفيل؟

ج-283-• هناك أسرار عديدة من هذا النوع في القرآن العظيم تشير إلى أن الأنبياء والأولياء يرون أحداثاً هامة متعلقة بالدين في مرآة الروحانية.

- يذكر سؤال {أَلَمْ تَرَ؟} في 31 مكان من القرآن والغرض منه هو لفت انتباه أهل المعرفة إلى الملاحظات الروحية للنبي الكريم.

س-284- يذكر في الآية (243/2): {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ}. يبدو أن هناك سرّاً عظيماً للمعرفة في هذه الآية، لطفاً هلأ شرحته لنا؟

ج-284- إن شاء الله!

- عندما ينفخ في الصور وتبدأ القيامة بالحدوث، تخرج الذرات الممتلئة للناس من أجسادهم خوفاً وتسرع إلى مكان القيامة وتطلب ملاذاً في المرء الذي يخضع لها.
- تكمن الرحمة الإلهية في حقيقة أنهم سيموتون جميعاً بلا وعي ومن ثم يُبعثون.
- كم هو عظيم فضل الله على أهل العالم.
- هذا سرٌّ ثوري عظيم جداً، لذلك ينبغي عليكم جميعاً أن تحاولوا أن تفهموا حقيقته.

س-285- هل تشرح من لطفك الحكمة التأويلية من الآية (45/25): {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ رَكِبُوا الظِّلَّ؟ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَابِقاً لِلظِّلِّ الأبدى} ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا، ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا}.

ج-285-• الظل الظاهري هنا هو الحجاب والظل الباطني هو المحجوب.

- الظل الذي في الحجاب هو الظل الإلهي أي ظل العقل الكلي والنفس الكلية بمعنى الأرواح والعقول التي يبسطها الله ويجعلها أبدية وسرمدية، مثل أهل الجنة، وأيضاً يقبضها لنفسه. ويقصد بالشمس نور العقل الذي من خلاله يتم تقديم كل نوع من الفضل.

س-286- اشرح لنا من فضلك ما المقصود بـ: (أيام الله) في الآية (5/14): {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا فَاتَّخَذَ: أَنْ أُخْرِجَ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ شَخْصٍ} صَبَّارٍ شَكُورٍ}.

ج-286- تعني أيام الله الخاصة هذه القيامة المخفية للعالم الشخصي وأدوارها السبع الصغرى التي تكرر ذكرها.

- فيما يتعلق بالتذكير بهذه الأيام الروحية والنورانية، هناك ثلاث مستويات لليقين: علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين.
- أيام الله الحية والنورانية هم الأنبياء والأئمة. وتجلي نورهم المقدس في العالم الشخصي هو قيامتهم التي تحوي كل كنوز العلم والحكمة.

س-287- أيُّ إمامٍ صاغ الفرمان المقدس التالي: (ما قيل في الله فهو فينا وما قيل فينا فهو في البلغاء من شيعتنا)؟

ج-287- قال هذا حضرة مولانا الإمام الباقر /ع/. هذه هي الأسرار العظيمة للكنز المكنون.

س-288- كتبت كتاباً بشكل أسئلة وأجوبة في موضوع الروح، بالرجوع إلى الآية (85/17): {قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي} هل تجربنا من لطفك بأي معنى تكون الروح من أمر الرب؟

ج-288- إن الروح الخاصة أو الأصلية هي من عالم الأمر.

- والنهاية العلوية للروح هي في العالم العلوي.
- إن الرابط السرمدي للروح هو مع كلمة الأمر، أي: كن! لذلك هناك دائماً تجدد فيها.
- وهذا هو لِمَ تكون الروح في الجنة خلقاً جديداً بشكلٍ دائم.
- توجد هذه الروح العظيمة في كل مكان.

س-289- أين يذكر عالم الخلق وعالم الأمر في القرآن المقدس؟ وما الاختلاف بينهما؟

ج-289- يذكران في الآية (54/7): {أَلَا لَهُ اللَّهُ (عالم الخلق) وَ (عالم الأمر) تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ}.

- والفرق بين الاثنين هو أن الأشياء في عالم الخلق (العالم المادي) تتطلب وقتاً لتُخلق بينما في عالم الأمر (العالم الروحي) يأتي كل شيء للوجود حالاً بالأمر (كن!) وبركات الله سرمدية ولا تنتهي أبداً. وبما أن البركات هي للأبد، لذلك فالنفس الإنسانية أيضاً هي للأبد. الحمد لله!

س-290- من فضلك، أخبرنا تأويل الآية (180/7) كما شُرح من قبل الأئمة من ذرية النبي الكريم. الآية هي: {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.

ج-290- قال حضرة مولانا علي /ع/: (أنا الأسماء الحسنى التي أمر الله أن يدعى بها).

- ويقول حضرة الإمام جعفر الصادق /ع/: (والله! نحن أسماء الله الحسنى).
- إن كل شيء لله هو حي ناطق مع العقل الكامل والنفس الكاملة، وهكذا فطبقاً لهذا القانون يكون إمام الزمان هو الاسم الأعظم والاسم الأحسن.

## صندوق اللآلي -30-

س-291- قال حضرة المولى علي /ع/: (لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً) من فضلك اشرح لنا هذا الفرمان.

ج-291- مستويات اليقين الثلاثة معروفة جيداً: علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وصاعداً ليس هناك مستوى إضافي. وبما أن المولى علي /ع/ هو كثر أسرار حق اليقين، فمن غير الممكن أن يكون فيه أي نقص في اليقين. وهكذا فإن كشف الحجاب قد يكون هناك ذهولٌ شديد لدى الناس، أما لديه فلا.

س-292- من لطفك، اشرح الحكمة المشار إليها في الآية (95/17): {قُلْ لَوْ كُنَّا فِيهِ الْأَرْضِ مَلَائِكَةً يَمشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا خَلْقَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا}.  
ج-292- يُظهر هذا أن هناك نوعين من الملائكة: الجسدية والروحية. الملائكة الجسديون هم الأنبياء والأولياء الذين يمشون على الأرض من دون أي خوف، بسبب ذكر الله. وبأمر الله، يقوم الملائكة الروحيون بمساعدة الملائكة الأرضيين ويجلبون الوحي إلى الرُّسل في دور النبوة.

س-293- يقال في الحديث: (إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما فانتلث على تنزيله). إنه معروفٌ جيداً أن هذا الحديث هو عن حضرة علي /ع/. والسؤال هنا هو: ما هي الحرب التأويلية في الحقيقة؟

ج-293- الحرب التأويلية في الحقيقة هي حربٌ روحية أي قيامة مخفية وإنه على هذا الأساس يكون هناك تأويلٌ علي.

• إذن، هناك ثلاثة حدودٍ عظيمة للتأويل: الأساس والإمام والقائم ولا يمكن أن يتم قتال الحرب التأويلية مادياً أو روحياً دون جيش.

س-294- اشرح لنا من فضلك ماهي الأسرار في الآية (62/10): {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}.

ج-294- إن الخوف مرتبطٌ بالمستقبل والحزن مرتبطٌ بالماضي، ولكن حقيقة أولياء الله هي وراء المكان والزمان.

- إن أولياء الله متجلبون بنفس الوقت في الجنة وفي هذا العالم وقد أصبحوا فانيين في الله أيضاً. إذن، كيف يمكن في حالة كهذه لكفة الحزن والخوف المؤقتين أن ترحم معهم.
- هناك لهذا شرحٌ آخر. حيث إن رحمة وحكمة الله هما في كل خوفٍ وحزنٍ لأولياته، وبهذا المعنى أيضاً يتوقف مفهوم الحزن والخوف عن الوجود.

س-295- هل تشرح من لطفك الحكمة التأويلية من الآية (98/6): {وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ} (لكل فرد).

ج-295- إنَّ الأنا العلوية للإنسان هي في الجنة، أي المكان الدائم (المستقر).

- والأنا (I) السفلية ترسل للعالم والذي هو مكانٌ مؤقت (مستودع). وقد أُشير إلى هذه الحقيقة الإنسانية وتم ترسيخها بقانون الإمامة، فالإمام المستقر هناك دائماً مدى التاريخ ولكن الإمام المستودع هو أحياناً هناك وأحياناً لا.

س-296- إن كتابك (ماهي الروح) لا يقدر بثمن لمعرفة الروح. هلَّا أخبرتنا لطفاً منك باختصار ماهي؟ هل هي ذرة ضئيلة ومقيدة؟ أم هي شيء غير مُقيد؟ هل هي مكانية أم لا مكانية؟ هل يمكن أن ندعوها بسيطة وجامعة؟ هل هي حقيقة جامعة وكلية؟

ج-296- في مملكة الله، الروح هي الشيء الأكثر إدهاشاً وإدهالاً.

- الروح مقيدة كما أنها غير مقيدة أيضاً.
- جوهرياً الروح هي لا مكانية، ولكن نتيجةً لعلاقتها مع الجسد فهي مكانية.
- إن الروح في الحقيقة بسيطة ومحيطة لكل وبكل مكان.
- إن الروح شاملة وكلية، لأنها انعكاس لنور الله.

س-297-المحمدلله! إن الله هو شاهدي أنني أؤمن بكل الحجج وحدود الدين. إليك مقطع شعري للحجة الحكيم ناصر خسرو، يبدو أنه فريد في حل الأسئلة، هل تشرحه من لطفك للأصدقاء والقراء. المقطع الشعري هو:

إنك (في نفسك الباطنية) تكون انعكاساً (صورةً حيّةً) لنوره.  
ارفع الحجاب (حجاب الأنا) من أمام عينك لتصبح هو.

ج-297-كم هو ممتازٌ ومبارك تشبيه القلب الإنساني بمرآة لتجلي الله.

- لو أمكنكم أن تنروا بالعين الباطنية كم هي عظيمة أسرار الحقيقة الواحدة المخفية في هذه المرآة والتي تُظهر الله.
- عند هذا المكان، يجب أن يتذكر المرء الحديث القدسي: (أجعلك مثلي).
- ويجب أن يتم تذكر أن الحرم المقدس هو جنة الأسرار العظيمة.

س-298-من فضلك اشرح الحكمة التأويلية من الآية (4/12): {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنَّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ}.

ج-298-حصل حضرة يعقوب /ع/ على الإمامة التي نُقلت إلى حضرة يوسف في وقتٍ ما أبكر.

- لذلك خضع الحجج الاحدى عشر والإمام السابق وبابه حضرة يوسف /ع/.
- للسجود معانٍ كثيرة، إحداها الطاعة.

س-299-يذكر في الآيتين (42-41/33): {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا}. ما الفوائد الناجمة عن الذكر الكثير؟ وما الخسران الناجم عن إهمال الذكر؟

ج-299-هناك فوائد لا تحصى للذكر الكثير وأهم هذه الفوائد هي حقيقة أن رضا الله التقدير يُحرز من عبادة الذكر.

- يبلغ الشيطان اليد العليا عندما ننسى أن نقوم بذكر الله.
- الذكر الكثير يمكن الملاك المعين لك من تأدية الأعمال الملائكية لأجلك والتي بواسطتها يمكنك أن تتقدم روحياً.
- ينال القلب السلام نتيجةً للذكر الكثير (28/13). والسلام ذو معانٍ ودرجات كثيرة.
- إن كنت تذكر ربك من خلال الاسم الأعظم، ثق بأن هناك بركاتٍ لا تحصى فيه (78/55). لا تنسى أبداً بأن سر التقدم الروحي هو اسم الله الحي والأعظم.

س-300-ما هو معنى (ريحٌ عاصفة) وأي أرض هي تلك المباركة المذكورة في الآية (81/21): {وَلِسْلَيْمَانَ (سخرنا) الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا}؟

ج-300-تحصل المعجزات الحقيقية للأنبياء في العالم الشخصي. وهكذا فقد كان عرش حضرة سليمان /ع/ روحياً وكانت الرياح العاصفة التي أقلته على كتفها أيضاً في الروحانية. والأرض المباركة هي حظيرة القدس. ولو كان طيران الأنبياء والأولياء جسدياً وليس روحياً، إذن لفقدت معجزة كهذه عظمتها وأهميتها في السياق الحالي حيث عندنا الطائرات. وهذا غير ممكن.

## صندوق اللائى -31-

س-301- يذكر في الآية (120/16): {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ (لوحة) كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا}. هل تجربنا من لطفك كيف كان حضرة إبراهيم /ع/ لوحده أمة؟

ج-301- كان حضرة إبراهيم /ع/ العالم الشخصي الأفضل في زمانه بالذات، حيث أفني فيه جميع الناس وأصبحوا طائعين.

- يخلق في كل انسان كامل  $70000+70000=140000$  ملاكاً رغم أنه لوحده.

س-302- يقال في الآية (26/71): {وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَآ تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا}. ماهي طبيعة هذا الدعاء لحضرة نوح /ع/؟ هل هو دعاء لأجل الهلاك المادي للكفار، أم هل هو لأجل موتهم الروحي أم لأجل موت نفس العالم الشخصي الشهوانية؟

ج-302- إن دعاء حضرة نوح /ع/ هذا، مليء بالحكمة.

- وهذه قصة الطوفان الروحي أو القيامة التي يذهب فيها كل الناس إلى العالم الشخصي ويهلكون ويُقْتَوْنَ هناك. وهذه المعجزة مفيدة جداً لهم.
- باختصار، يصبح الإسلام سائداً ويصبح الكفر بائداً في العالم الشخصي لكل رجل كامل.

س-303- هل تشرح من لطفك بعض الحكم من الآية (7/47): {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}.

ج-303- ساوى الله بين النصر له والنصرة للدين، وهبة كهذه عظيمة وسامية ومشرقة له لأقصى حد.

- لقد وعد بأنه سينصر المؤمنين الذين ينصرونه.
- سيهبهم الشجاعة للمشي على الصراط المستقيم بثبات.
- يمكن أن يكون نصر الله فردياً كما يمكنه أن يكون جماعياً. وهناك مستويات كثيرة للنصر السماوي. ونصر الله تعالى هو شيء عظيم للغاية وسرٌّ عظيم جداً أيضاً.

س-304- يذكر في الآية (91/6): {قُلْ (يا محمد): مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ

(منفصلة)}. من الجلي هنا أن الكتاب السماوي لم يكن على الورق قبل تنزيله، بل هو نفس حية ونور (ملاك) وهدى للناس، من فضلك اشرح لنا أين كانت التوراة في هذه الحالة؟ وكيف يمكن للكتاب السماوي أن يكون نوراً وهدى قبل كونه مكتوباً على ورق؟ وهل يعارض الله كتابه التوراة؟

ج-304- كانت التوراة في العالم الشخصي لحضرة موسى /ع/ وحضرة هارون /ع/ كنور وهداية قبل أن تُدَوَّنَ على ورق.

- إن الكتاب السماوي بشكليين: واحدٌ بشكل نور وهدى والآخر بشكل كتابة. لذلك فالكتاب السماوي هو ناطق وصامتٌ معاً.
- وليس هناك اعتراضٌ على كتابة التوراة إلا من حيث إهمال نورها الروحي والهداية الحقيقية (الروحية).

س-305- يذكر في الآية (17/11): {أَقَمَن كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً؟}. من هو الذي على بَيْتَةٍ من الله؟ ومن الشاهد منه؟ وكيف كان كتاب حضرة موسى /ع/ إماماً ورحمةً للناس؟

ج-305- إن النبي الكريم على بَيْتَةٍ من ربه.

- حضرة علي /ع/ هو شاهده.
- إن كتاب حضرة موسى /ع/ الذي كان إماماً ورحمةً هو حضرة هارون /ع/ لأن الإمام هو الكتاب الناطق الذي فيه الرحمة.

س-306- يذكر في الآية (15/73): {إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا}. ما السر الرئيسي في تشبيه حضرة موسى /ع/ بالنبي الكريم؟

ج-306- رغم أن صفات وفضائل كل الأنبياء جمعت سويةً في النبي الكريم محمد /ص/ ومع ذلك ففي قصة القرآن، يكون حضرة موسى /ع/ وحضرة هارون /ع/ مثالان عن النبي الكريم والمولى علي /ع/.

- المنزلة تعني: مكان النزول، المنزل، الموضع، الدرجة. وقال النبي الكريم عن المولى علي /ع/: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي).
- يظهر هذا أنه كما كان حضرة هارون مكان نزول نور موسى /ع/، كان حضرة علي /ع/ مكان نزول نور النبي الكريم محمد /ص/.

س-307- جزء من آية البيعة (10/48) هو: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ (بين الولاة) إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ} من فضلك اشرح لنا حكمتها الرئيسية.

ج-307- إذا كانت البيعة للنبي الكريم هي البيعة لله وبه هي يد الله فكيف يكون ممكناً أن نشك بحضور خليفة الله على الأرض؟

- إذا نال الناس في أحد الأزمنة النعمة الكبرى بأداء البيعة لخليفة الله فكيف يكون ممكناً أن يُجرم الناس منها في عصور أخرى؟
- حقاً لقد قال النبي الكريم: (أ) من رأيي فقد رأى الله.
- (ب) من رأيي في منام فقد رأى الله.
- (ج) من رأيي في الروحانية والنورانية رأى الله.

س-308- من لطفك أعطنا بعض البراهين الساطعة للحضور المستمر لمظهر الله على وجه الأرض؟

ج-308- ادرسوا الآية (35/24) بانتباه: إن المصباح المنير للنور الإلهي هو في مشكاة وهي في الزجاجاة والزجاجاة ككوكبٍ دري. يجب أن يلاحظ أن هذا مدخٌ لمظهر نور الله.

- نفس البرهان هو في آية النور المنزل (15/5).
- اسم (النور) هو مظهره.
- اسم الله (الظاهر) هو بسبب أن له مظهرًا.
- إن الحجاب النوراني لله المذكور في الآية (51/42) هو مظهره.
- إذا كان قلب العبد المؤمن هو عرش الله، عندئذٍ فالؤمن أولاً وفي المقام الأول هو مظهره.

- إذا أحصى الله كل شيء في الإمام المبين، عندئذٍ فترتبة مظهره هي أيضاً محتواة فيه (12/36). باختصار، هناك براهين لا تحصى لهذه الحقيقة.

س-309- يذكر في الآية (33/3): {إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ} الأسئلة هنا هي: هل هؤلاء الرجال الكاملون مصطفون في أزمتهم الخاصة فقط؟ وما الغرض من اصطفتهم؟ ذكر ثلاثة عمرانيين في القرآن: والد موسى /ع/ ووالد مريم /ع/ ووالد علي /ع/. أي واحد منهم هو المذكور في هذه الآية؟

ج-309- الرجال الكاملون مصطفون للأبد. والغرض من هذا الاصطفاء كان تقديم الهداية لأهل العالم. وعمران في هذه الآية هو الاسم المبجل لحضرة أبو طالب /ع/، والذي منه تستمر ذرية الإمامة للأبد كخلافة لآدم /ع/ (30/2)، والشريعة الرئيسية لنوح /ع/ (13/42)، وامتياز إبراهيم /ع/ (54/4)، فداً و رغم أن جميعهم وفقاً لـ: {نُورٌ مِّنْ نُورٍ} هم حلقاتٌ مختلفة في سلسلة الهداية نفسها.

س-310- عندما اصطفى الله آدم /ع/ ونوح /ع/ وآل إبراهيم /ع/ وآل عمران /ع/ من أهل العالم بأسره، ماذا فعلوا بأمر الله لأجل أهل العالم؟  
ج-310- إجراً، الغرض من هذا الاصطفاء هو الهداية.

- فُتح الباب المقدس للاسم الأعظم والأسماء الحسنى لأهل الإيمان من خلال حضرة آدم /ع/ وبنفس الوقت ومع انتشار نور علم الأسماء، بدأت سلسلة أفضال الخلافة الكبرى والصغرى. ادرسوا قصة حضرة آدم /ع/ في القرآن بحكمة.
- قدّم حضرة نوح /ع/ مثال فُلك النجاة للناس، وقد تمت تنقية عالم الإنسانية من خلال غربال عالمه الشخصي. وكنتيجة لطوفان الروحانية، جلب بركاتٍ لا تحصى للإنسانية (48/11). وإلى مدى أبعد فقد قدّم مفهوم الفلك المشحون، وعمل وفق الشريعة الأساسية وأظهرها.
- وأفضال آل إبراهيم /ع/ عظيمة أيضاً لحدّ مفرط، فالكتاب والحكمة والملك العظيم جداً (54/4) يحفظوا في عالم الدين أو العالم الشخصي باسم هذه العائلة المقدسة.
- إنّ آل عمران هم آل محمد /ص/ وقد خضع كلُّ منهم لقيامة (71/17) ليجعلوا أهل زمانهم يدخلون في عوالمهم الشخصية ليعطوهم النجاة في آخر الأمر ويجعلونهم يدخلون الجنة جميعهم.

## صندوق اللائح -32-

س-311- يذكر يأجوج ومأجوج في الآيتين (94/18، 96/21). ويتبني العلماء آراءً مختلفة حولهم. هل تجربنا من لطفك أي نوع من المخلوقات هم؟

ج-311- إن شاء الله!

- بفضل إحسان الإمام من ذرية محمد /ص/، يمكن أن نتشارك العلم بأن يأجوج ومأجوج هم جيشٌ بشكل ذواتٍ يمكنها أن تنجز أعمالاً كثيرة.
- عندما ينفخ صور القيامة ويبدأ الداعي بالدعوة (108/20، 6/54) يصبح يأجوج ومأجوج حاضرين في شخص القيامة.
- إحدى محامهم الكثيرة هي أن يدبروا أرض العالم الشخصي علّ بناءً جديداً يكون فيه.
- قد تفاجؤوا لتعرفوا أنهم نفس الملائكة التي سجدت لحضرة آدم /ع/ هابطةً في شخصه.
- هم أرواح الناس وجيش الحرب الروحية وفواكه الجنة وجيوش حضرة سليمان /ع/ وأهل العالم الذين جاؤوا إلى مكان القيامة. وإذا أصبحت آدم في عالمك الشخصي، يكونون هم ذريتك.

س-312- من فضلك إشرح الحكمة من الكلمات المباركات للآية (108/20): {يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ}.

ج-312- في ذلك اليوم سيتبعون الداعي (الروحي): أي: (سوف يسرعون نحو القيامة. والذي ليس فيه اعوجاج (أي سيكون قادراً على أن يتكلم بكل لغة).

- الإشارة في هذه الآية هي أنه أثناء القيامة الروحية للفرد، تكون كامل المحادثة بلغته الأم.
- يتكلم الله تعالى مع كل شخص بلسانه الخاص أثناء القيامة وفي الجنة.

س-313- من فضلك اشرح الحكمة من الآيات (4-1/55): {الرَّحْمَنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ (و) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ}.

- ج-313- إن الله الرحمن، بتعليم العارف روح وروحانية ونور ونورانية القرآن خلقه روحياً وعقلياً وعلمه علم التأويل.
- يتم تعليم كل عارف تعاليم القرآن الباطنية والروحية وكل ما يحصل في حدث القيامة بلسانه الخاص.

س-314- لماذا يعتبر (التأويل) أحد الأساء الكثيرة للقيامة؟

ج-314- إن القيامة هي الحدث الأعظم للروحانية وتحتوي كل تأويلات القرآن المقدس. وهكذا عندما تأتي القيامة إلى السالك، فإنها تأتي سويةً مع كل التأويلات القرآنية. وهذا هو السبب في أن أحد أساء القيامة هو التأويل.

س-315- يذكر في الآية (23/45): {أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَخْلَاهُ اللَّهُ عَلَّمِيَ وَحَثَّمِ عَلَيَّ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَيَّ

بَصَرِهِ مِحْشَاوَةً}. اشرح لنا من فضلك لم ينحرف شخص ما رغم حصوله على العلم؟

ج-315- إن الشخص الذي يكتسب العلم وفقاً لرغباته الشهوانية من دون العلم النوراني للهادي الحق، يضل في آخر الأمر.

- بما أنه لم يتعرّف إلى النور المنزّل في هذا العالم فلن يتمكن من سماع الحقيقة وأيضاً لن يكون قادراً على فهمها.
- وهذا هو السبب في ختم الله على سمعه وقلبه وجعل غشاوة على بصره.
- من المؤكد أن الله غير ظالم للناس في أي شيء كان، ولكن الناس هم الذين يظلمون أنفسهم (44/10).

س-316- إن القرآن الحكيم مليء بنعم عذبة إلى أبعد حد للعقل والروح، لذلك علينا أن نلوذ إليه مرةً تلو الأخرى، كما في الآيتين (21-20/51):

{ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ، وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ؟ } . من فضلك اجعلنا مدركين للأسرار التأويلية لهاتين الآيتين.

ج-316- يقصد بالأرض كوكب الأرض هذا الذي نعيش عليه. وهي تعني أيضاً كونٌ كامل كما تعني أيضاً النفس الكلية التي تكون سماء العقل الكلي مرتبطة بها.

- وهكذا فكل تلك الآيات التي تكون في أرض الله الواسعة هي أيضاً في العالم الشخصي بشكل لطيف.
- فعلى سبيل المثال، أعظم آيتين هما القرآن والإمام هما على هذه الأرض وأيضاً ضمن نفسك.
- لقد رأى أهل العين الباطنية حقيقة أنه في العالم الشخصي يكون نور القرآن ونور الإمام وطبقاً لـ (نورٌ على نور) هو النور الواحد نفسه.

س-317- من فضلك أخبرنا في نور القرآن لمن يكون النور الذي عيّنه الله كنور هداية في العالم الشخصي لأحد ما؟

ج-317- إنه نور القرآن والإمام، والذي هو نور الله والنبي.

- طالما كان هناك شيطان مقدسان لأجل الهداية في عالم الدين: الكتاب السماوي والمعلم الإلهي.
- يذكر القرآن الحكيم الاسم المبارك (نور) في صيغة المفرد، لأن النور في الحقيقة هو شيء واحد رغم أن أشخاص النور هم مختلفون، وقد أشير لهذا في (نورٌ على نور).



س-318- هل تظهر الجن والشياطين ومخلوقات أخرى كهذه للبشر أحياناً؟ وما العلاج لحالة كهذه؟

ج-318-• إن دراسة الآية (98/23) تظهر أن هناك إمكانية لظهور الشياطين ولكي يحيي المرء نفسه، عليه أن يتخذ ملجأً عند الله.

• إن ملجأ إمام الزمان هو ملجأ الله الذي يمكن لكل مؤمن ومؤمنة أن يناله بالعلم والأعمال الصالحة.

س-319- إن القصص القرآنية للأنبياء مختلفة ظاهرياً، هل تختلف حكماً ومعرفياً كذلك؟

ج-319-• هناك وفرة في العلم في التنوع الظاهري لقصص الأنبياء كما أن فيه امتحاناً للناس.

• إن كل الحكم والمعارف الباطنية للقصص مترابطة ومتحدة.

• إن الصراط المستقيم هو نفسه للجميع والوجهة النهائية لكل الأنبياء واحدة رغم أن درجاتهم مختلفة.

س-320- بالنسبة لي، السؤال المرتبط بالمعرفة هو من بين الأسئلة العظيمة. من فضلك أعطنا مرجع الآية التي وفقاً لها يصبح القرآن بأكمله موضوع المعرفة.

ج-320-• إنها هو الآية (108/12): {قُلْ يَا مُحَمَّدٌ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَيَّ بِصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ}.

• إن طريق النبي الكريم وتابعه (أي الإمام علي /ع/) هو طريق البصيرة أي طريق الملاحظة والمعرفة الروحيتين.

• إن القرآن بأكمله هو موضوع هذه الدعوة المرتكزة على العين الباطنية والمعرفة.

• سيكون الذين يقبلون دعوة النبي الكريم النورانية هذه بالمعنى الحقيقي، قادرين حتماً على نيل كثر المعرفة.

### صندوق اللائح -33-

س-321- من فضلك، اشرح الحكمة من الآية المباركة (46/33): {وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا}.

ج-321-• لا يحتوي نور هذا السراج على النور الروحي فحسب وإنما العين الباطنية كذلك.

• حيثما يكون النور والعين الباطنية معاً، يكون هناك فقط المعرفة.

• إن معاني كل الكلمات القرآنية ملخصة في معنى المعرفة بشكل مباشر أو غير مباشر.

• وهذا بسبب أن جوهر الشريعة هو الطريقة وجوهر الطريقة هو الحقيقة وجوهر الحقيقة هو المعرفة.

• عندما يطوي الله كون العلم وكلماته التي لا تحصى، ففي هذه الحالة، تبدو كل تلك الكلمات والمعاني على أنها معاً وفي مكان واحد. وهذا يكون مكان المعرفة.

س-322- من فضلك اشرح مثلاً مقنعاً آخر عن المعرفة.

ج-322-• الله نور السماوات والأرض (35/24)، أي هو نور العلم ونور الهداية ونور المعرفة.

• لذلك فالمظهر الباطني للكون والعالم الشخصي والقرآن يشرق بنور الله.

- إن نور الله هو في مصباح مظهره، والمصباح الموقد شفاف ومضيء مثل النجم.
- باختصار، حيثما يكون النور مجداً، يكون هناك أيضاً إشارة إلى العين الباطنية، لأن النور هو بمعنى أن يرى وأن يري معاً. والحمد لله رب العالمين!

س-323 هل تسلط من لطفك ضوءاً أكثر على قانون الخزان الذي كنت قد لفت انتباهنا إليه مراراً، فمن الظاهر أن هناك بعض الحكم الرئيسية محتبأة فيه. والآية المرتبطة به هي (21/15): {وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مِنْدَنَا خِرَانُهُ وَمَا نُنزِلُهُ إِلَّا بِقَدْرِ مَعْلُومٍ}.

ج-323 • (قدر معلوم) تشير إلى العلم والعبادة والمعرفة.

- أي أنّ التقدّم الأخلاقي والروحي هو متطلب أساسي للاستفادة من كنوز الله.
- إن أبواب كنوز الله هي ضمن قلبك. إن كنت درويشاً ستدرك حتماً متى يفتح باب القلب وأيضاً لماذا يُغلق.
- يفهم الشخص الحكيم الإشارات. والقلب أيضاً يتكلم دائماً معك حول الأمور الجوهرية بلغة رمزية.

س-324 ما الحكمة الأكثر مغزى من الأسوة الحسنة للنبي الكريم وأين تذكر في القرآن؟

ج-324 • تذكر في الآية (21/33): {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً}.

- إنه من غير الخفي على الناس الحكماء أن النبي الكريم قد جرب ولاحظ القيامة والآخرة والجنة في هذه الحياة الدنيا وحصل على الديدار المقدس لله أثناء معراجه الروحي.
- وهكذا، فالآية المذكورة في الأعلى تخاطب أهل الإيمان بلغة الحكمة وتشجعهم ليتقدموا لأنه ليس هناك عقبة في اتباع الهادي الحق لكي ينالوا مرتبة الفناء في الله. وهذا هو الغرض الرئيسي من لفت الانتباه إلى الأسوة الحسنة للنبي الكريم.

س-325 تذكر الآيتان (12/57، 8/66) نور أهل الإيمان (مشيرة) إلى أن القيامة الباطنية والروحية تقوم في هذه الحياة الدنيا، حيث يسعى نورهم في الحرم المقدس. لمن يكون هذا النور في الحقيقة؟

ج-325 • يخص هذا النور المقدس الذي فني فيه أهل الإيمان من خلال الطاعة والحب والتعلق، الله والنبي والإمام. وكونهم أفتوا فيه فهو الآن يخصهم أيضاً.

- وهذه حقيقة روحية يتم تجديدها في كل قيامة.
- إله سِرٌّ عظيم أباه الله في حجاب، كما هو مذكور في الآية (17/32): {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (من خير)}.

س-326 يذكر في الآية (19/57): {وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَاءُ مِنْ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ}. من فضلك اشرح من هم هؤلاء الناس وما هو مستوى إيمانهم؟

ج-326 • هم الأساس والإمام والباب والحجة والداعي والذين بهم يرتبط كل المؤمنين. الصديق هو الأساس والشاهد هو الإمام.

- يتم استلام درجات كثيرة للمؤمنين والمؤمنات من خلال الحدود العليا.
- وحسب المولى علي /ع/ فهذه الآية هي عن المؤمنين.

س-327-هَلَّا قَلتْ لَنَا مِنْ فَضلكَ بَعْضَ الكَلِمَاتِ المَواسِيَةِ حَوْلَ مَرَضِ المُؤْمِنِ وَمَوْتِهِ؟

ج-327-• إن جزءاً من السرد المذكور في الأعلى هو أن حضرة عليّ /ع/ قال: (المريض في سجن الله، وطالما هو لا يشكو لزواره تمحي ذنوبه).

- (من مات في حالة المرض، مات شهيداً. وكل مؤمن شهيد وكل مؤمنة حوراء).
- (أيأكان "نوع" الموت الذي يموته المؤمن، فهو/هي يموت شهيداً). ثم تلا الإمام عليّ /ع/ الآية المذكورة في الأعلى (19/57).

س-328-تُقرأ الآية (13/34) كما يلي: {اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ (بِاسْتِقَامَةٍ) شُكْرًا وَقَلِيلًا مِّنْ مِّبَادِيٍّ الشُّكُورِ}. لأيّ نوعٍ من النعم يؤمر بالشكر العملي في هذه الآية؟ وبما أن آل داوود /ع/ لم يعودوا موجودين، فلأي عائلة يوجّه هذا الأمر؟

ج-328-• يشار في هذه الآية إلى النعم العظيمة جداً للمملكة الروحية التي وهبت لبني حضرة داوود /ع/ الجسديون والروحانيون.

- إن وريث عرش وتاج الإمامة ومريدوه الحقيقيون هم في مكان آل حضرة داوود /ع/.

س-329-من هم الناس الذين يناسبهم الصبر؟ وأين يكون المكان الخاص للشكر؟ وأيهما يأتي أولاً: التوكل (الثقة بالله) أم الإيمان؟ لأي الأمراض يكون اليقين شفاءً؟ ماهي التقوى الحقيقية؟ وماذا وراء العلم؟

ج-329-• الصبر هو صفة أولئك الذين يخضعون للقيامة والحرب الروحية.

- إن المكان الخاص للشكر هو حيث تكثر النعم الروحية.
- يأتي التوكل بعد الإيمان الكامل.
- اليقين هو شفاءً للشكوك.
- إن التقوى الحقيقية هي خشية الله و(اكتساب) العلم.
- لا شيء وراء العلم.

س-330-إن موضوع كلا الآيتين (32/9، 8/61) هو نفسه. ترجمة الآية (32/9): {يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْهَامِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ

إِلَّا أَن يُنمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ}. لمن كانت المحاولة الأولى الغير ناجحة لإطفاء نور الله؟ وما الحكمة من (يتم الله نوره)؟

ج-330-• كان قابيل أول من حاول أن يطفى نور الله.

- النور في الأزل كامل وتام أي ليس هناك نقص في النور نفسه، ولكن عندما يشرق في شخص النبي والإمام فأنثرته لا تكتمل في يوم واحد. بل هي عملية يتقدم فيها حامل النور من مرحلة إلى التالية حتى يصبح كاملاً في آخر الأمر.
- إن إتمام النور هو أيضاً من اعتبار الدور، بمعنى أن سبعة أئمة يؤلفون دوراً صغيراً وهناك دورٌ عظيم لسبعة أئمة.

## صندوق اللآئ -34-

س-331- يذكر في الآية (8/66): { رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ } عند أية مرحلة يقال هذا الدعاء لله؟ وما الذي يجعل نور المعرفة تاماً؟ وهل هذا النور فردي أم جماعي؟

ج-331- يقوم المؤمنون والمؤمنات بهذا الدعاء في حظيرة القدس.

- إتمام النور هو من خلال (نيل) أسرار المعرفة.
- هذا النور جماعي وفردي أيضاً. لأن العالم الشخصي هو واحد وكثير بآن معاً، وكل أحداث القيامة تقوم ضمن العالم الشخصي.

س-332- عندما يصبح السالك عارفاً وينال المشاهدة المقدسة لله تعالى، هل تنتهي رحلته للعلم والمعرفة لأن الوجهة النهائية هي الله؟

- ج-332- إن الرحلة التي هي باتجاه الله تأتي إلى النهاية، ولكن الرحلة التي هي في الله والتي تكمن فيها الحياة الحقيقية للعارف لا تأتي للنهاية أبداً.
- إن الله هو الوجهة النهائية بكل تأكيد، ولكن كيف يمكن لها أن تكون محدودة؟ هنا في الحقيقة تخلق أكوان لا تحصى كل لحظة.

س-333- تذكر أفضال ونعم الله اللامعدودة في كامل سورة الرحمن، وتحدثنا السورة نفسها بأنه بارك بنفس الوقت كل من الجن والإنس بأفضاله السامية والعظيمة والتي لا تحصى. وهكذا فالسؤال الذي يبرز هو: هل هناك أي رابط أو وحدة بين الجن والإنس؟

ج-333- حسب فحوى الآية (13/57)، هناك سورٌ بين الظاهر (الخارج) والباطن (الداخل) وفيه باب. عندما ندخل الباطن من خلال هذا الباب، يكون هناك فيضٌ من الرحمة والعلم والنور والسرور ولكن عندما نخرج إلى الظاهر، يكون هناك عذابٌ عقلي نتيجةً لاختلافات لا تحصى.

- ليس هناك رابط بين الإنس والجن فقط، بل هناك وحدةٌ أيضاً. فأنت إنسيٌ وقد سمعت عن المخلوق اللطيف (الجن). كن متأكداً أن المخلوق اللطيف أو الجن مرتبطٌ بك وينبغي ألا تفاجأ إن تحوّلت أنت نفسك إلى مخلوقٍ لطيف يوماً ما.

- بالطف اللامحدود للمولى المقدّس، أكتمل اليوم الجزء الأول من (صناديق اللآئ) المؤلّف من 333 سؤالاً. يُطلب من جيش علم المولى المقدّس وكامل الجماعة المباركة أن يدعوا للتقدّم لكل نوعٍ من أنواع العلم. وبنفس الوقت، إن النصيحة الأكثر إلحاحاً لكل تلميذ هي أن يَرَوِدَ نفسه أو نفسها بأسلحة العلم والحكمة.

- أتذكّر دوماً كل تلاميذي بالقلب والروح. فهذا بالنسبة لي من بين أفضال الله تعالى، لأن الحب الديني والصدقة هما فاكهة الجنة الحلوة المذاق. وامتلاك الحب والاحترام المتبادل هو صفة الإنسانية والملكية الخاصة ببني آدم /ع/. الحمد لله! جميعنا نعرف الله ونتيجةً لذلك لدينا آمالٌ غير عادية تتعلق بهذه الحياة الدنيا والآخرة. وسيعمل، إن شاء الله، الدعاء النوراني للمولى بشكلٍ إجماعي من أجل الجماعة في كل مكان.

- كيف لي أن أنسى المعجزات العظيمة للغاية لنور الإمامة! فطبقاً لقانون الروحانية والقيامة، كنت لوحدي في حين لم أكن لوحدي، كان الكل معي، وتحديداً كل تلاميذي الذين يخدمون معي قضية العلم اليوم بدأب.

- ومن غير المفاجئ إن برهنت خدمات رفقتنا للعلم على أنها مفيدة لعالم الإسلام وعالم الإنسانية بأكملها، لأن أسرار القرآن تظهر أن جميع الناس سوف يساقون إلى الجنة طوعاً أو كرهاً. وهذا هو معنى كون الهادي الحق إمام الناس أو إمام البشر أجمعين.

نصير الدين نصير (حب علي) هونزاي

كراتشي

الأربعاء 2/شوال/1439

20/كانون الثاني/1999

## صندوق اللائح -35-

س-334-هلاً شرحت من لطفك لم يدعى الله تعالى { **ذِي الْمَعَارِجِ** } (رب الدرجات) في الآية (3/70)؟

ج-334-• (معارج) التي هي جمع (معراج) تعني السلام أو الدرجات.

- وهي حدود الدين في كل دور، أعني العقل الكلي والنفس الكلية والناطق والأساس والإمام والباب والحجة والداعي والمأذون والمستجيب.
- وحدود الدين هؤلاء هم الدرجات ويدعون أحياناً الصراط المستقيم وأحياناً حبل الله وأحياناً السلم.
- كل هذه الحدود مجموعة معاً في الإمام المبين الذي تكون معرفته في العالم الشخصي.

س-335-إن كل آية قرآنية هي في حكمتها الباطنية مذهلة للغاية لأهل العقل، مثل الآية (50/51): { **هَفِّدُوا إِلَى اللَّهِ** } من فضلك اشرح الحكمة من هذه الآية.

ج-335-تعني هذه الآية:

- تقدّموا على الصراط المستقيم بسرعة.
- لا تكونوا كسالى أبدأ في ذكر الله.
- سابقوا الآخرين في كل عمل صالح.
- انتفعوا بعمق من الذكر السريع.
- فؤوا إلى ملجأ الله لتنجوا من كل الشرور والمخاطر.

س-336-ما الحكمة العظمى من الآية (125/4): { **وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ** } (الخالصة) **حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا** }.

ج-336-• من يمكن أن يكون أحسن ديناً ممن أسلم وجهه الروحي إلى الله وهو فاعلٌ للخير واتبع دين إبراهيم/ع/ (الخالص) حنيفاً وقد اختار الله إبراهيم/ع/ لصداقته.

- إن المرء الذي يكثر من القيام بإنتهال مترافقا مع الأعمال الصالحة والعلم بعشقي إلهي شديد ومتمتد ويسجد كثيراً ويسلم وجهه العقلي والروحي لله، فله يهب الله الحياة الأبدية بصورة الرحمن مثل حضرة آدم/ع/.

س-337-ما الحكمة في الآية (80/6): { **إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا** }؟

ج-337-• قال حضرة إبراهيم/ع/: وجهت وجهي العقلي والروحي للذي خلق السموات والأرض وأنا الذي يعرف التوحيد.

- عندما وصل دنو معرفة حضرة إبراهيم/ع/ إلى النفس الكلية بعدها وصل العقل الكلي، خلقه الله بصورة الرحمن مثل حضرة آدم/ع/.
- عندما يفنى العارف في صورة الرحمن، يرجع وجهه العقلي والروحي لله عز وجل.
- يُعبّر عن الحكمة من الآية في الأعلى في المقطع الشعري التالي:
- زور او تو بستی بمچو پرتو
- حجاب از پیش بردار و تو او شو
- أتم (في نفسكم الباطنية) انعكاس (صورة حية) لنوره، انزعوا حجاب (الأنا) من أمام أعينكم تصبحون هو.

س-338- ما هو سرُّ المعرفة في قول حضرة إبراهيم/ع: {لَا أُحِبُّ الْأَفْلِينَ} (76/6)؟

ج-338- توجد إشارة للمعرفة الخاصة للنفس الكلية التي تسمو فوق الشروق والغروب.

س-339- وقال حضرة إبراهيم/ع/ أيضاً: {وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} (79/6). من فضلك اشرح لنا هذا.

ج-339- هذا يعني أنه كان من بين أولئك الذين قبلوا بأن الله هو واحد بالمعنى الحقيقي.

- إنه سهلٌ جداً أن تُصَرِّحَ لفظياً بأن الله واحد، ولكنَّ العلمَ الحقيقي ومعرفة توحيده صعبان للغاية. ولكي تنال هذا العلم والمعرفة، فإن هداية الإمام من ذرية النبي الكريم ضرورة لأقصى حد.
- إنه النجاح الأكبر للعارف أن يذهب إلى حظيرة القدس ويكون في صورة الرحمن، ومع ذلك فمن الهام أن تتفكَّر فيما إذا كان هذا حدثٌ جديدٌ كلياً لم يحدث أبداً في الماضي، أم أنه اكتشافٌ لسرٍّ أبدي؟

س-340- لا تذكر الآيتان (98-97/23) همزات الشياطين الشريرة فقط، بل أيضاً إمكانية ظهورهم أمام الناس. وبالتالي فالسؤال هنا هو: إن كان بإمكان الشيطان (كُضِّلَ) أن يعمل الكثير لنشر الشر، أليس لدى الإمام وهو الهادي الحق شيء لإبطال أعماله الشريرة؟

ج-340- لِمَ لا؟ فلدى الإمام أشياء كثيرة، بل لديه كل شيء!

- لنوره أمثلةٌ عديدة، فهو مثل الهاتف والإشارة العسكرية واللاسلكي.
- يملك الإمام معجزة الجسد الإيداعي الكبرى ومن هنا يمكن أن يظهر أمام المؤمن المخلص بهذا الجسد النوراني.
- هناك مقامات رفيعة كثيرة للمشاهدة المقدَّسة في العالم الروحاني (الباطن) أيضاً، ولكنَّ تركيزنا هنا هو على الجسد الأثيري للإمام ومم هي هائلة تلك المعجزة!

## صندوق اللآلئ -36-

س-341- ماذا يعني البرق المذكور في الآيتين (12/13، 24/30)؟ ولماذا يتضمن الخوف والطمع؟

ج-341- هذه معجزة تجلي إمام الزمان بجسده الأثيري.

- في هذه الحالة، يوجد الخوف من هذه الشخصية الخارقة للطبيعة للإمام وأيضاً الشوق ليُغْنَى فيه لكي يُجَرَّرَ من الجسد الحالي المريض والعاجز.
- لو كان برقاً مادياً فقط لكان الخوف ملائماً، ولكن لِمَ الاشتياق؟ لا يمكن للمرء أن يقول: اشتياقٌ للمطر، لأن في هطول المطر المادي يوجد الهلاك كما يوجد الإزدهار.

س-342- لماذا يكون البرق أحد أسماء الجسد الإبداعي للإمام العلي؟ هل توجد في عالم الدين والعالم الشخصي أشياء مشابهة لتلك التي في العالم الخارجي؟

ج-342- حسب الحديث: (إن الله خلق دينه على مثال خلقه (الكون والموجودات) ليستدل بخلق دينه وبدينه على وحدانيته).

- يعني هذا أنه تماماً كما أنّ هناك أشياء مادية كثيفة في العالم الظاهري تماماً، فإن هناك أشياء روحية لطيفة في عالم الدين وفي العالم الشخصي.
- ينبغي أن يكون معلوماً بأن العالم الكثيف هو مَيّت، لذلك لا يمكن أن يوجد هنا ظهورٌ لإنسان البرق. على أية حال، فالعالم اللطيف حي، لذا يكون تجليه ممكناً هناك.
- اليوم إنسان البرق اللطيف هو إمام الزمان، لذلك أحد أسماء جسده الإبداعي هو البرق. وفي المستقبل هناك مجالٌ لكم أيضاً لتكونوا كذلك، بارتداء ثوب البرق.

س-343- أخبرنا من فضلك ماهي طبيعة قميص البرق وأين يذكر في القرآن المقدّس؟

ج-343- تذكر هذه النعمة العظيمة في الآية (81/16) باسم سرايل. ادرسوا وصفها بسرور وشكر وثقوا بالروح والقلب بوعد الله الرحمن.

- لقميص البرق أسماء كثيرة، مثل قميص يوسف /ع/، طائر عيسى /ع/، ملك الجن، الملاك، الجسد اللطيف، العالم اللطيف، المخلوق اللطيف، الإنسان اللطيف، الجسد الأثيري، الجسد الشبيه، الجسد الإبداعي، الجسد النجبي، لباس الجنة، الجسد الكوكبي، الجسد البرقي، القلب النوراني، العرش السلياني، المحراب أي القلعة، العالم الشخصي اللطيف، جوهر الكون، الجسد الكوني الجسد الكلي، الجسد الشامل، خلقٌ جديد، الصحن الطائر... الخ.

س-344- هل كان القانون الكلي للإمام المبين (12/36) موجوداً في زمن آدم /ع/ أيضاً؟ وما الفرق بين روح الله ونوره؟ وهل صحيح أن صور القيامة ينفخ لكي تنفخ روح الله في كل إنسانٍ كامل؟

ج-344- إن القانون الكلي للإمام المبين أبدي، لذلك فالإمام هو في خلفية قصة آدم /ع/.

- إن روح الله هو النور ونوره هو الروح، وبالتالي ما من فرقٍ في معناها.
- إن روح الله تعني روح الأرواح والتي هي النور المطلق. وعندما تكون هذه الروح على وشك أن تأتي لداخل الإنسان الكامل، عندئذٍ ينفخ إسرافيل في الصور بالضرورة وتقوم القيامة الروحية.
- إن الروح التي يسميها الله {رُوحِي} (29/15، 72/38) أو {رُوحِنَا} (17/19، 91/21) هي من اعتبار الشرف أو من اعتبار مظهره.

س-345- يذكر في الآية (20/28): {وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ (حالياً) إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ}. هل بوسعك أن تخبرنا من كان الشخص الذي جاء من أقصى المدينة؟

ج-345- إنه ربُّ الجسد الإبداعي الذي جاء يسعى من أقصى المدينة وليس من مركزها.

- إن قصص الأنبياء مليئة بالأسرار وليس هناك حديثٌ عادي فيها أبداً.
- ينبغي أن يلاحظ أنّ التجلي المقدّس للإمام العلي يحدث بالجسد النوراني ومن ثم مجيئه وذهابه. الخ هو مثل البرق.

س-346- الآية (20/36) هي كالتالي: {وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ}. من كان هذا الرجل؟ لم جاء يسعى؟ بما أنه كان بعيداً، كيف توصل لمعرفة أن الناس هنا لم يكونوا يتبعون الرسل؟

ج-346- كان هذا الرجل رب الجسد الإبداعي.

- السعي، أي المحيء بسرعة البرق هي خاصيته لأنه يكون في جسد البرق.
- هو كان يرى ويسمع روحياً. وتكلم ليصدق الرسل ويدافع عنهم، وإلا لكان الناس غير قادرين على أن يروه ويسمعوه.

س-347- يذكر في الآية (27/7): { إِنَّهُ بِرَأْسِكُمْ (الشیطان) هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرُونَهُمْ } أين يكون هذا المكان الذي يمكن للشيطان أن يرى منه البشر هو وجيشه معاً؟ لم أعطي هذه القوة الهائلة؟ إن كان بإمكان الشيطان أن يراهم ليغويهم، ألا يمكن للهادي الحقيقي أن يرى حالتهم الباطنية ويهديهم؟

ج-347- يدخل الشيطان العالم الشخصي بجيشه من حيث يمكن أن يرى الكائنات الإنسانية. وبرهان هذا هو الجن الذي هو قريب من قلبه.

- يمكن امتحان الناس في قوة الشيطان هذه.
- يمكن للهادي الحقيقي أيضاً أن يدخل العالم الشخصي بجيشه (الملائكة والأرواح)، وبرهانه هو الملاك الذي هو قرب القلب، وبذلك قد يصل نور الهداية المعين من قبل الله إلى العالم الشخصي للمؤمنين.

س-348- مكتوب في الآية (21/58): { كَتَبَ اللَّهُ: لِأَخْلَبِينَ أَنَا وَرُسُلِي } عن أية معركة قرار الله هذا؟ ومتى سيغلب الله ورسله الشيطان وجيشه؟

ج-348- هذه هي المعركة التي تُشن ضد الشيطان وجيشه.

- إن عدة معارك روحية، أعني قيامات قامت في دور كل ناطق وفي كل مرة الله ورب الدور (الناطق) والإمام والمؤمنون هم الغالبون.

س-349- يذكر مايلي في ثمانية أماكن من القرآن الحكيم (4/5): { إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ } ويذكر أيضاً في الآية (62/6): { أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ } . ما هذا الحساب؟ أي يوم هو يوم الحساب؟

ج-349- إنه يوم حساب أعمال العباد والذي يقصد به القيامة.

- إن يوم الحساب هو أحد أساء القيامة.
- القيامة على أية حال، ليست ظاهرية، إنها حالة باطنية وروحية وتقوم في زمن كل إمام ولحظة إنجاز العمل يكتمل تعدادها أو حسابها أيضاً.

س-350- في الآية (27/3) يذكر الجزء الأخير من الدعاء الجليل الذي هو ما يلي: { وَتَرَزُّقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ } ما الحكمة المحبأة فيه؟

ج-350- الترجمة المألوفة هي: (وتعطي الرزق لمن تريد من دون حساب) وترجمة كهذه تقود إلى استنتاج أن تلك الأمم التي تملك الثروة الغزيرة اليوم تمدح هنا! وعلى أية حال، هذا ليس صحيحاً. الترجمة التأويلية الصحيحة هي: (وتهب العلم لمن تشاء حتى ولو دون "الخضوع لتجربة" القيامة).  
• القيامة في الواقع هي شرط مسبق لنيل كثر العلم والحكمة.

## صندوق اللائع -37-

س-351- يقال في الآية (87/15): { وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ } . ما سرها التأويلي؟



ج-351- الترجمة الحرفية: (ولقد أعطيناك حقاً السبع المثاني "سبع آيات مكررة=سورة الفاتحة" والقرآن العظيم).

• الترجمة التأويلية: (ولقا أعطيناك حقاً سبع مثاني "سلسلة سبع سبع أمة" والقرآن العظيم "القائم").

س-352- ترد الآية (7/13) على نحو: {إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ}. بيّط لنا هذا الجزء من الآية من فضلك؟

ج-352- يقصد بالمنذر النبي الكريم وبالهادي، حضرة عليّ /ع/.

• ليس هناك أناس منذ زمن حضرة آدم /ع/ إلى قيامة القيامة لم يكن لديهم هادٍ نيابةً عن الله.

س-353- يقال في الآيات (17/54، 22، 32، 40): {وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَكَلِمًا مِّنْ مَّذَكَّرٍ؟} اشرح لنا من فضلك كيف جعل الله القرآن ميسراً. هل القرآن ميسرٌ بنفسه أم أن هناك وسائل أخرى لتيسيره؟

ج-353- عين الله النور أيضاً سويةً مع كتابه العظيم والفريد (القرآن) علّ الذكر والعبادة والهداية والإرشاد تكون سهلة في نورانيته.

• ليس للقرآن ظاهرٌ فقط ولكن باطنٌ أيضاً وهو أعظم بكثير. لذلك فالقرآن ككل صعبٌ للغاية. ومعجزة القرآن العظمى هي أنه الكلام المليء بالحكمة لله العليم الحكيم. وإنه بسبب هذا أنه لو اجتمعت الإنس والجن معاً على أن يأتوا بمثل القرآن لما استطاعوا فعل ذلك (88/17).

س-354- يبدو أن للحكمة في الأعلى أهمية عظيمة جداً، هلّا توسعت أكثر فيها من لطفك؟

ج-354- تتضمن الآية المذكورة في الأعلى أن القرآن كما هو، صعبٌ جداً، ولكن الله جعله سهلاً بتعيين النور (المعلم الإلهي) نيابةً عنه،

لأن {يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ} تعني (جعلنا القرآن "الصعب" سهلاً).

- يصبح القرآن سهلاً وفقاً لدرجات علم الناس ومعرفتهم. ومعرفة الكتاب الصامت مخبئة في معرفة القرآن الناطق.
- وهذا بسبب أن روح القرآن ونوره هما في المعلم الإلهي، نقطة ذكرناها مراتٍ عديدة.

س-355- ما هو مجال دائرة المعرفة؟ وما الأشياء التي تحتويها هذه الدائرة؟ وما هي وسيلة معرفة الله؟ وهل يمكن لروح القرآن أن تكون معروفة؟ إذا كان الجواب نعم، فما الوسيلة إليها؟

ج-355- إن دائرة المعرفة تعادل الحجة والكون، ولكن الله يقربها لعرفائه في العالم الشخصي وبذلك تكون المعرفة الواسعة للغاية محصورة و (نيلها) ميسر.

- إن معرفة كل شيء محتواة في هذه الدائرة (العالم الشخصي).
- معرفة المرء نفسه هي وسيلة معرفة الله.
- لم لا يمكن لروح القرآن أن تكون معروفة في حين أنّها النور (52/42)؟ وطريق معرفتها هو نفس طريق معرفة المرء نفسه ومعرفة الله. ومعرفة القرآن غير منفصلة عن معرفة الله والنبي والإمام، لأن كلام الله ونوره الخفي هو الذي تنزل للنبي الكريم ووريثه الذي هو الإمام (القرآن الناطق). وهكذا فلا يمكن لمعرفة القرآن أن تكون منفصلة عن معرفتهم.

س-356- كيف نستطيع أن نكسب فائدة أكثر وأكثر من (دعاء النور) ومن الحكمة الرائعة فيه التي علمها لنا النبي الكريم؟ أليس فيه كنز معرفة النور للناس الحكماء؟ أليس هذا الدعاء خلاصة معرفة الموضوع المبارك للنور المنتشر في جميع أنحاء القرآن؟

ج-356- أنا أيضاً أتساءل لماذا لا يتلوه كل أولئك الناس الذين يدعون بأنهم عشاق النور ذارفين الدموع وساجدين وهكذا يكسبون لآلئ العلم والمعرفة المحتواة فيه.

- إن كنتاً نفيساً من معرفة النور، في الواقع، مخبأ فيه لأهل العقل.
- إن الحكم ذات المعاني الهامة لموضوع النور يمكن أن تكشف فقط في نورانية السراج المنير (46/33) والنور المنزّل (15/5). لذلك تفكّروا ملياً في هذا الحديث الشريف والذي هو بشكل دعاء ولاحظوا بأية حكمة يمدح النور وك عميقة هي أفعاله المشار إليها.

س-357- في الآية (53/41) هناك وعدٌ خاص لله، كما أن هناك نبوءة قرآنية بأن الله سيظهر قريباً آياته للناس في العالم الظاهري وفي أنفسهم كذلك، هل العصر الحالي وقد حصلت الثورة العلمية هو العصر المشار إليه في هذه الآية؟ إن كانت هذه هي الحالة، لماذا على المرء أن يشعر بالتحفظ إزاء شرح المعجزات الروحية من خلال أمثلة الآلات والاختراعات العلمية؟

ج-357- نعم هذا عصر ظهور الآيات والاختراعات العلمية والآلات هي من بين آيات الله.

- ليس هناك داعٍ للشعور بالخلج في فهم وشرح المعجزات الروحية من خلال أمثلة العلم المادي، لأن القرآن الحكيم يقول بوضوح بأن الله سيظهر آياته للناس في العالم الظاهري كما وفي عوالمهم الشخصية أيضاً.

س-358- يذكر في الآيتين (6-5/94): { فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا } . ما الحكمة الباطنية من هاتين الآيتين؟

ج-358- إن كل مهمة صعبة تصبح سهلة بوسيلةٍ أو بأخرى.

- بشكل مشابه، يصبح كل عملٍ صعب في القرآن والإسلام سهلاً من خلال نور الهداية.
- لم يقل الله بأن العسر غير موجود بل قال بأنه موجود ولكن هناك وسيلة اليسر أيضاً معه. الحمد لله رب العالمين!

س-359- يقال في الآية (82/27): { وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا

لَا يُوقِنُونَ } ما دابة الأرض هذه أو الكائن الحي هذا؟ وأية أرض هي المشار إليها هنا؟ بأي لغةٍ ستتكلّم الدابة؟

ج-359- هي نور المولى علي /ع/ والذي يكون في العالم الشخصي كداعي القيامة.

- هذه ليست الأرض الظاهرية أو المادية، بل هي أرض العالم الشخصي التي هي أرض الدعوة.
- بوسع داعي القيامة أن يتكلّم بكل لغة.
- إنّ آيات الله هم الأئمة /ع/ الذين لا يؤمن بهم معظم الناس.

س-360- من فضلك قدّم براهيناً على التصريح في الأعلى.

ج-360- لقد قال حضرة عليّ /ع/: (أنا دابة الأرض). لذلك فهذا هو نور عليّ /ع/ الذي يدعو الناس، كداعٍ للقيامة، إلى مكان القيامة. وسويةً مع هذا، هناك أيضاً صوت صور إسرافيل.

- إن صوت الداعي هو مثل صوت البعوضة (26/2)، لذلك قال المولى عليّ /ع/: (أنا البعوضة التي ضرب الله بها مثلاً). وداعي القيامة الذي هو نور المولى عليّ /ع/ يتكلّم بكل لغةٍ من لغات العالم. ادرسوا عبارة: { لَا حِوَجَ لَهُ } (108/20). ويقول المولى عليّ /ع/: (أنا أتكلّم بكل لغات العالم). وقال أيضاً: (أنا آيات الله).

## صندوق اللآئى -38-

س-361- يذكر في الآية (56/11): {إِنَّ رَبِّيَ لَمَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ} ماهي حكمتها؟

ج-361- حكمتها هي أن الله عيّن هادٍ لأناس كل عصر، والذي هو الصراط المستقيم كما أنّه هاديه ومظهره.

- وهكذا فمعنى كون الله على الصراط المستقيم هو أن مظهره يهدي أهل الإيمان عليه.

س-362- أين يكون المثال الأول لمظهر نور الله في القرآن الكريم؟

ج-362- هذا المثال هو في قصة حضرة آدم /ع/ لأن الله، يجعل نوره يظهر في جبينه، وهبه خلافة الكون بأسره.

- نفخ الله روحه التي تعني نوره في حضرة آدم /ع/. وهكذا فالرجل الكامل الذي يكون نوره فيه هو أيضاً مظهر صفاته.
- تماماً كما أن الشمس هي منبع كل القوى في النظام الشمسي، كذلك فنور الله هو مصدر كل صفاته وبالتالي فحامل نوره هو مظهره.

س-363- ما البرهان على أن الله قد وهب حضرة آدم /ع/ خلافة الكون بأسره؟

ج-363- يذكر في الآية (12/65): {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ}.

- أي أنّ هناك أرضاً تحت كل سماء. إذن يوجد سبع سماوات وسبع أراضٍ في هذا الكون.
- تستخدم (السماوات) في القرآن الحكيم أحياناً بصيغة الجمع كسماوات وأحياناً بصيغة المفرد كسماء.
- بشكل مماثل تستخدم الأراضي السبعة في القرآن بصيغة المفرد كالأرض.
- وسبب هذا يذكر في الآيات (97/4، 56/29، 10/39): {أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ} وينبغي أن يستذكر بأن أرض الله الأكثر اتساعاً هي في الروحانية.
- ينبغي أن يلاحظ بأن الكون هو السماء من مظهر ومن الآخر هو الأرض وبرهان هذا هو أن السماء والأرض والجنة جميعهم متساوون في الاتساع (133/3، 21/57). يعني هذا أن هناك شيء واحد فقط وهو (السماء والأرض والجنة) أيضاً ظاهرياً وباطنياً. وهكذا فمن الجلي أن الله قد جعل حضرة آدم /ع/ خليفته في باطن الكون وظاهره.

س-364- يبدو أن هذه البراهين الجليلة ليست من عندك ولكنها من حضور الإمام المقدّس. لذلك أخبرنا حكماً أكثر متعلقة بخلافة حضرة آدم /ع/ من لطفك.

ج-364- إن العقل الكلي هو السماء والنفس الكلية هي الأرض. وعلى أية حال، توصل العرفاء لمعرفة السر العظيم بأن هذين الملاكين الأعظمين قد أصبحا معاً حقيقة واحدة لذلك فهما منفصلان من جانب الفردية وهما واحد من جانب الوحدة. تفكّروا بهاتين الكلمتين: رتق وفتق في الآية (30/21).

- من هذا قد تكونوا أدركتم أن خلافة خليفة الله هي غير محصورة بكوكب الأرض، ولكنها ممتدة إلى السماوات السبع ومثلهم الأراضي السبعة، وإلى العقل الكلي والنفس الكلية.
- إذا كان الكون بأسره مسخّراً لبني آدم /ع/ (20/31، 13/45)، مختار الله، كيف يمكن لخلافته أن تكون مقصورة على كوكب الأرض فقط.

س-365- إن هذه الأسرار والتي هي من كنز الإمام من ذرية النبي الكريم مغذية جداً للروح ومنيرة للإيمان، أخبرنا أكثر من فضلك؟

ج-365 • يستمر قانون التجدد دائماً، وهكذا يأتي أناس جدد للوجود في كل عصر. وبشكل مشابه، في كل عصر تخلق ملائكة جديدة من التقدم الروحي للأرواح الإنسانية وهم يعلم آدم الزمان /ع/ علم الأسياء.

- تعطي قصة آدم انطباعاً بأن الملائكة بحاجة شديدة للعلم الروحي ولذلك خننوا بأن خلافة آدم ستكون محصورة بكوكب الأرض فقط.
- ومع ذلك، وباستثناء إبليس، فقد سجدت ملائكة الكون بأسره له وقد أفاد كل الملائكة الجديدة في زمانه.

س-366 • يقال إنّ لعالم الدين أيضاً سبع سماوات وسبع أراضٍ. إذا كان هذا صحيحاً، أخبرنا كيف من فضلك.

ج-366 • نعم، إن عالم الدين هو مثل العالم الظاهري وله سبع سماوات وسبع أراضٍ أيضاً.

- هم النطقاء الستة والقائم كالسماوات السبع، وحججهم السبعة هم الأراضي السبع.
- وهؤلاء الحدود هم أيضاً في العالم الشخصي وبذلك لا بد من أن يكون كل نوع من المعرفة متوفراً.

س-367 • اشرح حكمة هذا الحديث من فضلك: (بعثت بمجموع الكلم) (الكلمات التي لها معاني كثيرة).

ج-367 • تشير هذه الكلمات إلى كلمات القرآن الحكيم والأحاديث الصحيحة التي تزخر بالحكمة طبقة على طبقة.

- الكلام الجامع يعني ذاك الكلام الذي تكون كلماته قليلة ولكن ذات معاني متعددة. إن هناك شمولية إجازية في كلمات القرآن والأحاديث.

س-368 • ما الحكمة من الحديث: (ما منكم من رجل إلا سيكلمه ربه يوم القيامة وليس بينه وبينه ترجان).

ج-368 • إن فيه حكماً عظيمة كثيرة:

- أولاً، سيتكلم الله بلغة العبد، لأن هذا هو معنى عدم الحاجة لترجان.
- ثانياً، سيكون هناك كنز عظيم من العلم والحكمة لأن هذه هي خاصية الكلام الإلهي.
- ثالثاً، قد يحصل العرفاء على هذا الهناء الأكبر في هذه الحياة الدنيا لأن قيامتهم تقوم قبل الموت الجسدي.

س-369 • هل ينال العارفون / السالكون الذين يموتون قبل الموت الجسدي أي الذين يحققون الفناء في الله، على مشاهدة الله وهل يكلمهم الله؟

ج-369 • نعم، ينال العارف / السالك نعمة المشاهدة الإلهية الكبرى وهكذا يمكن أن يعرفه وأن يدعى عارفاً ويتكلم الله معه وكنتيجة لذلك يحصل على كنز العلم والمعرفة.

- ادرسوا بانتباه كبير الآية (51/42) والتي يقال فيها: {وَمَا كَانَ مِجَازاً} لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيّاً (للمشاهدة) أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ}.
- إن المشاهدة المقدسة هو الكنز العظيم لإشارات المعرفة الصامتة التي تكمن فيها الثروة الأبدية لأسرار المعرفة والحكمة.

س-370 • من فضلك، اشرح الحديث: (أعرفكم بنفسه أعرّفكم برّيه).

ج-370 • يظهر هذا أن المؤمنين على مستويات مختلفة من المعرفة والمستوى الكامل للمعرفة هو حق اليقين.

- يرسل الإنسان لهذا العالم لأجل المعرفة، لأن هذا هو الغرض من خلق العالم والإنسان. وهكذا فكل تبصّر للمؤمن يكمن في أنه يجب أن يسعى كما يجب لينالها.

## صندوق اللآلئ -39-

س-371- ما معنى المقطع الشعري التالي:

گنج نهانی طلب از دل و از جان خویش

تانه شوي بینوا بر در دکان خویش

ج-371-• الترجمة:

اطلب الكنز المكنون من قلبك ونفسك

علّك لا تكون فقيراً على باب حانوتك (المقفل).

- إن الكنز المخفي هو في العالم الشخصي لكل فرد بشكلٍ كامل، ولكن كم من الناس ينالونه فعلياً!
- على أية حال، فالقنوط محرم في الدين الحقيقي.

س-372- هل بوسعك أن تستشهد ببعض الإسنادات القرآنية التي يذكر فيها حدود الدين؟

ج-372- إن شاء الله! ينبغي أن يكون معلوماً أن العالم الظاهري بأكمله هو مثالٌ ورمزٌ بينةً عالم الدين. وهكذا أينما يذكر القرآن الحكيم أن الله خلق الكون في ستة أيام ثم استوى على العرش (أي السبت) فهذا يعني بأنه أكمل عالم الدين في أدوار ستة نطقاء والدور السابع هو الذي لحضرة القائم /ع/ الذي ستظهر فيه أسرار مساواة الرحمن تدريجياً.

س-373- لأي الحدود ترمز الشمس ويرمز القمر المذكوران في القرآن؟

ج-373-• في زمن الناطق ترمز الشمس إلى الناطق ويرمز القمر إلى الأساس.

- في زمن الأساس ترمز الشمس إلى الأساس ويرمز القمر إلى الإمام.
- أثناء زمن الإمامة ترمز الشمس إلى الإمام ويرمز القمر إلى الباب.

س-374- يقول الله في الآية (12/5): {وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ (أي: بني إسرائيل) اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيبًا} رؤساء جماعات). من كان هؤلاء؟ وما الحكمة من استخدام كلمة (بعثنا)؟

ج-374-• كانوا حجاج حضرة موسى /ع/ ومن بينهم كان الحجة الأعظم حضرة الإمام هارون /ع/.

- (بعثنا) تعني نحن (الله) أحضرناهم إلى الحياة بعد موت النفس الشهوانية لكي نغنيهم بكنوز علم ومعرفة القيامة والعالم الآخر (الروحي).

س-375- ما هو تأويل الآية (20/5): {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ: يَا قَوْمِ! اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ، وَجَعَلَ لَكُم مَّلُوكًا، وَأَنبَأَكُمْ مَا لَهُم بِيَوْمِهِمْ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ}.

ج-375-• إنها نعمة عظيمة جداً ومدهشة من الله، بأنه رغم محيئ الأنبياء جسدياً، فلا يمكن لمعجزات العالم الشخصي أن تكتمل دون وصولهم روحياً.

- إن الإمام العلي وحججه هم ملوكٌ روحيون وقوالبٌ للقيامة. الحمد لله! فبكرم الله اللامحدود، يمكن للمؤمنين أيضاً أن يكونوا ملوك الجنة كونهم يُلقوا تدريجياً في قلب القيامة.

س-376- هل القيامة فردية أم جماعية، باطنية أم ظاهرية؟

ج-376- لكل قيامة مظهران: واعٍ ولا واعٍ. لذلك فهي فردية من جانب وجاعية من الآخر. وبسبب هذه الطبيعة الازدواجية للقيامة يصفها القرآن بطريقتين.

- رغم أن القيامة تقوم باطنياً وروحياً، مع ذلك تحدث تغييرات عظيمة في العالم الظاهري أيضاً تحت تأثيرها.

س-377- جميعنا نؤمن بالقيامة الجماعية، لذلك زودنا من فضلك برهان يُظهر أنها فردية بشكلٍ أساسي؟

ج-377- يذكر قانون الفطرة (قانون الدين) في الآية (30/30) كما ويشار إلى أنه تماماً كما يولد الناس في أزمته منفصلة، فهم يموتون فردياً في أزمته منفصلة. يظهر هذا أن المظهر الفردي للقيامة هو مثل الموت الذي هو فردي.

- يقال في الحديث: (من مات، فقد قامت قيامته). ومع القيامة الفردية تقوم أيضاً القيامة الجماعية لأهل الكون بأكمله، ولكن بلا وعي.

س-378- من لطفك اشرح الحديث: (إن الله جميل يحب الجمال).

ج-378- إن الله جميل لأقصى حد في ظهوراته وتجلياته. إن كنتم ترغبون أن تكونوا من بين عشاق الله عليكم أن تخلقوا ضمن أنفسكم جالاً وحسناً أخلاقياً وروحياً وعقلياً.

- أن يُخلق الجمال والحسن ضمن نفس المرء، يعني أن يطيع الله كما يجب بعشقي شديد.
- تظهر الآيات (9-6/32) أن كل ما خلق الله هو رائع. لقد فضّل الجنس البشري بمراحل الخلق ونفخ فيه روحه. ورغم أن هذا هو وصفٌ للرجل الكامل، علينا أن نتفكر لماذا ينفخ الله روحه/نوره في الرجل الكامل ويفضّلكم.
- لاحظوا بانتباه وتذكروا أن هذا الرجل الكامل ليس غريباً عنكم، فهو في الحقيقة نفس أنفسكم الخاصة والنور لحواسكم الباطنية.
- إن في هذا الحديث دعوة للمشاهدة الإلهية وإرشاد للتخصير لها.

س-379- استشهدت بثلاث آياتٍ معاً في العرض بالأعلى، هل تجربنا من لطفك خلاصة حكمة الآية الثالثة (9/32): {ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ (الباطنية)}.

ج-379- تحتوي الآية (9/32) على الحكمة الرائعة للغاية والتي هي أن آدم /ع/ وآدم الزمان /ع/ وحدود آخرون يذكرون هنا، وعلاوةً على ذلك إنها إشارة بأن حدود الدين يعملون لأجل المؤمنين كحواشيهم الباطنية.

س-380- لقد كتبت في الحقيقة عن التضرع بالرجوع إلى القرآن المقدّس. لماذا لم يمدح هذا الدواء القرآني الفعال على نحو هائل والمفيد لعلاج الأمراض الروحية مرةً تلو الأخرى؟ أعطنا من فضلك إسنادات التضرع في القرآن الحكيم. وكيف يمكن للقلب والعقل الإنسانيين أن ينصلحا من خلاله؟

ج-380- يذكر موضوع التضرع في الآيات السبع التالية: (6/42-43-63، 7/55-94-205، 23/76).

- ادرسوا هذه الآيات بيقينٍ كامل.
- إن شكل التضرع الكامل هو الإبتهاال(النحيب والبكاء) اللذان لهما فوائد روحية لا تحصى، وبواسطتها لا يُصرف كل ابتلاءٍ وعسرٍ فقط بل والعقاب الإلهي كذلك.
- إن قساوة القلب هي أصل كل الأمراض الروحية وعلاجه الوحيد هو التضرع.
- يعرف الأنبياء والأولياء والعشاق والذاكرون والعاقدون السر العظيم للتضرع.

## صندوق اللائح -40-

س-381- إن لدى الناس بعض الأسئلة في قلوبهم لم يسألوها بسبب الخجل وهي أسئلة تتعلق بحور الجنة، رغم حقيقة أن هناك تبيان كل شيء وأجوبة لكل سؤال في المظهرين الظاهري والباطني للقرآن والحديث. لذلك فنحن نسأل بعضاً من هذه الأسئلة نيابة عنهم: هل هناك نساء في الجنة؟ هل يدعون حور الجنة؟ هل خلقهن الله في الجنة نفسها؟ إنها حقيقة مقبولة عالمياً بأن الله وهبهنّ حسناً وجمالاً دائماً ولكن السؤال هو لماذا لم يُمدحن من ناحية العلم؟

ج-381- نعم هناك نساء في الجنة.

- نعم هن يدعون حور الجنة.
- يهب الله برحمته اللامحدودة الجسد اللطيف لنساء هذا العالم ويجعلهن حور الجنة.
- يطري القرآن العظيم على علم الحور طبقاً لدرجاتهن، وعلى أية حال، ينبغي أن يستذكر بأن هناك كلمات وأمثالاً أكثر بكثير (للتعبير عن معاني العلم).
- أحد الأمثلة هو الآية (25/2): { **وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ** }. لاحظوا أن الطهارة هي دائماً من ثلاثة أنواع: مادية وروحية وعقلية وهكذا من الجلي أن حور الجنة مطهرات جسدياً وروحياً وعقلياً. هناك بكل تأكيد إشارة في هذه (الآية) إلى العلم أيضاً. لأنه ما من عقلٍ في هذا العالم يمكن أن يُطهر من دون العلم والحكمة.

س-382- توسّع من فضلك براهين قرآنية أكثر بأن هناك جمال العلم والعقل أيضاً في نساء الجنة؟

ج-382- إن النقطة الأكثر جوهرية هي أنه ما من فأكهة في الجنة تكون دون نواة العلم والحكمة. بكلماتٍ أخرى نَعَمُ الجنة اللامحدودة هي من ثلاثة أنواع: مادية (لطيفة) وروحية وعقلية.

- دعونا ندرس بانتباه سورة الواقعة (56) التي تصف نعم الجنة.
- في هذه السورة يوصف الحور للسابقين أو للمقرّين ولكن بالتفكير يصل المرء لنتيجة أنهم حور العقل والعلم والمعرفة.
- فهن يصبحن عينك الباطنية التي يمكنك أن ترى من خلالها تجليات الله والأسرار العظيمة للكتاب المكنون.

س-383- بالمناسبة، كنت قد شرحت معرفة الحور العقليات في الشرح في الأعلى لسورة الواقعة، وقد فهمنا أن هذه هي معجزة العلم للإمام من ذرية النبي الكريم. لذلك اشرح من فضلك صفات الحور لأصحاب اليمين في نورانية نوره؟

ج-383- أولاً وقبل كل شيء، من الضروري أن نسلم بأن عالم الآخرة أو الجنة هو عالم لطيف في حين أن هذا العالم كثيف. وهكذا فقد كان أهل الجنة لطيفون ولكن عندما يلقوا أن يهبطوا ويأتوا إلى هنا (38/2) أصبحوا كثيفين.

- وعلى أية حال فعندما سيذهبون إلى الجنة برحمة الله الكلية سيكونون لطيفين مرةً أخرى وفي حالة كهذه وبسبب اللطافة والنورانية جميع النساء سيدين حوراً.
- إن هذا الوصف المليء بالحكمة هو في نور الآيتين (36-35/56) وهؤلاء هن حور أصحاب اليمين.

س-384- نحن نعرف معجزة علم الإمام من ذرية النبي الكريم وإننا شاكرين له من أعماق قلوبنا. وعلى أية حال مازال لدينا بعض الأسئلة الهامة المتعلقة بكنز الأسرار هذا. ماهي الترجمة الصحيحة للآية (70/43): { **ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ** } وما الحكمة منها؟

ج-384- (ادخلوا الجنة أتم وأزواجكم لتكونوا مزينين) أي ستوهبون الجسد النوراني الذي تكمن فيه عجائب وغرائب الحسن والجمال.

- يتوضح من هذا أن زوجات المؤمنين يصبحن حوراً أيضاً.

س-385- إذا تمنى ساكن الجنة أن يحصل على الأولاد، فهل هذا ممكن؟

ج-385- نعم من الممكن الحصول على الأولاد في الجنة، كما يذكر في الحديث: (المؤمن إذا اشتبهى الولد في الجنة كان حمله ووضع و سنه في ساعة كما يشتهي).

س-386- ما السر في الحديث (فقيه أشد على الشيطان من ألف عابد)؟

ج-386- إن في هذا الحديث سرٌ للمعرفة، لأن الفقيه الحقيقي هو الذي يعرف نفسه ويعرف الله. بوسع شخص كهذا فقط أن يهزم شيطان الجن والإنس كما قال الشيطان نفسه في البداية بأن ليس بمقدوره أن يضللّ عباد الله المخلصين (83-82/38). والعبد المخلص هو الذي يمكنه أن يطهر توحيد الله من دنس الشرك. ويمكن للعارف فقط أن ينجز هذه المأثرة ويقهر الشيطان.

س-387- يذكر في الآية (112/6): {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ مَخْرُجًا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَهُ

الْقَوْلِ مُخْرُوجًا}. هل هناك شياطين من بين الإنس؟ وماهي وسيلة المحادثة المتبادلة بين شياطين الإنس وشياطين الجن؟

ج-387- نعم هناك شياطين إنسانية وهم خطيرون جداً.

• كما تعلمون، الجن والملاك أيضاً مُعَيَّنَان داخل كل فرد. وهناك امتحان عظيم للبشر في هذين الرفيقين. وإنه من خلال هذا الجن يجري التواصل بين الشيطان الإنساني والشيطان الجني. ومن خلال هذا الملاك يكون ذلك التواصل ممكن كذلك بين الملاك الأرضي والملاك السماوي.

س-388- الآية التالية (93/27) هي نهاية سورة النمل، لذلك لها مغزى عظيم {وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا}. من الجلي أن هذه الآيات أو الإشارات هي هامة بشكل فوق العادة. هل هذه الآيات في العالم الظاهري وضمن أنفسنا؟ وهل أسرار حظيرة القدس العظيمة هي ضمن هذه الآيات والمعجزات أيضاً؟ أليست مشاهدة الله آية أو معجزة عظيمة جداً؟

ج-388- نعم هذه هي الآيات أو المعجزات الخارقة للعالم الظاهري وأنفسهم (53/41).

- ما من شك بأن الآيات العظمى والمعجزات العظمى هي في حظيرة القدس.
- مشاهدة الله المقدسة هي الآية العظمى والمعجزة العظمى والمعرفة مرتبطة بها.

س-389- يذكر في الآية (18/53): {لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى}. ما هذه الآيات وحول ماذا تكون هذه الآية؟

ج-389- هذه الآيات هي مشاهدة الله ومعجزات أخرى ذات صلة بها في حظيرة القدس.

- هذه الآية هي عن قصة المعراج.

س-390- هذا السؤال متعلق بالآية الهامة (81/16). ماهي الظلال المخلوقة التي بخلقها فضل الله المؤمنين؟ وأين تكون؟ ماذا يعني الظل الإلهي (45/25)؟ وماذا يعني الظل الممدود (30/56)؟

ج-390- إن العالم العلوي هو المخلوق النوراني لله وكل أشيائه نورانية أيضاً. وهكذا فكلمة (كن) هي نور والقلم نور واللوح نور والعرش نور والكرسي نور الخ. وظلالهم تعني مظاهرهم (موضع التجلي). والتي هي في كلا عالم الدين وفي العالم الشخصي وهذه الظلال هي نورانية ولامعة مثل انعكاس الشمس.

- إن الظل الإلهي هو إمام الزمان الذي هو مظهر نور الله على الأرض.
- إن الظل الممدود يعني نعم الجنة تلك اللطيفة والممتدة من العالم الروحاني إلى العالم المادي.



## صندوق اللائح -41-

س-391-إن العلم الروحي هو أحد المصطلحات المصاغة من قبلك وهو موضوعك المفضل أيضاً. إذن أخبرنا في نوره من فضلك فيما إذا كانت النعم اللغوية للغة المرء الخاصة توجد في الجنة لكل شخص؟ وإن كانت كذلك، فما هو برهانها؟

ج-391-• صرح القرآن الحكيم مراراً وتكراراً بأن كل شيء في الجنة هو وفقاً لرغبة الناس. وعبارة (ما يشاؤون) (ما يحبون) وردت في خمسة أماكن من القرآن (31/16، 16/25، 34/39، 35/50، 22/42).

- البرهان الأسطع المتعلق باللغات في الآية (22/30) هو أن الله يعتبرهم من بين آياته التي سيظهرها. وإنه جليٌّ من هذا أننا سنرى عجائب وغرائب للغاتنا الشخصية الخاصة بنا.
- وبرهانٌ صادقٌ آخر في هذا الخصوص هو أن اللغات تكون محفوظة في سجلات أعمال أهل العصور السابقة. عليكم أن تدرسوا بانتباه الموضوع المليء بالحكمة لكتاب الأعمال في القرآن المقدس.

س-392-هذا نقاشٌ ممتع جداً ومفيدٌ للغاية. من لطفك زدنا براهين أكثر؟

ج-392-• الإمام المبين (12/36) هو اللوح المحفوظ الذي تكون كل الأشياء بما فيها اللغات محفوظة ومسجلة فيه.

- عليين تعني الأئمة ريعو المقام الذين هم كتابٌ مكتوب يكون سجل أعمال كل الأبرار محفوظاً فيه (20-18/83) وكتاب الأعمال هو بلغة كل فرد.
- انظر الآيتين (8-7/99) حيث سيرى الإنسان كل ذرة من كلامه وفعله. يظهر هذا أن كل كلمة من اللغة محفوظة.
- في الآية (9/18) هناك إشارة إلى أنه كما حفظ الله أهل الكهف بشكلٍ إجماعي فهو يحفظ اللغات القديمة والرُّقم كذلك. الحمد لله.

س-393-يظهر هذا أن بوسع الناس أن يروا معجزات لغاتهم في منامات نورانية وفي الروحانية وفي الجنة. لذا أخبرنا من فضلك ماهي غرائب وعجائب البوروشاسكية التي رأيتها وماهي التوقعات من رحمة الرب المقدس اللامتناهية؟

ج-393-• قال الشاعر: خوشتر آن باشد کی سر دلبران

گفته آید در حدیث دیگران

من الأفضل أن نصف سر المعشوقين في قصة الآخرين.

- إني أوصل وصف كل أحوالي للناس الحكماء بطريقة الحكمة.
- على كل حال، أرغب أن أذكر أشياء قليلة هنا. إن قصة ثورتي الروحية أي القيامة الشخصية بأكملها كانت بالبوروشاسكية. وكنت مذهولاً للغاية بالكلام البوروشاسكي للروحانيين. ولقول الحق، اعتدت أن أكون خجلاً من لغتي البوروشاسكية الطفولية.
- إن كل مؤمنٍ يخشى الله ولديه توقعات لرحمته. وهكذا فكل شيء بما فيه النعمة العظيمة للكتب الدينية هو في الجنة.

س-394-يذكر في الآيتين (11-10/82): {وَإِنَّ مَلَائِكُمْ لِعَاقِبَتِكُمْ، حِرَامًا كَاتِبِينَ (أعمالكم)}. كيف تتذكر هذه الملائكة كلمات وأعمال البشر وكيف يكتبون؟ هل يسجلون اللغة المحكية من قبل البشر أم يترجمون هذا إلى لغةٍ معينة؟ وهل تكتب الملائكة بأيديها؟

ج-394-• إن تُسَلِّموا بأن ثورة التأويل الصامتة أتت، حينئذٍ تكون الأجوبة لهذه الأسئلة سهلة. تسجل الملائكة كل أعمالنا من خلال صورٍ روحية (تماثيل) والتماثيل هي اسم الأفلام الروحية.

- يسجلون الكلام الإنساني كما هو دون ترجمته.

- ولا تكتب الملائكة باليد كما يفعل البشر.

س-395- يقصد بالتماثيل (المفرد: تمثال) الأفلام الروحية، بأي طريقة؟ هلّا توسعت أكثر من فضلك؟

ج-395- إن شاء الله، سنشرح إلى حدٍ بعيد.

- أولاً وقبل كل شيء من الضروري أن نعرف أن التماثيل تكون في كلا العالمين الظاهري وأيضاً الباطني وفي كلا المكانين تكون ساكنة كما وتكون متحركة، صامتة وعلى السواء ناطقة.
- يعني هذا أن هذه التماثيل (الصور) التي تتحرك وتتكلم في العالم الباطني هي أفلام نورانية بلغة العلم الروحي.

س-396- لقد كان شرحك المحسّد برهان الأفلام النورانية رائعاً، وعلى أية حال يبرز سؤالان صعبان كنتيجة له. حيث أن كلمة تماثيل تستخدم في مكانين من القرآن الحكيم (52/21، 13/34) وترجمتها الحرفية تختلف عن ترجمتك. هل بوسعك أن تقدّم الآيتين كبرهان ودليل على الأفلام النورانية؟

ج-396- إن شاء الله! الآية (52/21) هي وصف لقوم إبراهيم /ع/ وكيف اعتادوا أن يعبدوا التماثيل (الصور-الأصنام) حيث كان آزر يترعمهم. بالإضافة إلى العالم الظاهري، كانت هذه التماثيل في العالم الباطني أيضاً.

- في المراحل الأولية للروحانية ليست الصور الأكثر جمالاً التي تظهر هي الله أبداً، بل هي أصنام. لذا أدان حضرة إبراهيم /ع/ نوعي الوثنية. وهذا لا يبطل وجود الأفلام النورانية، تماماً كما أن إدانة عبادة الشمس لا تبطل الشمس.

س-397- السؤال الآخر يتعلّق بالتماثيل في الآية (13/34). من فضلك أخبرنا ما نوع التماثيل التي اعتاد الجن أن يصنعوها لحضرة سليمان /ع/ أمادية أم روحية؟

ج-397- يتحدث القرآن المقدّس دائماً عن الغرائب والعجائب الباطنية والروحية لأن الأشياء المادية مألوفة لنا جميعاً في هذا العالم.

- في الآية موضوع نقاشنا تذكر أفضل الله العظيمة في أن الجن اعتادوا أن ينجزوا بأمره مآثر روحية عظيمة وإحداها كان صنع الأفلام النورانية.
- تستخدم الجن أحياناً عوضاً عن الملاك لكي يمتحن الناس ولكي يُخفي السرّ، لأن الجن المطيع يدعى ملاكاً والعاصي يدعى شيطان.

س-398- أنت تقول بأن كل فضلٍ لله هو فريد، لذلك لا ينتقص من قيمته مرور الزمن. ما هو برهان هذه الحقيقة؟

ج-398- برهان هذا هو أنه لو كان عرش سليمان /ع/ في الحالة المادية عوضاً عن كونه في الحالة الروحية، عندئذٍ بالمقارنة بهذا ستكون الطائرة معجزة عالمية بليغة. وعلى أية حال فالأمر ليس كذلك، فعرش حضرة سليمان /ع/ هو في الروحية وهو فضل الله الذي لم يسبق له مثيل والسرمدى.

- بشكل مشابه، فالتماثيل التي تُصنع من قبل الجن هي في الروحية. وقد تُذهل لتعرف بأنّها قواك الباطنية التي هي الجن والملائكة لأنك أنت عالمٌ كامل ضمن نفسك أعني العالم الشخصي.

س-399- يذكر في الآية (21/59): {لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّمًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ} وأنت تقول بأن كل الحكم هي مجمعةٌ أولاً في العالم الشخصي وأخيراً في حظيرة القدس. وبالتالي أخبرنا من فضلك أين يكون الجبل في العالم الشخصي؟

ج-399- هناك بلا شك جبلان في العالم الشخصي: جبل الروح وجبل العقل.

- جبلي حضرة موسى /ع/ هذين تحطما إلى قطع بتجلي الإله وعلى كل حال، يجب أن يستذكر أن كتاب الله غير منفصل عن نوره أو تجليّه وهكذا فقد حطم النور الباطني للقرآن جبلي العالم الشخصي (حضرة موسى /ع/) إلى أجزاء.

س-400 مؤخرًا، طلب تلميذٌ عزيز: عزيزي المعلم، من لطفك اشرح ماهي زلزلة القيامة؟ هل هي مادية أم روحية؟ اشرح أيضاً من فضلك حكمة الآيتين (2-1/22).

ج-400- إن حكماً كثيرة محتبأة في زلزلة القيامة. إنها في الحقيقة زلزلة شديدة للغاية.

- بما أن القيامة حدثٌ باطني وروحي، لذلك فزلزلة القيامة هي باطنية أيضاً.
- وشدتها هي لدرجة أن كل أمٍ مرضعة تتخلى عن طفلها. وتأويل هذا هو أنه أثناء القيامة، ما من معلم يمكنه أن يعلم تلاميذه.
- يقال بأن كل أنثى حامل ستضع حملها. تأويل هذا هو أن روح كل معلم أثناء ذلك الوقت تُقبض بشكلٍ متكرر.
- يقال بأن الناس سيبدون سكارى رغم أنهم ليسوا بسكارى، بل حالتهم هذه هي بسبب الإهمال وهي عقوبة عقلية قاسية من الله.

## صندوق اللائى -42-

س-401- يقال أن بعض الشخصيات تأتي إلى هذا العالم بأمر الله بعدما تكون عاشت حياةً طويلةً جداً في الجنة، هل هذا المفهوم صحيح؟ إن كان صحيحاً، فما دليله في القرآن الحكيم؟

ج-401- نعم هذا المفهوم صحيح وله أدلة قرآنية عديدة.

- دليله الأكثر شهرة هو أن آدم /ع/ وحواء /ع/ ورفقاهم جاؤوا إلى هذا العالم بعد عيش الحياة الكلية في الجنة (2/38). وهذه قصة كل آدم.
- يذكر في الآية (68/36): {وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِيهِ (عالم) الْخَلْقِ (من عالم الأمر)}. بكلماتٍ أخرى، يصبح مفهوم أن الشخصية التي جاءت من العالم العلوي إلى السفلي معكوساً.
- إن كل شيء يدور على دائرة وهذا القانون مرتبط بالجنس البشري أيضاً.

س-402- يذكر في الآية (67/36): {وَلَوْ نَشَاءُ لَمَمَسْنَاهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ فَكَانَتِهَا مَسْمُومَةً وَلَا يَرْجِعُونَ} ما هو المسخ؟ لماذا يمسخ الله الشخص وكيف؟

ج-402- يعني المسخ أن يُحوّل من الشكل الجميل إلى الشكل القبيح كالشكل الإنساني إلى فرد أو أي حيوان آخر.

- وهذا المسخ ليس مادياً بل هو روحي. أي أنه عندما يجرد الإنسان من الفضائل الدينية نتيجة للعصيان، تبدأ روح حيوانٍ خبيثٍ بالعيش فيه.
- إن روحاً كهذه تكون طبقاً لعاداته الخسيسة، في حين أن للحيوانات عادات مختلفة بالفطرة.

س-403- هل بإمكانك أن تستشهد بآية من القرآن يمكننا أن نفهم بواسطتها الحقيقة المذكورة في الأعلى بسهولة؟

ج-403- إن شاء الله! ادرسوا الآية (179/7) بانتباه: {وَلَقَدْ خَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ (لكن) لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ (لكن) لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ (لكن) لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ}.

- أناس كهؤلاء هم في الحقيقة حيواناتٌ شبيهة بالبشر. وسبب هذا هو غياب العلم والإدراك الذي هو نتيجة الغفلة التي هي بدورها نتيجة لعدم استخدام حواسيهم الظاهرية.

س-404-إنها حقيقةٌ مضيئةٌ بأن المواضيع الجليلة والمباركة للقرآن المقدّس منفصلة عن بعضها البعض، ومع ذلك فهي معجزة عظيمة لأهل البصيرة أن كل موضوع (يجرب وكأنما من خلاله) يمتد من طرف القرآن الأول إلى طرفه الأخير. نظراً لهذا، أخبرنا بالبراهين من فضلك فيما إذا كان موضوع العلم والحكمة هو في كلّ من هذه المواضيع أم لا؟

ج-404-إنها حقيقةٌ بأن كل موضوع من القرآن يصف ظاهرياً شيئاً محدّداً ولكنه باطنياً كنزٌ للعلم والحكمة.

- والسبب في هذا هو أن للقرآن مظهر ظاهري (ظاهر) ومظهر باطني (باطن).
- إلى حدٍّ أبعد، إن كل موضوع من القرآن هو وفق قانون (نور على نور) أي أن النور الخارجي هو حجاب للنور الباطني. يمكن للناس أن يَرَوْا الحجاب ولكن ليس بمقدورهم أن يَرَوْا المحجوب.

س-405-حسب الآيات (93-63/2، 154/4، 171/7) جعل الله الجبل مرفوعاً فوق بني إسرائيل. من فضلك أخبرنا حكمتها الباطنية.

ج-405-• بعناية الله التقدير اللامحدودة، تُجمع كل المعجزات الحية للقرآن الجليل في العالم الشخصي بقصد التأويل والمعرفة، ومن ثم يكونوا متركزين في حظيرة القدس.

- وهكذا فكل تلك الأمثلة والأوصاف التي تحمل لقب جبل (طور=جبل) هي متعلقة بجبل النفس وجبل العقل.
- إن بوسع أولئك المدركين لأسرار العالم الشخصي أن يخبروك حتماً ما هي براهين جبل النفس وجبل العقل وكيف يُرفعوا فوق الرؤوس. ادرسوا آيات الجبال.

س-406-يذكر صيام حضرة مريم /ع/ في الآية (26/19). ما الحكمة التي يتضمنها هذا الصيام وماهي فائدته الفردية والجماعية؟

ج-406-• الوصف هو: { فَإِنَّمَا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنَأْكُلَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا }.

- يعني هذا الصيام التقية، أي عدم وصف أسرار الدين الخاصة والسامية التي تكمن فيها فائدة السلام والأمن الفردي والجماعي.

س-407-حسب الآية (140/2) إن كتمان شهادة الحق والصدق والعلم والحكمة ظمٌ عظيم، ماذا تقول حول هذا؟

ج-407-عندما تجد صديقاً موثقاً، أخبره بصراحة

والا، فأخفي السر عن الهمج الرعاع.

- إذا أمكنك أن تشرح شهادتك بلغة حكمة القرآن والحديث، عندئذٍ فهذه هي الطريقة المثلى للشرح والخدمة العليا للعلم.

س-408-يروى أن المولى علي /ع/ قال عن القرآن المقدّس: (ظاهرة عمل موجب و باطنه علم مكنون محجوب وهو عندنا معلومٌ مكتوب). من فضلك اجعلنا مدركين لحكمة هذا فرمان.

ج-408-• إن من السهل العمل وفق المظهر الظاهري للقرآن، ولكن علمه الباطني صعبٌ للغاية، بل مستحيل إلا من خلال النور المنزّل (15/5)، الذي هو إمام الزمان.

- تتضمن كلمة (مكنون) أن القرآن هو في الكتاب المكنون وتشير كلمة (محجوب) إلى أن الله يتكلم من وراء حجاب، لذلك فلطريقة التي يكون بها التأويل محجوباً بواسطة التنزيل، مدلولٌ عظيم جداً.

س-409-بيروي حضره الإمام جعفر الصادق /ع/ أن النبي الكريم قال: (من مات و لا يعرف إمام دهره حيا مات ميتة جاهلية). والسؤال هو: لماذا ليس هناك ذكر لمعرفة الله والنبي الكريم في هذا الحديث؟ هل الإمام حاضرٌ وحي في كل زمان؟ لماذا هناك موت الجهل؟

ج-409-إن معرفة الإمام ضرورية من أجل معرفة الله والنبي.

- الإمام هو نور الله، لذلك فهو حيٌّ وحاضرٌ دائماً.
- إمام الزمان هو الباب إلى النبي الكريم، لذلك فالذي لا يعرف الباب إلى النبي لا يمكنه في الواقع أن يعرف النبي.

س-410-قال النبي الكريم في وصيته لحضرة عليّ /ع/: (والرابع كثرة البكاء لله يبني لك بكل دمة ألف بيتٍ في الجنة). صِف من فضلك بعض الحكم من كثرة البكاء.

ج-410-إن وصية النبي الكريم المباركة هذه هي من أجل المؤمنين من خلال أمير المؤمنين عليّ /ع/.

- إن معاني كثيرة للعبادة مجموعة في الإبتهاال.
- إنها كنز العشق الإلهي.
- وهي تطهر القلب والروح.
- إنها التوبة الحقيقية.
- إنها صلاة وتضرُّع الأنبياء والأولياء.
- وهي تُدعى خشية الله.
- يفتح باب التقدم الروحي من خلالها.
- باختصار، هناك فوائد لا تحصى في الإبتهاال.

### صندوق اللآلئ -43-

س-411-ما السبب في اعتبارك الإبتهاال على أنها أساس العلم الروحي؟

ج-411-لأنها تجلب تغييراً ساراً في النفس وإنه من هنا تبدأ تجربة العلم الروحي.

- إن طريق العلم الروحي غير مختلف عن طريق معرفة المرء لنفسه. وهكذا فالشيء المفيد لمعرفة النفس هو مفيدٌ أيضاً للعلم الروحي.
- تماماً كما تكون الزبدة في الحليب رغم أنها لا تظهر حتى يُخض، بشكلٍ مماثل فالجسد اللطيف الكامن في (خلايا) الجسد المادي لا يمكن أن يُفَعَّل دون هَرِّهِ بالإبتهاال وبالعلم والعبادة.

س-412-ترد الآية (105/12) على نحو: {وَكَايِنَ مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ لَمْ يُنْصَرَفُوا عَنْهَا} هل بوسعك أن نخبرنا بعضاً من حكمها.

ج-412-إن شاء الله! إن يساعدني.

- هناك آياتٌ لا تحصى لكتاب الكون، وكلُّ واحدةٍ منها تمجد الإله وتقدِّسه وتعكس قوته. وكل آية (شيء) هي أعجوبة من نوعها.
- هل في هذا الكون شيءٌ ليس مذهلاً ورائعاً ومدهشاً أمام العين الباطنية؟
- دعونا نأخذ أحد هذه الأشياء كمثال، العثة التي تُخلق من دودة القز.
- كم مذهلةٌ هي وتستحق التأمل فيها ملياً حقيقة أن العثة تُخلق من دودة القز ثم بدورها تنتج دودة القز ثانية، أليس هناك سرٌّ عظيم للطبيعة محببٌ في هذا.

- بكل تأكيد، هناك سر الدائرة الكبرى مخبأً فيها وهو المعين للكائنات الإنسانية.

س-413- هذا السؤال بخصوص الآية (19/67): أليس طيران الطيور من بين الآيات الخاصة بقوة الله؟ أي من حركات الطيور هي إعجازية؟ ولماذا لا تطير الطيور الأهلية؟

ج-413- لم لا، وتحديدًا لأن القرآن المقدس يذكرها على نحوٍ خاص.

- إن طيران الطيور نحو الأعلى بشق عباب الهواء مذهلٌ حقيقةً.
- من المدهش جداً أن نرى طيوراً ثقيلةً تطير بأجنحتها المبسوطة. خاصية الطيران هي في الحقيقة مخبأة في روح الطيور.
- لقد فقد الديك المنزلي والبط مقدرة الطيران لأنهم أحضروا من حرية البرية إلى منزل البشر وسجنوا هناك. وهذه إشارة إلى أن البشر قد اعتادوا أن يطيروا في الجنة، ولكن تلاشت هذه القوة بعد مجيئهم لهذا العالم.

س-414- من هي النفس الواحدة؟ وهل هناك نفس واحدة في كل عصر؟ وما الأعمال المفيدة التي تؤديها للناس؟

ج-414- أولاً وقبل أي شيء كانت النفس الواحدة حضرة آدم /ع/. فكل نبي وإمام يحمل هذه الرتبة. لذلك يكون الإمام في كل زمان هو النفس الواحدة.

- تحدث الولادة الروحية والقيامة الروحية للناس في النفس الواحدة، لذلك فهم بأنفسهم غير قادرين على أن يولدوا روحياً، ولا على أن يتحملوا مشاق القيامة. لذلك أبقى الله ولادتهم الروحية وبعثهم الروحي في النفس الواحدة.

س-415- في أي سورة تكون آية النجوى (محادثة خاصة)؟ وما العمل الخاص الذي تأمر به؟

ج-415- إنها في سورة المجادلة /58/.

- الآية (12/58): { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَتَكَلَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ }.

- علَّ هناك في الحقيقة سرٌّ عظيم في هذا فرمان المقدس لله. ولكن ما من أحدٍ عمل وفقه إلا حضرة علي /ع/، لأن الصدقة اعتادت أن تبدو أنها ثقيلة (3/58). وأعتقد أن الغرض من اللقاء الخاص أو المحادثة مع الرسول يمكن أن تكون أيضاً سر الاسم الأعظم.
- فللكلمات المختارة { ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ } معانٍ بعيدة المدى جداً.

س-416- قلت أن الملاك أو الروح هو واحد كما أنه كثير أيضاً، فردُّ من الجيش الروحي كما أنه الجيش نفسه، وعلى السواء الحصن المليء بالجيش. من فضلك اشرح هاتين النقطتين الهامتين في كيف تكون هذه العجائب والغرائب ممكنة في الملاك أو الروح.

ج-416- هذا لأن الروح الكاملة أو الملاك هو الشيء ذاته الذي هو من عالم الأمر أي أنه تحت كلمة الأمر (كن!) ولذلك فله المقدرة على أن يصبح كل شيء طبقاً للأمر (كن).

- وهذا مثلاً يمكن أن يشاهد في الشخصية الإنسانية. عندما تقول: (أنا شخص) فهذا صحيح ظاهرياً ولكن الحقيقة الروحية مختلفة عن هذا لأنك روحياً كَوْنٌ يحوي كل شيء بشكلٍ كامل.

س-417- هل تشرح من لطفك الحكمة العظيمة من القرآن في ضوء الإفادة المذكورة في الأعلى؟

ج-417- يذكر في الآية (22/89): { وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا }.

- إن هذه الآية الكريمة متعلّقة بمكانين من العالم الشخصي. الأول هو مكان النفس حيث تحدث هذه المعجزة وفقاً لعالم التعددية. الثاني هو مكان العقل (حظيرة القدس) حيث تظهر هذه المعجزة وفقاً لعالم الوحدة. أي أن كل شيء سيظهر بمظهر النور الواحد نفسه.
- إنه أمرٌ مبهجٌ للغاية بأن أصدقاءنا الحكماء يعرفون أسرار مكان الوحدة. فعلى سبيل المثال، الله هو نور والأنبياء والأئمة هم نور والملائكة نور وأخيراً المؤمنون والمؤمنات يصبحون أيضاً نور (8/66، 19-12/57) بينما هذا هو في الحقيقة نور الله الواحد الذي يصبح الكل فانيين فيه.

س-418- ماهو مجمع البحرين ظاهرياً وباطنيّاً، في القصة القرآنية لحضرة موسى /ع/ (60/18)؟ لماذا كان يعبش ذلك العبد المختار من الله والذي حصل على الكنز العظيم للعلم اللدني، في مجمع البحرين؟ وبأي اسمٍ يعرف في الروايات الشعبية؟

ج-418- هو يعني ظاهرياً نقطة التقاء نهرين وباطنيّاً يعني ملتقى نهرين من العلم وهو الذي يكون في أماكن كثيرة:

- ملتقى ذرة المادة والروح.
- ملتقى الظاهر والباطن.
- ملتقى التنزيل والتأويل.
- ملتقى الشر والخير أو الجن والملاك.
- ملتقى الناطق والأساس.
- ملتقى العقل الكلي والنفس الكلية... الخ.
- يتابع عبد الله المختار ذلك الإرشاد عند كل ملتقى للعلم.
- يعرف في الروايات الشعبية باسم الخضر الذي يعني دائماً الخضره ودائم الحياة ويقصد به إمام الزمان.

س-419- أين يكون عالم الذرّ؟ ماذا تعني (ذرّ)؟ من فضلك عرّف عالم الذرّ؟

ج-419- إن عالم الذرّ هو في عالم الدين ويمكن نيل معرفته في العالم الشخصي.

- تعني ذرّ حرفياً نمل صغير، غبار في الهواء، دقائق. ويقصد بها أرواح الناس بشكل ذرّات.
- تعريف عالم الذر هو أن كل شيء فيه يكون بشكل ذرّة تكون دقيقة جداً لدرجة أن ما من عينٍ بشرية يمكن أن تراها ولم يتمكن أيُّ عالمٍ أيضاً من رؤيتها حتى الآن. على كل حال، رآها العرفاء وعرفوها. والوصف المختصر لهذا العالم هو أنّ أهله وملائكته وجنّته ووحوشه وطبوره وفكائه... الخ جميعها تكون بشكل ذرّات.

س-420- كتبت في كتبك بفضل من الله وبمساعدة معلمك الروحي الذي لا مثيل له (الإمام من ذرية النبي الكريم) أن يأجوج ومأجوج هما بشكل ذرّات. هل تشرح من لطفك هذا الموضوع إلى حدٍ أبعد مع المراجع القرآنية؟

ج-420- إن شاء الله! يذكر في الآيتين (96-95/21): {وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ، حَتَّىٰ إِذَا فُتِنْتَهُمْ بِأُجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ وَهُمْ مِّنَ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ}.

- تُدَمَّرُ الأغلبية الساحقة من الناس روحياً في كل عصر كنتيجة للضلال وليس بوسعهم أن يرجعوا حتى تبدأ القيامة من خلال إمام الزمان (71/17) ويخرج يأجوج ومأجوج من كل حدود الدين (حدب) ويدوون بالعمل كجيش القيامة، عندها فقط سترجع قلة قليلة طوعاً وسيرجع الأغلبية بالقوة.

## صندوق اللآلئ -44-

س-421-من فضلك إشرح الحكمة التأويلية من الآية (9/36): {وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ}.

ج-421-• يقصد بن من بين أن هناك جدائز من الجهل باتجاه المستقبل. بشكلٍ مشابه يُقصد بن من خلفهم أن هناك سورز من الجهل باتجاه الماضي وحاضرهم مظلم أيضاً، لأن استنارة النور لا تأتي من الأعلى بما أنهم محجوبون. يعني هذا أن أولئك الذين ينكرون (رسالة الله) هم عمي عن آيات (إشارات-معجزات) العالم المادي (آفاق) والعالم الروحي (أنفس).

• من هذا يمكن أن يُقدَّر بأن لأهل العين الباطنية حظاً عظيم حيث ما من جدارٍ أمامهم ويريمهم الله آياته في العوالم المادية والروحية حسب وعده المقدَّس.

س-422-يذكر في نفس السورة من الآية (12/36): {إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ} (إمام متجَلٍ وناطق). أنت غالباً ما تشير إلى الجزء الأخير من هذه الآية ولكن اليوم، إشرح من فضلك الحكمة المترابطة للآية بأكملها علَّ الجميع يستفيدون منها في نيل معرفة (الإمام).

ج-422-• عندما تقوم القيامة الروحية من خلال إمام الزمان، يصبح كل أهل العالم فانيين في شخصيته بشكل ذرات، ويعتهم الله إلى الحياة فيه ويحفظ ويسجِّل أيضاً كل أعمالهم وآثارهم تلك التي قدَّموها وتلك التي خلفوها وراءهم.

• لأن الله أبقى كل الأشياء محصية ومعدودة في الإمام المبين.  
• من الجلي أن الجزء الأخير من الآيات هو شرح الجزء الأول، لأن العمل الإلهي في إحياء الموتى، وكتابة أعمالهم التي قدموها و خلفوها يستمر بالحدوث في الإمام المبين.

س-423-من فضلك اشرح الأسرار التأويلية للآيات (5-1/100): {وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا، فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا، فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا، فَأَأْتِرْنَ بِهِ نَعْمًا، فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا}.

ج-423-• عندما يؤدي السالك في ظلام الليل الذكر السريع ضاغطاً على نفسه الشهوانية ويستمر بفعل ذلك، تتلاشى النفس الدنيوية وتظهر شرارات النور.

• إن النصر والنجاح في الجهاد الروحي يحدث غالباً في الوقت النوراني من الصباح.  
• ويجب أن يستذكر أن المرء الذي يؤدي الذكر والعبادة بفتور، يبقى بعيداً عن معجزاتها. عسى أن يهب الرب المقدَّس النجاح للقيام بالعبادة بعشقٍ شديد.

س-424-من فضلك اشرح الحكمة التأويلية من حاء-ميم من بين الحروف المقطعة؟ أيُّ السور تدعى الحواميم (الجمع من حاء-ميم)؟ وم عدددهم وأيُّ سورهم؟

ج-424-تأويل حاء-ميم هو: الحي (و) القيوم، والذين هم حجة القائم /ع/ والقائم /ع/ الذين هما الاسمين الأعظمين لله. وإلى حدٍ أبعد التأويل العددي لحاء وميم هو ثمان وأربعون. سور الحواميم هي تلك التي تبدأ بحاء وميم وهي سبعة ككل (40-46). وهذه الحكمة التأويلية لحاء-ميم هي بفضل لطفه وفضله.



س-425-من فضلك اشرح تأويل الحروف المقطعة في سورة الشورى في الآيتين (2-1/42): {ح، حسق}.

ج-425-أحد تأويلاتها هو بالحي، القيوم، بالعين (نع) في الجنة {حَمِينًا لِلْمُقَرَّبِينَ} (28/83)، {بَعِينًا سَلْسَبِيلًا} (18/76)، بـ {ق} (1/50) جبل مضيء بشكل مدهش وأعجوبي وشفاف كالزجاج مكتوبةً عليه كلمات عديدة متبعية بالحرف قاف.

وتأويل آخر لـ: عين-سين-قاف هو: بالعشق، أي الحب السماوي الذي يكون مقدساً جداً ووسيلةً للقرب من الله. وهذا التأويل هو طبقاً لقاعدة أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، أي سبع تلاوات.

س-426-السؤال هو بخصوص الآيتين (133/3، 21/57): هل من الضروري أن نسارع ونسابق مع بعضنا البعض لكي ننال الجنة؟ لماذا؟ هل عرض الجنة مساوٍ لعرض الكون؟ ولماذا لا يذكر طولها؟

ج-426-نعم، من الضروري أن نسرّع ونسابق مع بعضنا البعض لكي ننال الجنة.

- لأن أولئك الذين يتفوقون في هذا العمل سيُجعلون جناتٍ حية.
- نعم، عرض الجنة مساوٍ لعرض الكون، لأن الأخير هو الجسد الظاهري للجنة.
- لا يذكر طولها لأن الجنة دائرية والذي يكون دائرياً يكون طولُه كعرضه.

س-427-من فضلك اشرح تأويل الآية (17/27): {وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَنُونَ}.

ج-427-إن المظهر الحربي للقيامة بارزٌ في هذه الآية لأن القيامة هي الدعوة النهائية للدين الحق وعلى السواء للجهاد الروحي.

- حصل حضرة سليمان /ع/ على مرتبة الإمامة لذلك كانت (في عالمه الشخصي) القيامة الروحية لزمانه وكانت جيوشه بشكل ذراتٍ روحية.

س-428-يقال في الآية (100/10): {وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ حَمَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ} ما نوع النقص في العقل الذي يدان بصرامته شديدة؟ ألا يثبت هذا الحكم بشكلٍ أوتوماتيكي المدح العظيم جداً للعقل الديني؟ وهل يكون التطهير الأعلى بالعقل لوحده؟

ج-428-يدان بشدة هنا المرء الذي يبقى جاهلاً بالحقائق والمعارف الدينية.

- في الحقيقة، يَرَسَخُ المدح العظيم جداً للعقل الديني بهذا الحكم.
- لِمَ لا، فالتطهير الأعلى يُحَرِّزُ بالعقل والحكمة.

س-429-من فضلك أخبرنا الصيغة القرآنية التي تؤكد لنا بأن الله يعطي كل نعمه لعباده وأن لا شيء مستحيل في رحمته.

ج-429-•ادرسوا آية الكنوز (21/15).

- تفكروا بانتباه بصيغة الإمام المبين (12/36).
- إن الفناء في الله والبقاء بالله هما الحقيقتان الأكثر تأكيداً في هذا الخصوص. وهكذا وفي حالة كهذه ما النعمة التي يمكن أن تكون مستحيلة؟

- انظروا الحكمة الأولى من ألف حكمة.
- ما من نعمة عظيمةٍ مستحيلةٍ في مملكة الجنة. الحمد لله رب العالمين!

س-430 إن نقل مفردات الحديث القدسي المشهور وترجمته هي: (كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف، فخلقت الخلق "العالم الشخصي" لكي أعرف). هل هذه الترجمة صحيحة؟

ج-430 • نعم، إنها صحيحة لأن الغرض من معرفة الله يمكن أن ينجز فقط بالخلق المادي والروحي والعقلي للعالم الشخصي.

- إن المعرفة مرتبطة بالعارف وحسب الحديث: (من عرف نفسه فقد عرف ربه) فمعرفة الله تكمن في معرفة البشر لأنفسهم الخاصة.
- ويذكر أيضاً في حديثٍ آخر: (أعرفكم بنفسه أعرفكم بربه).

## صندوق اللائع -45-

س-431 السؤال متعلق بالآية (91/21) وطبقاً له جعل الله حضرة مريم /ع/ وابنها حضرة عيسى /ع/ آيةً (إشارة-معجزة) لكل العالمين، ماهي حكمتها؟ وما السرُّ في اعتبارها كليهما معاً كآيةٍ واحدةٍ؟ وما مرتبة الناس الذين بوسعهم أن يروا أو يسمعوا المعجزات الروحية لحضرة مريم /ع/ وحضرة عيسى /ع/؟ هل هم أهل هذا العالم أم عرفاء العالم الشخصي؟

ج-431 • هناك حكمٌ كثيرة في هذا المثال.

- لقد كانت حضرة مريم /ع/ صديقة وولية، لذلك فهي مثالٌ لمراتب الأولياء المختلفة، كما أنها مثالٌ للتقدم الروحي للنساء. وفي حضرة عيسى /ع/ مثالٌ للأنبياء، ويشير اعتبار الله لهما كليهما معاً كآيةٍ واحدةٍ إلى أن الرحلة الروحية للأنبياء والأولياء متشابهة وإلى أن وجهتهم المقصودة هي أيضاً نفسها.
- إن المعجزات الروحية لحضرة مريم /ع/ وحضرة عيسى /ع/ هي في العالم الشخصي. لذلك فهما مرتبطان بـ (أهل) المستويات الثلاثة لليقين.

س-432 ما المقصود بـ { الْحَجَّ الْأَكْبَرِ } المذكور في الآية (3/9)؟

ج-432 • إن الشرح الظاهري للحج الأكبر هو في تفسيرات القرآن، ولكن تأويله الباطني مختلف. في التأويل يُقصد بهذا الحج، الحج الروحي والذي يكون في القيامة الشخصية للعارف.

س-433 هناك أمثلة لا تحصى مليئة بالحكمة متضمنة أمثلةً مقارنة في القرآن الحكيم. مثالٌ كهذا هو في الآية (24/11): { هَتَلُ الْفَرِيقَيْنِ (كفاراً ومؤمنين) كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ؟ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ؟ } من فضلك أخبرنا حكمة ذات مغزى هام من هذا المثل.

ج-433 • ما من شكٍ بأن من غير الممكن لجميع المؤمنين أن يكونوا متساوين جميعاً في العلم والعمل، بل هم على مستوياتٍ مختلفة.

- على أية حال، عندما يحين وقت المقارنة، فإن الله تعالى، يجمعهم جميعاً في المستوى الأعلى ويعتبرهم جميعاً مساوون لـ { الْبَصِيرِ } و { السَّمِيعِ }. كم هي مذهلة رحمته!

س-434- اشرح كذلك من فضلك المثال المقارن المذكور في الآية (9/39): {قُلْ يَا مُحَمَّدٍ: هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ؟ إِنَّهَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ أَلْبَابٌ}.

ج-434- إذا درسنا كل الأمثال المقارنة بانتباه، نجدها جميعها مرتبطة بالمثال المذكور في الآية (24/11): {هَتَلُ الْفَرِيقَيْنِ}.

- في هذا المثال المقارن، يكون الذين يعلمون من جانب ومن الآخر أولئك الذين لا يعلمون وهم الجاهلون.
- إنه معلومٌ جيداً أن الجهل هو بسبب الكفر، وهكذا فالكفر هو الجهل أولاً وقبل كل شيء والإيمان هو العلم الأساسي وبالتالي وحسب هذا المثال المقارن يكون هناك الكثير من بين أولئك الذين لديهم العلم، ممن عندهم إيمان أو علم أساسي.

س-435- من فضلك إشرح أيضاً المثال المقارن المذكور في الآية (16/13): {قُلْ: هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ؟ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ؟}.

ج-435- رأى درويشٌ في عالم الخيال أن وليا يعطيه الكثير من النظارات، واحدة تلو الأخرى. إشارتها التأويلية أصبحت معلومة بأن من الممكن لأعين كثيرة أن تأتي للوجود في العين الظاهرية لفردٍ ما.

- وهكذا، إن لم ينل شخصٌ ما عين اليقين، فهو في الحقيقة أعمى.
- إن البصير هو الذي يمكنه أن يرى كل المعجزات الظاهرية والباطنية للدين الحق.
- يقصد بالظلمات (مستويات) الجهل.
- إنَّ منبع العلم حي وله عدة جداول وأعظمها مرتبطٌ بالعلم.

س-436- هناك سؤالٌ مختصرٌ وضروري جداً وصعبٌ للغاية بخصوص الآية (75/6) وهو: أين أظهر الله حضرة إبراهيم /ع/ ملكوت الكون بأكمله؟

ج-436- كان هذا في العالم الشخصي، لأن الكون وملكوته يُخَصَّران إلى العالم الشخصي بغرض الملاحظة والمعرفة.

- تحديداً في الحزم المقدس حيث لا يوجد كل شيءٍ فحسب وإنما يوجد ملكوت الله ومشاهدته المبهجتان أيضاً.
- ادرسوا الآيات الأربعة المتضمنة الملكوت (76/6، 78/7، 88/23، 83/36) وتفكروا فيهم ملياً.

س-437- يذكر دعاء حضرة زكريا /ع/ في الآية (38/3) ك: {قَالَ: رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً}. هل الذرية التي تلتبس في دعاء كهذا للنبي مادية فقط أم أن هناك غرضاً عظيماً آخر؟

ج-437- أجل إنها ظاهرياً ذرية مادية التي تتطلب في دعاء كهذا للنبي وليس من أجل هذه الدنيا بل بقصد الدين.

- على أية حال، فدعاهم الباطني هو من أجل طفلٍ طاهر من الحضور الخاص لله، أي عند مقام العقل.
- لأن ذرية الرجال الكاملين تكون عند كلا مستوى الروح وعند مستوى العقل أيضاً.

س-438- إن شرحك المذكور بالأعلى هو ثوري في حيثية أن لكل رجلٍ كاملٍ ذرية عقلية أيضاً وليس ذرية روحية من فضلك إشرح هذا إلى حدٍّ أبعد فيما يتعلق بآياتٍ أخرى من القرآن المقدس.

ج-438- هلك أهل بيت حضرة أيوب /ع/ نتيجةً لسقوط السقف، ولكنَّ الله أعادهم إليه برحمته مُزِيداً فيهم عند مستوى النفس والعقل.

- كما يقول الله في الآية (43/38): {وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ}.
- أخيراً، الإشارة هي أن هذه النعمة العظيمة يمكن أن تُنال من قبل المؤمنين أيضاً.

س-439-أخبرنا من فضلك ما معنى الكوثر في الآية (1/108): { يَا مُحَمَّد! إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ }.

ج-439-الكوثر اسم نبع في الجنة، وهو يعني أيضاً الخير الكثير ويعني الذي عنده ذرية كثيرة، أي حضرة عليّ /ع/ الذي عنده ذرية كثيرة مادياً وروحياً معاً أيضاً.

- لقد وهبه إلى النبي الكريم كولد. وهكذا فحضره عليّ /ع/ هو بمثابة ذرية النبي الكريم عند كلا مستوى النفس ومستوى الجبين (أي مستوى العقل) وكل معاني الكوثر مطبقة على المولى عليّ /ع/. الحمد لله!

س-440-من فضلك اشرح الحكمة من الآية (38/13): { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً }.

ج-440-إن العلاقة الخاصة لهذه الآية المباركة هي بالمستويات الروحية والعقلية للأنبياء حيث لديهم زوجات وذرية أيضاً، وإلا فإن حضرة يحيى /ع/ وحضرة عيسى /ع/ لم يتزوجا (تاركين الحصول على الأولاد وشأنه).

- يُظهر هذا أن ذرية الأنبياء والأئمة تكون عند كلا مستوى النفس وعند مرتبة العقل أيضاً.

## صندوق اللائح -46-

س-441-اشرح الحكمة الباطنية من الآية (5/19): { فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا } من فضلك.

ج-441-هذا دعاء حضرة زكريا /ع/ الذي يلتمس فيه طفلاً خاصاً من ربه، ذو كمالٍ مادية وروحية وعقلية.

- هناك حكمة عظيمة جداً في الكلمات { مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا }.
- إذا كان العلم اللدني جديراً جداً بالشأن، فلم لا ينبغي للذرية اللدنية أن تكون كذلك أيضاً.
- لا يقصد بالوارث المذكور هنا المرء الذي يرث الأراضي والبيت والملكية. الخ. بل الذي يرث الكتاب الروحي والعلم والحكمة.
- إذا كان أن على كل نبي أن يحصل على وريثٍ قانوناً حاسماً، لماذا يجب أن يكون هناك أي شك في حصول النبي الكريم على وريثه الذي كان عليّ /ع/.

س-442-ما الحكمة التأويلية من الآية (12/19): { يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ }؟

ج-442-إنه مجودٌ كبير جداً أن تقوم بالعبادة بشكلٍ فاتر تعوزه الحماسة. لذلك اذكر الاسم الأعظم بكامل القوة.

- إن الكتاب السماوي بصيغة مادية وعلى السواء روحية لذلك جاهد بقوة (لفهمها).
- تابع الجهاد بكدٍ لأجل العلم والحكمة.
- وطبقاً للمعنى الأوسع للكتاب، يمكن القول أيضاً (أنه يعني): تفكّر بالكتاب الصامت وبالكتاب الناطق وكتاب الروح وكتاب الكون بانتباه.

س-443-فيما يتعلق بالجسد، فإذا كانت الروح الخاصة أو الملاك الذي جاء إلى حضرة مريم /ع/ بأمر الله وتمثل لها بشكل رجل كاملٍ وسويًا (17/19)؟ أكان جسده مركباً من العناصر الأربعة؟ هل كان ملاكاً حقيقةً وبشكلٍ إنساني؟ هل يمكن أن ندعوه الجسد الإبداعي؟ وهل يمكن أن ندعوه مُبدعٌ؟

ج-443-إنه جسدٌ نوراني.

- ليس مركباً من العناصر الأربعة.
- نعم، إنه حقيقة ملائكة بشكل إنساني.
- هو الجسد الإبداعي.
- في الحقيقة هو المبدع، ولكن معنى المبدع في الفلسفة القديمة مختلف.

س-444- هلأ شرحت في نور القرآن حقيقة أن حضرة مريم /ع/ لم تلد حضرة عيسى /ع/ بالمعنى المادي فقط ولكن عند مستوى الروح والعقل أيضاً؟

ج-444-• إن شاء الله. عندما أتى ملائكة عظيم كهذا وهو الذي دعاه الله {رُوحَنَا} إلى حضرة مريم /ع/، فهذا يُظهر أنها كانت قد وصلت المستوى الأعلى في الروحانية في هذا الوقت. في هذه الحالة، هناك في قوله: {لَأَهْبِجَ لَكَ نُحْلَامًا رَكِيبًا} (19/19) برهان ساطع وخبر سار بأن حضرة مريم /ع/ سوف تلد حضرة عيسى /ع/ عند مستوى العقل.

- {فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِئِمِ النَّحْلَةِ} (23/19) يعني هذا الحرم المقدس ومستوى العقل.

س-445- يقال في الآية (171/4): {إِنَّمَا الْمَسِيحُ مَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ}. بأي معنى كان حضرة عيسى /ع/ كلمة الله؟ وكيف يكون روح منه؟

ج-445-• كلمة الله هي الاسم الأعظم وكان حضرة عيسى /ع/ في دوره الاسم الأعظم لله. وهذا الاسم الأعظم الذي كان نور حضرة عيسى /ع/ فيه، أعطي إلى حضرة مريم /ع/ التي كانت صديقة، وبواسطته قامت الثورة الروحية العظيمة تدريجياً في عالمها الشخصي. وكل الإشارات لهذا موجودة في القرآن الحكيم.

- هناك ثلاثة أنفس في كل كائن إنساني: النفس النباتية والنفس الحيوانية والنفس العاقلة. وعلى كل حال، يوجد نفس إضافية في الرجل الكامل وهي روح القدس التي تكون كل معجزات الله مجموعة فيها معاً. كانت هذه الروح تجلي نفسها في حضرة عيسى /ع/ أيضاً. مثل كل الرجال الكاملين الآخرين.

س-446- بينما كنت أقرأ هذا الصباح (27-99) الرسالة الرابعة لحي علي في درس الذي كان لأجل استضافة الدر المكنون، قيل أن توضّح على نحو أوسع نعم الجنة تلك التي تعطي اللذة للأعين. لطفاً توسّع فيهم من فضلك.

ج-446-• إنَّ الحكمة العظيمة والمذهلة في هذه الرسالة هي أن كل الأشكال والصور الإنسانية تأتي من كنز صورة الرحمن (21/15). في الحقيقة كل من يدخل الجنة يكون في شكل أو صورة أبيه آدم /ع/ الذي خُلِقَ في صورة الرحمن.

- يسهل الآن أن نفهم أن المشاهدة المحبوبة الحقيقي المبهجة تكون ممكنة بأشكال مختلفة كما يقول النبي الكريم أن كل قاطن للجنة يصبح في صورة الرحمن.

- وهكذا اتضحت حقيقة نعم الجنة تلك التي تُخلق لتعطي اللذة للأعين كما يذكر في الآية (71/43): {وَفِيهَا الْجَنَّةُ مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ} انظروا أيضاً الآية (17/32).

س-447- لقد اكتشفت أسراراً تأويلية كثيرة للقرآن الكريم بفضل الهداية النورانية لله والنبي الكريم وأولي الأمر. على سبيل المثال، إذا كان العرش على الماء يعني فلك النجاة أي أهل البيت، عندئذ أخبرنا من فضلك فيما إذا كانت تلك الأمثال للفلك المذكورة في القرآن هي أيضاً مرتبطة بفلك النجاة بطريقة متناظرة حكمة، أم لا؟ وإذا كانت ذات ارتباط، أعطنا مثلاً من فضلك.

ج-447-• إن تأويل كل أمثال الفلك تلك المذكورة في القرآن المقدس مرتبط بفلك النجاة.

- انظروا الآية (164/2) حيث يذكر: {وَالْقُلُوبِ (التي فيها أيتها له) الَّتِي تَجْرِي فِيهِ الْبَحْرُ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ} على المرء أن يتفكر هنا حول أية فلك تكون الآية العظيمة لله، الفلك الظاهري أم الباطني؟ أو أية منفعة هي أكثر ضرورة للناس، المادية أم الروحية؟ يُظهر هذا أن حقيقة الفلك الروحي أو الباطني مخفية في مثل كل فلكٍ مادي أو ظاهري.

س-448-قلت لنا في نور الحديث عن الشبه لحضرة هارون /ع/: (استمروا بالقيام بمشاهدة عليّ /ع/ في مرآة حضرة هارون) ماذا يعني هذا؟ ما هذه المرآة وأين هي؟

- ج-448-• هذا يعني أن عليكم أن تُفْتَرُوا بأن حضرة عليّ /ع/ مثل حضرة هارون /ع/ بكل المعاني ماعدا النبوة.
- وهذه المرآة هي في كل تلك الآيات المباركات التي تنزلت في حضرة هارون /ع/.
  - وهكذا فرآة حضرة هارون /ع/ هي في القرآن نفسه.
  - إن قصة حضرة موسى هي الأطول من بين القصص القرآنية للأنبياء. هو يذكر 136 مرة. في كامل هذه القصة يكون حضرة هارون /ع/ هو أيضاً هناك، رغم أنه يذكر ظاهرياً عشرون مرة فقط.

س-449-هذا السؤال الهام والدقيق جداً هو حول الآية (53/7) وفيما إذا كان وقت التأويل قد حان، لأي شيء هو هذا التأويل؟ وما الاسم الآخر للتأويل؟

- ج-449-• نعم، لقد حان وقت التأويل.
- هو تأويل القرآن الحكيم.
  - اسمه الآخر هو القيامة. فالقيامة أي التأويل جاءت مرة بعد أخرى روحياً، ولكن تأويل أو قيامة هذا الزمن هو مؤثر للغاية وكلي وإنه بسبب هذا حصلت تلك الثورة العلمية.
  - إن الغرائب والعجائب العلمية هي آيات القوة الإلهية تلك التي تم التنبؤ بها والتي وُعدَ بإظهارها في آية الآفاق والأنفس (53/41).

س-450-يذكر في الآية (48/14): {يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ خَبِيرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ (بطريقة ماثلة) وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ} لو كان يقصد في هذه الآية أن الناس سينقلون إلى كوكبٍ آخر لما كانت السماء سُبْدَلٌ، لذلك أخبرنا تأويلها الصحيح من لطفك.

ج-450-• هذا ذكر للقيامة ومكانها. ومكان القيامة هو حقيقة العالم الشخصي، الذي تكون سبأه وأرضه مختلفتين عن العالم الظاهري لأنها باطنيان وروحان.

- إن معنى كون الله واحداً أو الموحد والقهار هو أنه سيوحد كل الناس بالقوة.

## صندوق اللائح -47-

س-451- قال الله لحضرة عيسى في الآية (55/3): {وَجَاءِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ}. تشير هذه الآية سؤالاً صعباً للغاية: ألم تقوم القيامة عند نهاية دور حضرة عيسى /ع/؟ إذا كانت الإجابة بالنفي، فإن تابعيه مازالوا باقين فوق الآخرين، ولكن كيف يمكن لهذا أن يكون ممكناً؟ من لطفك أعطنا الإجابة الصحيحة لهذا السؤال.

ج-451- انتهى دور عيسى نتيجة القيامة التي قامت في بداية نبوة النبي محمد /ص/ ووفى بالوعد الذي قطع لمؤمني ذلك الدور أيضاً.

- ادرسوا الآية (6/61) وكيف أن حضرة عيسى /ع/ كان قد أعطي البشرى بمجيء رسولٍ بعده (أي النبي الكريم) وماذا قال بني إسرائيل وكيف رفضوه عندما آن الأوان.

س-452- يذكر في الآية (8/61): {يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِـ (شحات) أَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ}. انظر كذلك الآية (32/9). والسؤال الأساسي هنا هو: متى ظهر نور الله في عالم الخلق؟ من كان بادئاً ذي بدء عدوً لنوره ولماذا؟ وماذا يقصد بـ (شحات) بأفواههم؟ وكيف يتم الله نوره؟

ج-452- ظهر نور الله في عالم الخلق في زمن آدم /ع/ وفي شخصه.

- كان إبليس أول من أظهر العداء لنور الله وتبعه قابيل.
- التكبر والرفض كانا أصل هذه العداوة.
- تعني شحات بأفواههم المجادلات الزائفة والمحاولات المخففة.
- يستمر الله بإتمام نوره كل زمانٍ في سلسلة الأنبياء والأئمة تفكروا أيضاً في {نُورٌ مَلَى نُورٍ} (35/24).

س-453- يذكر في الآية (21/58): {كَتَبَ اللَّهُ لِلَّهِ الْأَعْلَمِينَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ مَزِيدٌ}. في الحقيقة، لقد قضى الله هذا البرنامج لكلٍ من رسله حيث بمساعدته هو قد يفتح الكون لمؤمنيه أو أنه قد يفتح كوكب الأرض ويجعل الإسلام يغلب الأديان الأخرى. وعلى أية حال، فنجاح كهذا لم يحدث ظاهرياً أبداً. لذلك أخبرنا من فضلك ما السرّ الرئيسي في هذه الآية الكريمة؟

ج-453- في الحقيقة، أتم متأكدون من حقيقة أنّ للقرآن مظهر ظاهري (ظاهر) ومظهر باطني (باطن) وهكذا فطبقاً لوصف هذه الآية، فالنصر وغلبة الله ورسله في كل معركة سهلان جداً. وعلى كل حال، يعطى الناس أجمعين محملاً في هذا العالم.

- ولكن كلما تقوم القيامة الروحية لا يعطى المهابة أحد. وكنتم فهمتم السرّ في أنّه لأجل دعوة الحق تكون القيامة الروحية هي أيضاً تلك المعركة الدينية التي يفتح فيها الله ورسول الدور وإمام الزمان والمؤمنين الكون بأسره (روحياً).

س-454- تقول الآية (39/53) المثلثة حكمة: {وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى}. يخلق هذا حماس الطموح العالي والتصميم في كل مؤمنٍ تقي، لذلك اشرح لنا حكمتها من فضلك.

ج-454- تشمل كلمة {سَعَى} (جهاد-محاولة) كل المعاني الرفيعة للعلم والعمل. فالجهاد، وفقاً للهداية الحقيقية يؤدى بالجسد والنفس والعقل.

- هي تشير أيضاً إلى الرياضة الروحية الصحيحة والناجحة فالجهاد الحقيقي هو الذي لا يوقظ مقدرات الشخص الحكيم ويستخدمها بشكلٍ صحيح فقط بل ويكملهم إلى الدرجة العليا أيضاً.

س-455- من فضلك أخبرنا الحكمة الباطنية من الآية (69/29): {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا (في سبيلنا) لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا} .

ج-455- • رغم أن جهاد المؤمن من البداية بالضبط يتقدم خطوة خطوة في نور الهداية، فإن الهداية النورانية الخاصة تبدأ بعد التحول العقلي.

• هذه الهداية الإلهية هي موضوع الجهاد الأكبر لأن الجهاد (المستمر) والمحاولة هما في الحقيقة ضد النفس الشهوانية.

س-456- من فضلك اشرح فرمان حضرة المولى عليّ /ع/: (أنا ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه).

ج-456- • يقول الله في الآيتين (2-1/2): {الْم، ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ} . كما تقرأون في فرمان المولى عليّ /ع/، فهاتان الآيتان هما عنه فإنه هو الكتاب الناطق (62/23، 29/45).

• وهكذا، فهذا مدح للقرآن الناطق أي إمام الزمان الذي لا يوجد فيه ريب أي أنّ فيه اليقين فقط الذي هو على ثلاثة مستويات: علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين. الريب واليقين متضادان لبعضهما البعض وبذلك يكون الغرض من نفي الريب هو أن معاني اليقين يجب أن تظهر من وراء الحجاب.

س-457- تكون الآية التي تتبع الحروف المقطعة ذات صلة وارتباط بهم، لذا أخبرنا من فضلك ما هي صلة الآية في الأعلى بالحروف المقطعة ألف، لام، ميم؟

ج-457- • ألف = أول (الأول، القلم الأعلى)، لام = لوح محفوظ (اللوح المحفوظ)، ميم = مرقوم (مكتوب). وهكذا يقول الله: بالقلم، باللوح، بالمرقوم. هذا الكتاب (ألم) لا ريب فيه. وإنما فيه يقين فقط، كما ذكر في الأعلى. ومن فرمان المقدّس لسيد التأويل المولى عليّ /ع/، يتضح أن الكتاب الذي توجد فيه كل مستويات اليقين هو فقط حضرة عليّ /ع/. وبذلك فأتّم ترون أن هناك صلة بين القسم وتمته (جواب القسم).

س-458- ما هي عجائب وغرائب الآيتين (2-1/32): {الْم، تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ} . (بالقلم الأعلى، باللوح المحفوظ، بالمرقوم الذي هو في اللوح المحفوظ)! تنزيل ألم ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه هو من ربّ العوالم الشخصية؟

ج-458- • يعني القلم الأعلى نور النبي الكريم الذي هو الملاك الرئيسي باسم العقل الكلي. اللوح المحفوظ يعني نور حضرة عليّ /ع/ الذي هو الملاك الأعلى للنفس الكلية. والمرقوم يعني القرآن المجيد الذي هو في اللوح المحفوظ أي نور عليّ /ع/ (22-21/85). لاحظوا كيف أنكم تحترمون هذه الأسرار العظيمة.

• إن التنزيل المذكور في هذه الآية هو التنزيل الأول. أي بأمر الله أنزل القلم القرآن في اللوح المحفوظ الذي حفظه للأبد.  
• أعطى اللوح المحفوظ نسخة كاملة من القرآن تدريجياً إلى إسرئيل الذي أعطاه إلى ميكايل الذي أعطاه إلى جبرائيل، الذي أنزله على القلب المبارك للنبي الكريم.

س-459- إن التالي هو أيضاً فرمان لحضرة عليّ /ع/ أمير المؤمنين: (أنا اللوح المحفوظ). من فضلك أخبرنا أين يذكر في القرآن بشكل بارز؟ وما هو مدحه؟ وفي أي عالم يكون؟

ج-459- • إن الذكر البارز للوح المحفوظ هي في الآية (22/85) في القرآن.

• تمجيده هو أن القرآن المقدّس (النوراني) الذي يوجد فيه كل شيء بشكل نقش أزلي يكون فيه.  
• بما أن المقصود باللوح المحفوظ نور عليّ /ع/ [الإمام المبين، والنور في الجبين الذين يكون اسمه الخفي هو العالم العلوي. نعم إن نور عليّ /ع/ [الإمام المبين هو الملاك الأعلى النفس الكلية التي هي اللوح المحفوظ.



س-460- من فضلك اشرح الآيتين (2-1/3): {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ إِنَّ اللَّهَ لَإِلَهٌ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}.

ج-460- [يقام الله واللوح المحفوظ "و" المرقوم (الذي هو في اللوح المحفوظ)]. الله، لا إله إلا هو الحي القيوم (لكل عالم).

- يظهر هذا أن الحي والقيوم هما اسمان خاصان وعظيان لله، ولهما دلالة عظيمة للغاية. إن الاسمين الحيين والمباركين لله هما حجة القائم /ع/ وحررة القائم /ع/. يذكران في آية الكرسي (255/2) وكذلك في الآية (111/20) وسبع مرات في الفصول التي تبدأ بحاء-ميم.

## صندوق اللآلى -48-

س-461- بما أن كل آية قرآنية هي ممتلئة بالحكمة الساوية، لذلك اشرح من فضلك الآية (78/17): {إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا}.

- ج-461- لهذه الآية معانٍ ثلاث: (أ) أن تردد صلاة الصباح. (ب) أن تتلو القرآن في الصباح. (ج) أن تردد الاسم الأعظم في الصباح في وقته المحدد.
- المشهود والشهادة تعني أن تلاحظ شيئاً ما إما بالعين المادية (البصر) أو بالعين الروحية (البصيرة) وتستخدمان أيضاً بمعنى أن تكون حاضراً.
- الترجمة: في الحقيقة، يمكن أن يلاحظ النور الباطني، أي الهداية الخاصة والتي يمكن نيلها من الإمام من ذرية النبي الكريم، بواسطة عبادة الصباح.
- عليكم أن تجعلوا من العمل الشاق والرياضة القاسية عادةً. كونوا من بين عشاق النور المقدّس. انهضوا في الليل في اللحظة الحرجة وانهمكوا في الابتغال والعبادة المجهدين وإن شاء الله ستكونوا ناجحين.

س-462- قال حررة عليّ /ع/ أمير المؤمنين الحقيقيين: (نزل القرآن في أربع أرباع، ربع فينا وربع في عدونا وربع فيه السير والأمثال، وربع فيه الأحكام ولنا كرائم القرآن- ما أنواع الحكم الموجودة في هذا فرمان للإمام عليّ /ع/؟

ج-462- هناك حكمٌ رائعة وأعجوبية للغاية في هذا فرمان.

- إن مدح المولى عليّ /ع/ هو في القرآن بشكلٍ مباشر وغير مباشر. في الأمثال وفي الأحكام وفي كرائم آياته. على أية حال، بما أن الناس غير متساوين في معرفة الإمام لذلك توجد مراتب مختلفة بينهم.

س-463- ما هو مثال كرائم القرآن؟

ج-463- يذكر في الآية (15/5): {قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (القرآن)}. هذه من بين كرائم القرآن التي هي في مدح حررة عليّ /ع/.

- في الحقيقة، كان هذا النور مع النبي الكريم وبعده في حررة عليّ /ع/، وبذلك قد تظهر الحكمة الباطنية للقرآن بوضوح في استنارة هذا النور. وانه بسبب هذه الوظيفة الفريدة لنور الإمام عليّ /ع/، فإن مدحه هو في كامل القرآن. وهذا مثالٌ واحدٌ فقط من كرائم القرآن الكثيرة في مدح المولى عليّ /ع/.

س-464- هلّا شرحت لنا ما هي كرائم القرآن من لطفك؟

ج-464 • إن شاء الله، في السؤال 462 يُذكر فرمان المولى علي /ع/ حول تقسيم القرآن لأرباع أربعة وأن أفضل آياته تُنسب إليه. ففي القرآن، هناك آيات خاصة وأيضاً خاصة الخاصة والتي تدعى كرائم القرآن أو أفضل آيات القرآن، تماماً مثل كرائم المال التي تستخدم لأفضل الممتلكات أو لأكثرها قيمةً.

س-465- يذكر في الآية (54/4): { فَهَذَا آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا } . هل هذه الآية من بين كرائم القرآن؟ وهل هذه الآية خاصة الآيات الخاصة؟

ج-465 • ما من شكٍ بأنها من بين كرائم القرآن وهذا يؤكد فرمان حضرة علي /ع/ بأنه كما أرسل الله الأنبياء والأئمة من جانبه فقد مدحهم أيضاً برحمته بشكلٍ خاص.

• نعم، إنها خاصة الآيات الخاصة حول تمجيد ذرية إبراهيم /ع/ وذرية محمد /ص/ وإن من الضروري أن نعطيها انتباهنا مرةً تلو الأخرى.

س-466- يذكر في الآية (6/66): { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هُوَا أَلْهَيْكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَهُوَ دَهَا النَّاسَ وَالْجِبَارَةَ } . كيف يمكن للمرء أن يضع هذا فرمان الإلهي في حيز التطبيق وكيف يمكن أن ينقذ المؤمن عائلته من نار جهنم؟

ج-466 • بادئاً ذي بدء، من الضروري للمؤمن أن يعرف ما هي الأشياء التي هي ضمن حيز التزاماته، فإذا عرف التزاماته وخشي الله أيضاً، عندئذٍ سيحاول أن ينقذ نفسه وعائلته من نار الجهل من خلال العلم والعمل. فالنار التي وقودها الناس والحجارة هي نار الجهل.

س-467- يقال في الآية (32/35): { ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ مَجَادِنَا } من هم أولئك المصطفون من الله والذين أُعطوا الكتاب (القرآن) كإرث؟ وما هو برهان هذه الوراثة؟

ج-467 • هم الأئمة من ذرية النبي الكريم الذين اصطفاهم الله من بين عباده وجعلهم ورثة القرآن.

• إنه يكفي تماماً أن نستشهد ببرهانين لهذه الوراثة: أولاً، جعل الله ذرية إبراهيم /ع/ وذرية محمد /ص/ وورثة الكتاب السواوي (54/4). ثانياً، لا يمكن تلقي روح وروحانية القرآن وحكمته التأويلية إلا من الأئمة من ذرية النبي الكريم، فهم الذين عيّبهم الله ورسوله لأجل هذه المهمة.

س-468- ماذا يعني تابوت السكينة كما ذكر في الآية (248/2)؟ وأي معنى كان سكينةً (سلام القلب) من الرب؟ ماذا تعني البقية من آل موسى /ع/ وآل هارون /ع/ التي كانت في التابوت؟

ج-468 • يعني تابوت السكينة القيامة والروحانية المطوّبتان.

• تعني السكينة من الرب معجزة العلم والمعرفة.  
• إن البقية من آل موسى /ع/ وآل هارون /ع/ هي أسرار نور النبوة وأسرار نور الإمامة.  
• يعني هذا أن التابوت الحقيقي هو في الروحانية وهو الذي تُجمع فيه كل جواهر أسرار القيامة وهي من ثلاثة أنواع: أسرار الألوهية وأسرار النبوة وأسرار الإمامة.

س-469- إذا تليقت صدقة (علم) الحروف المقطعة من الباب المقدّس لذرية النبي الكريم، فأخبرنا من فضلك ما هي أسرار الحروف المقطعة في الآية (1/10): { الر ت ل ك آ ي ا ه ح ك ي م } .

ج-469 • يقول الله: "بالقلم الأعلى وباللوح المحفوظ (و) بالرقم (المكتوب) (الذي يكون في اللوح المحفوظ)"، إنهم آيات (معجزات) الكتاب الحكيم.

- الرقيم والمرقوم كلاهما يعنيان الكتابة. وهذه الكتابة هي القرآن المجيد الذي يكون في اللوح المحفوظ (22-21/85). واللوحة المحفوظ هو نور الإمام المبين كما ذكر مسبقاً.
- من أجل أُر انظروا في بداية السور الخمسة (1/10، 1/11، 1/12، 1/14، 1/15).

س-470-يقال في الآية (1/13): { **الْمَر تَلَكْ أَيَاتُ الْكِتَابِ** }. كنت رأيت المعجزات الباطنية للأئمة من أهل البيت الأطهار وكنت عهدت بهم لبعض من تلاميذك المختارين. إذا أمكن، هل تجربنا من لطفك أيضاً أسرار هذه الحروف المقطعة؟

ج-470- يقول الله العليم البصير: بالأول (الذي هو القلم)، باللوحة المحفوظ، بالمرقوم (و) بالرؤيا التي هي كتاب المعجزات.

- في المكان الأعلى حيث يكون نور القرآن والإمام المبين هو النور الواحد نفسه، تكون الرؤيا أيضاً معجزة عظيمة (آية). وهذه رؤيا وملاحظة ومطالعة أيضاً.

## صندوق اللائع -49-

س-471-من فضلك اشرح الحكمة من الآيتين (2-1/38) اللتين يقول الله فيهما: { **ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ، بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِيهِمْ عِزَّةٌ وَشِقَاقٌ** }.

ج-471- بصورة الرحمن (و) القرآن ذي الذكر (أنت مُحَقِّقٌ) ولكنَّ الكفار في عِزَّةٍ مزيفة وشقاق.

- بما أن معجزة صورة الرحمن هي في العالم العلوي، لذلك فالقسم هو فيما يتعلق بمعجزته الأبدية والدائمة والتي هي في اللوح المحفوظ (22/85). والقرآن هو وسيلة الذكر في كلا العالمين العلوي وأيضاً السفلي. وبذلك ففي العالم العلوي أو حظيرة القدس، تكون المعجزات الروحية والعقلية للقرآن المجيد فعالة للغاية وغير قابلة للنسيان كما يذكر في الآية (17/54): { **وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ** }.

س-472-هل تشرح من لطفك أسرار الحروف المقطعة في الآيتين (2-1/7) في نور صدقة (العلم) التي تلقيتها من الإمام من آل النبي الكريم: { **الْمَص، كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِيهِ صَدْرَكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِيُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ** }.

ج-472- إن شاء الله! يقسم الله بمعجزات العالم العلوي الأربعة: بالقلم واللوحة والمرقوم (و) صورة الرحمن ومن ثم هناك تتمة القسم كما ذكر في الأعلى.

- ألف، لام، ميم، صاد هي كنوز الله العظيمة للغاية والأبدية والتي منها تنزل القرآن على القلب المبارك للنبي الكريم.

س-473-من فضلك اشرح لنا الحكمة من الآيتين (2-1/68): { **رِن وَالْقَلَمِ وَمَا (الملائكة) يَسْطُرُونَ، مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ** }.

ج-473- يروي عن الإمام جعفر الصادق ع/ أنه قال: (أمانون فهو نهر في الجنة، قال الله: احمد! فحمد فصار مدادا... ثم زرع الله شجرة وقال: كوني قلماً، فصارت قلماً. ثم قال (للقلم): اكتب! فقال: ياربى ما أكتب؟ قال: اكتب ما سيكون إلى يوم القيامة!

- هذه في الحقيقة هي قصة العالم الشخصي للرجل الكامل الذي هو الشجرة التي يزرعها الله بيده. وهذه الشجرة تصبح بأمر الله القلم الأعلى.
- إن قلم العقل هو ملائكة يكون واحداً وكثيراً في آن معاً وبسبب هذا يستخدم الفعل في الآية المذكورة في الأعلى بصيغة الجمع (يسطرون).

س-474- حسب اللغة العربية، لكلمة (أمر) معنيين، الأمر والعمل. وهكذا ففي الآية (3/10) يُشار إلى حقيقة أن أمر الله (الأمر، العمل) متكرر ومستمر. أي أن الله التقدير يُظهر سنته التامة (قانون-عادة) التي مرت مسبقاً في الرجال الكاملين، في كل عالم شخصي. والآن أخبرنا من فضلك هل يمكن أن يكون هناك عمل لله ليس منجزاً بعد حتى الآن؟

ج-474- ليس عند الله أي عمل غير مُنجز بعد. بكلمات أخرى، ليس هناك عملٌ جديدٌ لله، ولكن من الصحيح أن كل عملٍ له هو متجدد.

• يُعْلَمُنَا مصطلح (تجدد الأمثال) أن كلَّ شيءٍ مَيّتٌ يُبعثُ وكلُّ شيءٍ قديمٍ يُجددُ بأمر الله.

س-475- يقال في الآية (58/2): {وَإِذْ قُلْنَا: ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا}. ما هي هذه القرية التي أمر بني إسرائيل أن يدخلوها؟ وعبارة {هَذِهِ الْقَرْيَةُ} تُظهر أن الناس اعتادوا أن يعيشوا فيها وأمر الناس أيضاً أن يدخلوها، ما هو السرُّ فيها؟ وما الحكمة المحبّاة في دخول الباب سجداً؟

ج-475- هذه قرية كل إنسان وهي التي نسميها الآن العالم الشخصي. واعتاد بنو إسرائيل أن يعيشوا جسدياً في العالم الشخصي (أي أنه كامن) ولكن مع ذلك لم يكونوا قادرين على دخوله روحياً (أي تفعليه).

- توكّد إشارة {هَذِهِ الْقَرْيَةُ} أنه كان ضمن شخصيتهم الخاصة. وهذا سرٌّ عظيمٌ جداً.
- دخول الباب سُجّداً يعني دخول العالم الشخصي بالطاعة الحقيقية لباب النبي (الأساس، الإمام) حيث توجد كنوز علمه وحكمته.

س-476- ادرس الآيات (20/5-26). يذكر في الآية (21/5) بأن حضرة موسى /ع/ قال لقومه: {يَا قَوْمِ! ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ}. أي أرض مقدّسة هي التي أمر بنو إسرائيل أن يفتحوها؟ هل هذه قصة الجهاد الأكبر؟

ج-476- هذه أرض العالم الشخصي، المقدّسة بمعانٍ كثيرة وفتحها هو تسخير الكون.

• في الحقيقة. هذه قصة الجهاد الأكبر.

س-477- تحوي الآية (20/5) إشارة مليئة بالحكمة إلى أن من بين مؤمني حضرة موسى /ع/ وحضرة هارون /ع/ من دخلوا العالم الشخصي وقد أصبحوا ملوكاً. أليس هذا التدبير العظيم لله ممكناً في كل عصر؟

ج-477- إن التدبير الإلهي ممكن دائماً، ولكن الشرط المسبق والأساسي هو دخول العالم الشخصي.

- إن بوابة العالم الشخصي هي إمام الزمان، ولتدخل من خلاله فمن الأساسي أن تمتلك الطاعة والحب الشديد والعلم.
- لقد أشرق نور إمام الزمان في العوالم الشخصية لحججنا وحدود ديننا ولهذا الحدث العظيم أمثلة لا تحصى موجودة في القرآن.

س-478- بالإجابة لما خلق الله أولاً، قال النبي الكريم خمسة أشياء:

(أول ما خلق الله نوري)

(أول ما خلق الله القلم)

(أول ما خلق الله العقل)

(أول ما خلق الله اللوح)

(أول ما خلق الله الروح)

من فضلك أخبرنا كيف يمكن الخمسة أشياء أن تكون أولاً. هل القلم واللوح من دون عقلٍ وروح؟

ج-478 • هذه هي الأسماء الأبدية لنفس الحقيقة الواحدة. ويمكن أن تُذكر بأيّ من هذه الأسماء. وهكذا فقد ذكرها النبي الكريم بواحدةٍ منها وفقاً للزمان والمكان.

• القلم واللوح ليسا من دون عقلٍ وروح، وهذه هي الأسماء الأبدية للنور الواحد للنبي /ص/ وعلّي/ع/.

س-479-كنت أخبرتنا بأن نور محمد /ص/ هو القلم ونور عليّ /ع/ هو اللوح. أليس ضرورياً أنها ينبغي أن يكونا منفصلين؟ وإذا كان نور النبي هو العرش، ونور الإمام المبين هو الكرسي، أليسا شيئين منفصلين؟

ج-479 • بعد اجتياز مراحل كثيرة للعالم الشخصي يأتي المرء إلى حظيرة القدس أو عالم الوحدة والذي يقول العرفاء عنه بأن فيه يكون نفس الملاك الرئيسي الواحد هو كلا القلم واللوح. النور الواحد لمحمد /ص/ وعلّي/ع/ وأيضاً العقل الكلي والنفس الكلية.

• في الحقيقة نور النبي هو العرش ونور عليّ /ع/ هو الكرسي، ولكن هذا نورٌ واحد وملاك واحد الذي هو العرش وأيضاً الكرسي والسما والروحية وأيضاً الأرض.

س-480-حسب الكثير من الناس ففهوم الأزل هو مثل الماضي السحيق. وعلى العكس أنت قلت بأنه في نهاية الرحلة الروحية للعالم الشخصي يمكن للأزل وعالم اللامكان أن يُلاحظا. لطفاً اشرح هذه الحكمة المذهلة.

ج-480 • إن الرحلة الروحية للعالم الشخصي هي من الجسد إلى الروح، من المكان إلى اللامكان، من الأرض إلى السماء ومن النهاية إلى البداية.

• بما أن هذه الرحلة هي دائرية، فعلينا أن نمشي في دائرة ونصل إلى حيث بدأنا بها.  
• يوجد كلُّ شيءٍ في الإمام المبين. ويمكن لهذا أن يُجرب في العالم الشخصي وتحديداً في الجبين الذي هو العالم العلوي الذي تكون فيه أسرار الأزل والأبد.

## صندوق اللائح -50-

س-481-تعطى الدلالة على تخطي حدود الزمان والمكان في الآية (33/55) هل تشرح من لطفك كيف يكون هذا ممكناً؟

ج-481-إن هذا الإجراء هو في كلمة (سلطان) التي تعني الحجة والبرهان المقنع والسلطة والقوة. وهي تعني أن تصل معجزات الجبين، حيث توجد الأسرار الأزلية واللامكانية من خلال العلم الهائل وممارسة العبادة القاسية في نور الهداية الحقيقية.

س-482-ما هو السر في أنك تلفت انتباهاً كبيراً دائماً إلى العالم الشخصي و حظيرة القدس؟

ج-482 • عليكم أن تعتبروه بشكلٍ أساسي كفضلٍ إلهي لأن الجاذبية الموجودة في العلم والحكمة القرآنيين هي من الله وبشكلٍ مماثل تكون وسائل أخرى منه، مسبب الأسباب.

• طبقاً للآية (53/41) تلاحظ المعجزات والغرائب المادية والروحية في العصر الحالي. وفي حالة كهذه، من الضروري للغاية أن نشرح أسرار العالم الشخصي و حظيرة القدس على الأقل عند مستوى علم اليقين. وبالقيام بهذا يمكن لفوائد لا تحصى أن تُحرز. الحمد لله!

س-483-من فضلك أعطنا بعض المترادفات لحظيرة القدس المباركة وبعض الأشياء العظيمة فيه.

ج-483 • عليين، الكنوز الإلهية، العرش، الكرسي، القلم، اللوح، الكتاب المكنون.

- الكون المطوي، مركز القبض والبسط، سجل الأعمال الكلي، مكان حق اليقين، الجنة التي أزلت، العقل، النفس، الناطق، الأساس.
- فرع الشجرة الطيبة، الكنز الخفي، الكلمة الإلهية، شجرة طوبى، المثل الأعلى، صورة الرحمن، الرؤيا، وجه الله، مكان الفناء في الله، مرتبة الحقيقة الواحدة، العالم العلوي، جبل طور، جبل العقل، لؤلؤة العقل.
- عالم الوحدة، مكان ألسن؟، مقام إبراهيم /ع/، الكعبة الروحية، البيت العتيق، مكان المعرفة، معراج الأنبياء /ع/... الخ.

س-484- من فضلك أعطنا بعض الكلمات والمصطلحات المتعلقة بالعالم الشخصي ككل، بحيث يقدر تلاميذك المحبوبون علمهم الخاص بتلك الوسيلة.

- ج-484- • مرحلة عزرائيل، مرحلة اسرافيل، قبض الروح، يأجوج ومأجوج، عالم الذرّ، داعي القيامة، الحرب الروحية، تسخير الكون، القيامة الروحية، الموت قبل الموت.
- الجيش الروحي، جبل النفس، الولادة الروحية، الولادة العقلية، ساء هذا العالم/ الساء الدنيا، اندماج العالم الشخصي والعالم الأكبر، سالك، عارف، عاشق، آدم الزمان /ع/، قرية الوجود، الثمار، المملكة الروحية لآل محمد /ص/، الزلزلة.
  - العطور الروحية، الذرات الممثلة، القيامة الممثلة، تجدد الأمثال، الجسد اللطيف، الجسد النوراني، الأفلام النورانية.
  - نُسخ من جسد العارف اللطيف، كتاب النفس، نُسخ عن الكون، الفناء في الإمام، الدعوة النهائية للدين الحقيقي.
  - القيامة الواعية، القيامة اللاواعية، حجة القائم /ع/، قائم القيامات /ع/، عين اليقين. هل تعرفون معاني كل هذه الكلمات والمصطلحات؟

س-485- يُضَمَّن في الآيتين (146/2، 20/6) أن أهل الكتاب يعرفون النبي الكريم كما يعرفون أبناءهم. وعلى أية حال، كان بعضهم من النوع الذي يخفي الحقيقة عمداً. هلاً شرحت الحكمة من هذا من لطفك؟

ج-485- • يُجَبَّأ سِرٌّ عظيم هنا، فقد اعتاد حجج دورّي حضرة موسى /ع/ وحضرة عيسى /ع/ أن يعرفوا النور الواحد للأنبياء والأئمة في روحانيتهم التي كانت معرفة النبي المقدّس محتواة فيها أيضاً.

- إن للعارف علاقات متنوعة مع النور الواحد وإحداها هي أن النور يقول للعارف (أنا ابنك). وأثناء الحياة المادية تكون هذه المعرفة مقتصرة على العالم الشخصي. وهكذا فمن بين أهل الكتاب كانت معرفة النبي الكريم هذه بسبب حدود دين (تلك الأدوار).

س-486- يبدو أن هناك كنزاً من الجواهر القرآنية في الآية (93/27) التي تعطي بشرها سعادة هائلة لعشاق (القرآن). هل تشرح لنا حكمتها من لطفك.

ج-486- • إن ترجمة الآية (93/27) هي: { **وَقَوْلٍ: الْبَحْمُ لِلَّهِ سَبْرِيكُمْ آيَاتِهِ** (معجزاته) **فَتَعْرِفُونَهَا** }.

- هنا، وبادئاً ذي بدء، من الضروري أن نعرف فيما إذا كانت هذه الآيات خاصة أم كلية. هل هي في العالم الظاهري (المادي) أم الباطني (الروحي)؟ أم في كليهما؟ عند أي وجهة من العالم الشخصي نكون؟ هل جميعهم مجموعون سوية في الحرم المقدّس؟ نعم، بالفعل! ادرسوا ما المعجزات الهائلة التي توجد فيها في الإجابة على السؤال 483.

س-487- ما السبب في موت الناس دون مشاهدة الآيات الخاصة (المعجزات) التي وعد بها الله أثناء تنزيل القرآن وقد مرت قرون منذ ذلك الوقت، ولكن لم يحدث شيء مدهل وثوري رغم أن كل وعدٍ لله هو صدق؟

ج-487- • السبب هو عمى الناس الذي يُذكر في كل مكان من القرآن. وخاصة في الآيتين (72-71/17).

- تكون كل المعجزات كبرها وصغيرها مجموعة في القيامة الروحية التي تقوم من خلال إمام الزمان.
- وهكذا فكل معجزة الله هي في الإمام المبين. (12/36).

س-488 هل هناك أية إشارة في الآية (93/27) تظهر عند أية وجهة تكون هذه المعجزات وماذا تُدعى؟

ج-488 • نعم، الإشارة هي في الحمد لله حيث أن كل تلك المعجزات العظيمة هي مجموعة عند وجهة العقل والتي تكون في حظيرة القدس لأن الحمد يعني العقل.

• اسم آخر لحظيرة القدس هو حظيرة الإمام المبين (12/36).

س-489 نحن نعلم بأنك تملك كنزاً دينياً عظيماً من العلم الروحي ونعرف أيضاً الملك الكريم الذي وهبه لك كأمانة، وعلى أية حال ما هي الطرق التي تتحرر بها من عبء هذه الأمانة؟ وهل أنت راضٍ بطرق تقديم خدمة العلم تلك؟

ج-489 • في مقطع شعري من مناجاة خاصة (تضرع) قلتُ:

مولاي! أنا كلبٌ جالسٌ أمام بابك  
وأنا ذرّةٌ غبارٍ من أثر أقدام  
الجماعة.

ولكن كم عظيمة أفضاله فإنني اليوم لسْتُ فرداً واحداً. لقد حطّم جبل نفسي ونثره في أرجاء الكون. ومع ذلك أتمنى أن تكون كل ذرّة من وجودي قرباناً لرفاق العلم.

• بفضل لطف الله توجد طرق كثيرة في منظمنا يستمر من خلالها الوفاء بعهد تأدية الأمانة.

س-490 يقال في الآية (44/17): {وَأِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ}. لا يمكن لهذا المبدأ الكلي المذهل للقرآن الحكيم أن يُنسى. هل بوسعك أن تخبرنا بعضاً من حكمها؟

ج-490 • يؤدي كل شيء تسبيحه في أربعة أماكن أي ينزهه عن صفات المخلوقات.

- أولاً، كل شيء يقوم بهذا التسبيح في مكانه من خلال اللغة الصامتة.
- ثانياً، يشارك كل شيء في التسبيح الكوني.
- ثالثاً، عندما يخضع الرجل الكامل للقيامة الروحية، فكل شيء يردد التسبيح بتناغم مع الصوت المستمر لصور إسرائيل.
- رابعاً، عندما تأتي الوجهة النهائية، أي وجهة الحمد (العقل)، فإن كل شيء هناك يقوم بتسبيح الله مع الحمد ويصبح فانٍ. وهذا هو التسبيح النهائي لكل شيء.

## صندوق اللائح -51-

س-491 يقال في الآية (41/24): {كُلٌّ قَدْ حَلِمَ حَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ}. انظروا أيضاً الآية (15/13): {وَاللَّهُ يَسْجُدُ مِنْ فِيهِ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً}. أي لا يوجد شيء دون صلاة وتسبيح وسجود، إذا كانت كل الكائنات العاقلة وغير العاقلة وفقاً لهذه الصيغة الكلية تخدم الله، لماذا يكون العقاب والثواب مرتبطان بالكائنات العاقلة فقط؟

ج-491 • إن العبودية أو عبادة الله هي من نوعين: تسخيري واختياري. والاختيار يوهب فقط للكائنات العاقلة.

- يتكلم القرآن المقدس عن طوعاً وكرهاً. وهكذا فعندما يسجد المؤمن لله، فهذا سجود اختياري لذلك يُثاب أما سجود الشجرة فهو فطري وتسخيري لذلك لا يُثاب.

س-492- من فضلك اشرح ما هو التسخير وبأي شكل يكون؟

ج-492- • التسخير يعني: أن يُخضع، أن يجعل تابِعاً، مطيعاً. إن عدة آيات من القرآن الحكيم تظهر أن الله قد سَخَّرَ كامل الكون ظاهرياً وباطنياً للناس برحمته اللامحدودة. الآية (20/31) هي إحدى هذه الآيات العظيمة والمباركة والممتلئة علماً وحكمة: { أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً }.

س-493- من فضلك رتب في نور البرهان القرآني أن الإنسان يمتلك حرية الإرادة (الاختيار).

ج-493- • كلمة الاختيار أو الإرادة الحرة في القرآن المقدس هي الحيرة (68/28، 36/33). ادرسوا هاتين الآيتين ملياً.

• ادرسوا أيضاً موضوع التوكل في القرآن الحكيم، فهو يعني أن تُسلم الاختيار إلى الوكيل الحقيقي الذي يُلقِي باستنارة نور الهداية عليك ويحدّد اختيارك. يظهر هذا أن الناس يمتلكون إرادة حرة.

س-494- أخبرنا من فضلك ماهي الأمانة المذكورة في الآية (72/33): { إِنَّا مَخْرُجُوا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَيُّبْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا }.

ج-494- • هذه أمانة حرية الإرادة المعطاة للإنسان، أي أن الاختيار يعطى للبشر كأمانة وبذلك قد يرجعونها من خلال مراحل التوكل.

• أتم تعلمون قصة الموت قبل الموت، حيث أن السالك حالما يدخل مرحلة عزرائيل، فإنه لا يعد عنده حرية الإرادة. والإشارة اللطيفة لهذه الحقيقة هي في الآية (36/33).

س-495- إحدى الطرق الجديدة والمفيدة للتعليم في هذا الكتاب الذي لا يُقدَّر بثمن (صندوق اللآلئ) هي أنك تضع أحياناً كلماتٍ مفتاحية ورفيعة أمام التلاميذ وهم بذلك قد يقدرُوا كنزهم الخاص الدفين من العلم. اصنع لنا استبياناً من كلماتٍ مفتاحية من فضلك.

ج-495- • النفس الواحدة؟ سنّة أيام لعالم الدين؟ إمامٌ مستقر وإمامٌ مُستودع؟ أساس؟

• وصي؟ وصي آدم /ع/؟ وصي موسى /ع/؟ باب؟ كوثر؟ النبي الناطق؟ قيامات لا منتهية؟ الموت الروحي / موت النفس الشهوانية؟ الموت المادي؟ وزير؟ حجاب؟ كفيل؟ حجة؟ مأذون؟ داعي مطلق؟ مستجيب؟ حجة الجزيرة؟ بير (الحجة بالفارسية)؟

س-496- تعني الكلمات المفتاحية مصطلحاتٍ تقنية قديمة وجديدة، متضمنةً ألقاباً هامة. مثلما أن لكل كنزٍ مقفول باب وله مفتاح أو لصندوق مقفول من اللآلئ مفتاح، فإنّ لكونوز العلم والحكمة مفاتيح أيضاً. من لطفك، اصنع استبياناً لبعض الكلمات المفتاحية أكثر.

ج-496- • قيامة القيامة؟ الحشر؟ النشر؟ يوم الحساب؟ الحج الأكبر؟ الجهاد الأكبر؟ الشهيد؟ الفاني؟ الجديد؟

• المن والسلوى؟ اعتكاف؟ أربعون يوماً؟ ناقة صالح؟ دُلُّل؟ قبر؟ سلمان؟ أبو دَرّ؟ ذو الفقار؟ آيتنا وليكم الله؟ معراج؟ لا فتى؟

س-497- هل سبقٌ وحضرت قائمة من الكلمات المفتاحية؟

ج-497- • نعم، حضرت قائمة جيدة من الكلمات المفتاحية مسبقاً ونشرت في كارنامي زرين (العمل الرائع الذهبي) م2 ص (56-59). إن شاء الله، سوف نحضر بمساعدة تلاميذنا قاموساً للمصطلحات التقنية القديمة والجديدة معاً مع شروحاتهم.



- في مضمار هذه المأثرة العظيمة سنعطي الأفضلية لأولئك التلاميذ المؤهلون والمجدون. فهم بالإضافة إلى حضور الدروس ممتحنون أيضاً بالدراسة الخاصة. من أجل هذه العملية، من الضروري أن يعرف التلاميذ المعنى الصحيح للمصطلحات التقنية ومفردات هامة أخرى. وبذلك قد تُحَضَّر قائمة من كل كتاب وقاموس مؤلف من القوائم المجموعة.

س-498- ما الشيء الممدوح في الآية (23/39)؟ هل تشرح من لطفك بعضاً من محاسنها؟

- ج-498- • تمدح هذه الآية القرآن المقدس أولاً ومن ثم تمدح الاسم الأعظم. وإن محاسن القرآن الحكيم ومعجزاته صريحة لكل شخص ولكن الحصول على وسيلة الوصول إلى معجزات الاسم الأعظم هو الصعب لأقصى حد.
- إن الاسم الأعظم هو كلام الله الممتاز الذي يكون ذو معينين أو أكثر وهو يكرر كذكر وتقسيم بذكره جلود الذاكرين الذين يخشون الله ثم تلين جلودهم وقلوبهم وتميل إلى ذكر الله.

س-499- قد يكون سؤالاً عن العلم الروحي أو الشفاء الروحي في أنه تحت تأثير تلاوة القرآن والاسم الأعظم يقشع جلد المؤمن. هل يمكن أن تشرح بشكلٍ ملائم كيف يحدث هذا؟

- ج-499- • إن شاء الله. إن الجسد الإنساني هو خلاصة من خلايا حية لا تحصى يكون كونٌ ضخمٌ من الأُنس نائماً فيها، حسب الحكمة.
- عندما يكون المؤمن المخلص مستغرقاً في ذكر القلب مع خشية الله، فإن نورانية الاسم الأعظم تحترق الأُنس في الخلايا ونتيجةً لذلك يستيقظون بحماسٍ وتوقُّدٍ لبرهته.

س-500- إن أحد أغراض التعاليم القرآنية هي التفكير في غرائب وعجائب القوة الإلهية. للأسف! فعظم الناس هي عرضة للغرور ويزدرون أشياء كثيرة ولا يتفكرون بها. والسؤال هنا متعلق بمثالٍ في الطبيعة، عندما تجلس ذبابة على أذن حمار لتلسعه، فإن الأذن تتحرك حالاً وتجعل الذبابة تطير بعيداً. من فضلك أخبرنا كيف يعرف الحمار أن الذبابة جالسة على أذنه وكيف يأمر أذنه بأن تطرد الذبابة التي جاءت لتمتص دمه؟

- ج-500- • سواءً أكان إنساناً أو حيواناً فالنفس الحيوانية بنظامها من التواصل الحسي تكون منتشرة في كل مكان من خلايا جسده بأكمله.
- عندما تجلس الذبابة على أذن الحمار لتمتص الدم، فإن الخلايا المحلية ترسل إشارة حسية إلى الدماغ الذي يأمر الأذن حالاً بطرد الذبابة.